

٣٠ قصيدة

في مدح الرسول ﷺ

جائزة كتارا لشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم ٢٠١٦

كتارا
katara
جائزة كتارا لشاعر الرسول
2016

مقدمة

تعد جائزة كتارا لشاعر الرسول -صلى الله عليه وسلم- أكبر نشاط ثقافي ديني ينظم على مستوى الوطن العربي، ويهدف إلى اختيار أفضل خمسة شعراء يصدحون بأجمل القصائد وأعذب الكلمات والأبيات، مستخدمين كل الأدوات الشعرية، وكل أساليب وتراكيب اللغة العربية للارتقاء بالحس الشعري، بهدف الوصول إلى أبهى جماليات الشعر المتخصص في مديح رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وسيرته النبوية العطرة.

تأتي هذه الجائزة في إطار مساعي «كتارا» للعمل على تشجيع أبناء الأمة الإسلامية، للحفاظ على الشعر العربي، باختلاف ألوانه، والاهتمام به بما له من الأثر الطيب في زرع القيم الإسلامية الأصيلة في نفوسهم وللمحافظة على تراثنا وتناقله عبر الأجيال.

وقد وصل عدد المشاركات المتقدمة إلى جائزة كتارا لشاعر الرسول -صلى الله عليه وسلم- الدورة الأولى لعام 2016، تحت شعار «تجمل الشعر بخير البشر»، إلى 828 مشاركة، من مختلف أرجاء الوطن العربي من المحيط إلى الخليج، إضافة إلى مشاركات من الدول الأخرى مثل الهند، وتشاد، وإريتريا، وبوركينا فاسو، والسنغال، والسويد، وبلجيكا، مما يؤكد مدى الاهتمام بالمشاركة والتنافس في هذا المضمار عامةً، وفي مدح الرسول -صلى الله عليه وسلم- خاصةً.

وقد رشحت لجنة الفحص والتدقيق ثلاثين قصيدة تأهلت إلى مرحلة التصفيات، إذ ارتكزت اللجنة في تقييمها على معايير الجودة والإتقان والجدة على مستويات اللغة والصورة الفنية والشعرية، فضلاً عن الخطاب وتماشيه مع الموضوع والغاية من الجائزة نفسها.

وانطلاقاً من تلك الرؤية يصدر هذا الديوان، متضمناً أفضل ثلاثين قصيدة مشاركة في جائزة كتارا لشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم.



الشاعرة آمنة حزمون

هي الشاعرة الشابة آمنة حزمون، من مواليد 10 من نوفمبر 1991 بمدينة قسنطينة بالجزائر، وهي الآن تدرس الطب البشري، بكلية الطب جامعة إسماعيل بالقاسم بقسنطينة، كما تدرس بالإضافة إلى ذلك علم القراءات بمدرسة عبد الحميد بن باديس بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، فضلا عن حصولها على إجازة في علوم التجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق سنة 2014.

ورغم حداثة سن آمنة حزمون، فإنها مولعة بالشعر والأدب منذ الصغر، فقد شاركت حزمون في العديد من الملتقيات الأدبية والأمسيات الشعرية في الجزائر.



بسملة لقصيد الشوق

آمنة حزمون

وجعلت تهجك في وُجودي قبلةً

ما كان يلزمني سهام البوصله

عمياء تحمل في الفؤاد سراجها

كيامة زرقاء تبصر سنبلة

إني رأيتك منذ ألف قصيدة

في خافقي وُلدت لتنجب بسملة

وُلدت لتتلو سورة مكية

فيجيب ترتيلي فضول الأسئلة

وأطيل مدي ثم أعطي غتتي

وقت الوصول إلى الشفاه المقفلة

تتوتر الأشعار تلفظ عجزها

و تهزول الكلمات نحو المقصلة

وأقول أحمد ثم يسكتني البكا

زقاقة تلك الدموع المسدلة

زقاقة تهمي على خد الهوى

فتبّل من عطش ورود المشتلة

و إذا تراءى في القصيدة مرة

حار الجاهل وقال: ياما أجمله!

و الكوكب المزرق مال بشوقه

و ترتح المريح حتى يحمله

كل الكواكب شاهدت ميلاده

فبكت من الحسّن الذي قد كان له

و النار في أرض المجوس تفاجأت

بالنور يطفئها ويوقد مشعلته

هو خاتم الرسل الكرام جميعهم

ربّ المعالي بالكرام كلله

نسب يعود إلى خليل إلهنا

فرع شريف أصله قد كمله

قَدْ جَاءَهُ جِبْرِيلُ شَقَّ فُؤَادَهُ

مِنْ مَاءِ زَمْزَمٍ قَدْ رَوَاهُ وَغَسَّاهُ

وَحَلِيمَةً قَدْ أَرْضَعْتَهُ بِحَبَّهَا

وَالْقَلْبُ فِي رُكْنِ الْمَحَبَّةِ قَبْلَهُ

وَالنُّوْقُ مَا كَانَتْ تَدْرُ حَلِييَهَا

وَغَدَتْ بِضِرْعِ حَافِلٍ مَا أَثْقَلَهُ

وَالْبُورُ أَثْمَرَتِ الْحَيَاةُ بِجَوْفِهَا

وَالغَيْمُ قَدْ تَرَكَ السَّمَاءَ وَظَلَّلَهُ

وَالسَّعْفُ حَنَّ إِلَيْهِ بَعْدَ فِرَاقِهِ

وَبَكَى عَلَى كَتِفِ النَّخِيلِ وَبَلَّلَهُ

وَنُجْبُهُ وَنَرَاهُ فِي أَحْلَامِنَا

لَمْ يَكْذِبِ الْوُجْدَانُ لَمَّا مَثَّلَهُ

وَلَأَنَّهُ الْمَثَلُ الْمُخَلَّدُ ذِكْرُهُ

نَفْسِي لَتَبْقَى فِي الْوُجُودِ الْأَمْثَلَهُ

أَوْحَى إِلَيْهِ اللَّهُ سُبْحَانَ الَّذِي

أُنْتَى عَلَيْهِ وَدَارَ عِزُّهُ أَنْزَلَهُ

وَجِرَاءُ يَذْكُرُ قَوْلَ جِبْرِيلَ لَهُ

اقْرَأْ فَأَيَّاتِ الْكِتَابِ مُرْتَلَهُ

وَخَدِيجَةٌ قَدْ دَثَّرْتَهُ بِرُوحِهَا

وَالْقَلْبُ قَدْ مَدَّ الشِّغَافَ وَزَمَّلَهُ

يَا غَارَ ثَوْرٍ هَلْ ذَكَرْتَ حِكَايَةَ؟

دَارَتْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ الْأَرْمَلَهُ

كَانَتْ تُعْزِي نَفْسَهَا وَتَلُومُهَا

وَخُوكُ نَسْجَاتٍ تَنْكُثُ أَوْلَهُ

وَحَمَامَةٌ نَامَتْ عَلَى بَيْضَاتِهَا

عَبَثًا مُحَاوِلٌ أَنْ يَحُلَّ الْمَشْكَلَهُ

وَإِذَا بِهَذَا الْغَارِ كَبَّرَ جَوْفُهُ

لَتَصِيحَ أَرْكَانُ الْوُجُودِ مُهَلَّلَهُ

هُوَ أَحْمَدُ وَاللَّهُ أَرْسَلَهُ هُنَا

وَصَدِيقُهُ الصِّدِّيقُ جَاءَ لِيُدْخِلَهُ

يَتَحَمَّلُ الْأَلَامَ تَنْخَرُ عَظْمَهُ

كَيْ لَا يُحْسَسَ بِهِ الرَّسُولُ وَيَسْأَلَهُ

وَيَسْأَلُ صَمْتًا ثُمَّ يُخْفِي آهَهُ

وَالجَفْنُ قَدْ تَرَكَ الدُّمُوعَ مُكَبَّلَهُ

وَيَقُولُ لَا تَحْزَنْ فَلَسْنَا وَحَدَنَّا

وَاللَّهُ يَنْظُرُنَا وَيَحْفَظُ مُرْسَلَهُ

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى أَخْرَفِي

وَالْحَافِقَاتُ وَكُلُّ دَقَّاتِ الْوَلَكِ

صَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ عِنْدَ شُرُوقِهَا

وَعُرُوبِهَا وَالنَّجْمَةُ الْمُتَهَلِّلَةُ

وَبَكَتْ جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ لِمَوْتِهِ

وَالْحُزْنَ قَدْ رَجَّ الْفُؤَادَ وَزَلْزَلَهُ

وَتَسَارَعَتْ نَبَضَاتُ كَوْنٍ عَاشِقٍ

قَدْ بَاحَ بِالْحُبِّ الَّذِي قَدْ أَثْقَلَهُ

وَمَضَتْ إِلَى أَرْضِ الْمَدِينَةِ نَخْلَةً

مَكِيَّةً تُخْفِي الْخُطَى مُتَسَلِّلَةً

وَتَقُولُ لِلْكَثْبَانِ إِنِّي لَمْ أَعُدْ

أَقْوَى وَحُبِّي فِي الْحَشَى لَأَحَدَلَهُ

يَا أَرْضَ يَثْرِبَ يَا جِبَالَ حَوْلَهَا

رُوحِي كَمِثْلِ الْأَخْشَبِينَ مُكَبَّلَهُ

سَأُصَبُّ فِي قَلْبِي مِدَادَ أَرْزَقَا

وَأَحْرُضُ الْأَشْعَارَ كَيْمَا تُشْعِلَهُ

صَلَّى عَلَيْهِ الْحَرْفُ عِنْدَ سُجُودِهِ

وَرُكُوعِهِ فِي الْجُمْلَةِ الْمُتَمَلِّمَةَ

صَلَّى عَلَيْهِ الْحَامِلُونَ لِإِوَاءِهِ

وَقُلُوبُهُمْ عَمَّا سِوَاهُ مُقْفَلَهُ

صَلَّى عَلَيْهِ النَّازِحُونَ إِلَى الْهُدَى

قَدْ صَيَّرُوا صَعْبَ الدُّرُوبِ مُسَهَّلَهُ

وَفَدَّتْهُ أَرْوَاحُ الْحَلَائِقِ كُلِّهَا

وَجَمِيعُ أَنْفَاسِ الْحَيَاةِ الْمُقْبِلَةَ

وَفَدَاهُ هَذَا الْقَلْبُ يَسْأَلُ رَبَّهُ

لُقْيَا الْحَبِيبِ وَدَعْوَةً مُتَقَبَّلَةَ

إِنِّي تَرَكْتُ الشَّعْرَ فِي مِحْرَابِهِ

وَأَتَيْتُ مِنْ فَرْطِ الْحَنِينِ مَهْرُوكَهُ

فَإِذَا رَأَى الْقَلْبُ فِي سَوْدَائِهِ

طُوبَى لِمَنْ حَازَ الْمُنَى وَتَأَمَّلَهُ



الشاعر أجود مجبل

هو الشاعر العراقي أجود مجبل المولود بمدينة سوق الشيوخ في محافظة ذي قار جنوب العراق، عام 1958.

حصل مجبل على عضوية الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق وعضوية اتحاد الكتاب العرب، وشارك في العديد من المهرجانات والمؤتمرات الأدبية داخل العراق وخارجه.

نُشرت قصائده في كثير من الصحف والمجلات العراقية والعربية، وفاز بعدد من الجوائز الشعرية، منها الجائزة الأولى في المهرجان القطري للشعراء الشباب الذي أقيم في جامعة المستنصرية عام 1993، كما فاز بجائزة الجمهورية عام 1994، وحصل على المركز الأول في مسابقة سحر البيان عام 2005، والمركز الأول في مسابقة مؤسسة أمل الإبداعية عام 2011.

كتب مجبل كل الأشكال الشعرية، وأصدر ديوانه الأول (رحلة الولد السومري) عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق عام 2000، وفي عام 2009 صدر ديوانه الثاني (محتشد بالوطن القليل) عن دار نخيل في بغداد، أما ديوانه الثالث (يا أي.. أيها الماء) فقد صدر عن دار نورس في بغداد 2012.



هدايا النبي الأخير

أجود مجبل

الليل عارٍ في الجبالِ ومكّةٌ ضوضاءُ آلهةٍ وأفقٌ عاطلٌ
 وشتيتٌ نجّياتٍ تُجربُ ضوءها المذعورَ في ظلمائه وتُحاولُ
 شجرُ الحكاياتِ انحنى حطباً يليقُ بناه، إذ لم تَزُرْهُ جداولُ
 فتقاسمتْ دمه الفؤوسُ ضراوةً حتى تهاوى حُلْمُهُ المتآكلُ
 لا عنكبوتٌ عند بابِ الغارِ تنتظرُ النهارَ ولا حمامٌ هادلُ
 إلا شُعاءً، كفُ أمانةٍ سَقَتْهُ فأوماتُ للحائرينَ مداخلُ
 فَرَحَتْ بِهِ الطرقاتُ وانشغلتْ به الأبوابُ حينَ تدوّقَتْهُ منازلُ
 هُوَ ذا مُحَمَّدٌ والسماءُ بِرَيْدِهِ وبروجه مطرُ النبوةِ هاطلُ

(لكِ يا منازلُ) ما سيرُكُ الفتى مِنْ ضوئه ليجيءَ صُبْحُ باسلُ
 لكِ ظِلُّهُ الشخِصِيُّ، إيّاهُ الحروفُ به، ونهرٌ كَبَلْتُهُ سلاسلُ
 طفلٌ يُفْتَشُّ عن أبيه بِدَقَّةٍ ويحبُّ وحشته سؤالُ قاتلُ
 فتجيبُهُ عَبرَ الصحارى أُمَّهُ وبها مِنَ الشجنِ الوفيرِ قبائلُ
 : نَمْ يا حبيبي، فالأجبةُ لن يعودوا والنساءُ جميعهنَّ أراملُ
 إن الغيابَ مُرَوِّعٌ، نَمْ، رَبِّما تأتيك في الأحلامِ مِنْهُ رسائلُ
 لو جِئْتَ عبدَ الله، فالولدُ الذي أيقظتُهُ ورحلتَ، عنك يُسائلُ
 أنا غيرُ قادرةٍ على تنويمِهِ فبرأسِهِ يكتظُّ صخوٌّ هائلُ
 إن مَسَّ خَدَّ الرملِ يجري أنهرًا وتصيرُ نخلاً في يديه فسائلُ
 يحكي بعُمقٍ عن سجايا الغيمِ ما لم تحكِهِ للجائعينَ سنابلُ
 هُوَ فُرصةٌ للأبجديةِ واشتقاقُ للفصولِ وموعدٌ متواصلُ
 وهو انتشارُ العُشبِ في اللغةِ القليلةِ حينَ يفجعُها الغدُ المتضائلُ
 أعرفتَ عبدَ الله، مَنْ هذا النبيُّ؟ وكيف جادَ به الزمانُ الباخلُ؟
 هو إبنُنا، مُدَنَّ تلوذُ بصوتهِ وإليه مِنْ شوقٍ تسييرُ قوافلُ
 وهو الذي انتظرتُهُ واختلقتُ به روما وفارسُ والحجازُ وبابلُ
 هو آخرُ المتضوِّعينَ بحضرةِ التاريخِ فاحتَ مِنْ شذاهُ مَشاتِلُ

هو حُلْمُنَا الشَّغْفِيَّ كُنَّا دَائِمًا مُتَيَقِّنِينَ بِهِ وَهِيَ هُوَ مَاثِلُ
وَعِدًّا سَتَأْخُذُهُ حَلِيمَةٌ مِنْ يَدِي، يَا بَحْرَ حُزْنِي، هَلْ وَرَاءَكَ سَاحِلُ؟
لَوْ عُدْتَ عَبْدَ اللَّهِ، يَوْمًا كَيْ تَرَاهُ وَوَجْهَهُ بِغَيْدِ رَحِيٍّ حَافِلُ
لَضَمَمْتَهُ وَجَلَسْتَ عِنْدَ رِيبِعِهِ وَرَأَيْتَ كَيْفَ اخْضَرَ حُزْنَ قَاحِلُ
فِي لَيْلَةٍ سَيَطُولُ عَنْهُ حَدِيثُنَا وَيَزُورُنَا قَمَرُ الْحَيَاةِ الْآفِلُ
نَحْكِي بِحُبِّ عَنْهُ وَهُوَ يُشِيرُ مُبْتَسِمًا فَتَمْضِي لِلْفَتْوحِ جَحَافِلُ
كَيْ تُنْقِذَ الْإِنْسَانَ مِنْ جَلَادِهِ وَيَعُودَ مُزْدَهَرًا هَوَاءً ذَابِلُ
فَتَفْتَحَتْ فِي الْبَيْدِ أَرْوَعُ زَهْرَةٍ كَانَتْ عَلَى عَطَشِ الرَّمَالِ تُنَاضِلُ
الآن صَارَ لَعِيمِنَا عَمَلٌ سَيْنَجِرُهُ وَصَارَتْ لِلْبُرُوقِ مَشَاغِلُ

الشاعر أحمد بخيت

هو الشاعر المصري أحمد بخيت، وُلد في 26 من فبراير 1966
بمحافظة أسيوط، وقد تخرَّج في كلية دار العلوم عام 1989، ثم عمل
بقسم النقد والبلاغة بكلية الدراسات العربية والإسلامية، إلى أن ترك
العمل الأكاديمي منذ سنوات ليتفرغ للكتابة.

صدر لبخيت، الأعمال الشعرية، وهي عشرة دواوين في مجلدين،
كما صدر له دواوين (القاهرة، والحافية، ولارا، ولو كان أبيض)، وللأطفال
صدر له (صغير كبير، وعيون العالم)، وقد تُرجمت قصائده إلى الإنجليزية
والفرنسية والإيطالية والإسبانية والألمانية.

حصل بخيت على العديد من الجوائز، أهمها، جائزة المنتدى العربي
الإفريقي بالمغرب، وجائزة الدولة التشجيعية في الشعر من مصر، كما حصل على
جائزة (المبدعون) من الإمارات، وجائزة (الباطين للإبداع الشعري) من الكويت،
وجائزة المشاركة في أدب الأطفال، وجائزة (البردة) من أبو ظبي. وحصل على
لقب (شاعر مكة)، والمركز الثالث في (أمير الشعراء) من أبو ظبي.



المشكاة

في مدح النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم

أحمد بخيت

الزَيْتُ وَالْمِصْبَاحُ، وَالْمِشْكَاةُ
 نورٌ، على نورٍ، ولا ظلماتٌ
 مِيقَاتُ حُجَّاجِ الْحَقِيقَةِ وَاحِدٌ
 وَمُحَمَّدٌ هُوَ وَحْدَهُ الْمِيقَاتُ
 إِنَّ قَالَ قَلْبِي: يَا حَيْبُ، تَسَابَقْتُ
 بِفَمِ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا الْيَاءَاتُ
 يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ لَا مُسْتَشِينًا
 أَحَدًا، وَيَشْهَدُ قَبْلِي السَّادَاتُ
 لَكَ أَوَّلَ الْكَلِمَاتِ فِي فَمِ آدَمِ
 أَبْغَيْرِ أَحْمَدَ تَبْدَأُ الْكَلِمَاتُ؟

لَكَ لَا شَبِيهَ لَكَ يُقَالُ كَأَنَّهُ
 فَأَمَامَ أَحْمَدَ تَسْقُطُ الْكَافَاتُ
 وَلَكَ الْوَسِيلَةُ وَالْفَضِيلَةُ وَالْعُلَا
 وَالْحَوْضُ، الْفِرْدَوْسُ، وَالدرجاتُ
 قَلْبِي حَمَامٌ حَمَّى، يَطُوفُ مُرْنَمًا
 فِي حَجَرِ مَكَّةَ، وَالْأَنَامُ سَبَاتُ
 أَشْرَقَتْ فَالْأَوْثَانُ كُلُّ رَوْوِسِيهَا،
 نُكَيْسَتْ وَإِبْلِيْسُ لَهُ رَنَاتُ
 وَالْكَوْنُ أَخْشَعُ مَا يَكُونُ، كَأَنَّهَا
 تُتْلَى عَلَيْهِ «الْفَتْحُ» وَ«الْصَافَاتُ»
 وَخَفِيفُ أَجْنَحَةِ الْمَلَائِكِ وَارْفُ
 وَالْأَرْضُ تَهْلِيلُ وَتَكْبِيرَاتُ
 وَوَلَدَ الشَّهِيدُ عَلَى الْبَرِيَّةِ، وَالَّذِي
 تَمْشِي وَرَاءَ لَوَائِيهِ الرِّيَاةُ
 الْعَاقِبُ الْمُدَّثِرُ الْمَزْمَلُ الـ
 مَاحِي لَيْلِ الشَّرِكِ. لَا رِيَاةُ
 الْمَنْذَرُ، الْمَهَادِي، الْبَشِيرُ الصَّادِقُ الـ
 وَعِدِ، الْأَمِينُ، الرَّحْمَةُ الْمَهْدَاةُ

والهاشمي، الخاتم، الأمي مَنْ

سبقت إليه شفاها الصلوات

طه الذي ابتدأت به تمت به

كلمات رحمة ربّه التامات

طوباك، كل الكائنات عدت فمًا

ومحمد فوق الشفاه صلاة

ما المعجزات وأنت معجزة الهدى

كل الفضائل فيك مكملات؟

ومكارم الأخلاق فيك معاجز

كبرى، لمن أغوته إغواءات

هيئات من قرأه أخلاقه

ترقى إلى كعبيه مفتريات

شوقًا لوجهك أن تظلك غيمة

وبنور وجهك تستقى الغيمات

لا يخفض الأيتام بعدك جهة

فخرا بيتيمك كم علت جبهات

والناس تستهدي بضوء نجومها

ليلاً، وتستهدي بك النجمات

من ذلك الماشي ونفح نسيوه

مسك ونقله خطوه طاقات؟

الأبلج الأفنى، الأزج، الأكل ال

مربوع غصن ليس فيه هنات

إن كان بين القوم أشرق، زاهرًا

وكان مجلسه هو الروضات

وإذا تكلم فالجميع مسامع

وإذا تلقت كلهم حذقات

هذا الأمين أعز من وطىء الحصى

وأظلت الأفلاك والدارات

خمس وعشرون البشاشة والهدى

ودلائل البركات مرموقات

و«خديجة» في ليلها في صبحها

في قلبها الأشواق والخفقات

ودت وكان لها الذي في وجهه

نور ولأسرار إرهاصات

من يحمل الحجر الكريم لموضع ال

حجر الكريم وكلهم قامات؟

هم حكّموه فكان أحكم من قضي

من يوم أن عرف القضاء قضاءً

أغفى الظلام الجاهلي وما غفا

الشوق النبيّ وحمّت الحاجات

وحراء يصعد كي يليق بصاعدٍ

للنور والأحجار لألآت

ترقى وجبريل الأمين تشوق

لك والمثاني السبع مشتاقات

يا من له فصحى اللسان،

ومنتهى قوس البيان، وصمته إخبار

كم تحمل المعنى المسيح جوامع الـ

كلم الفصيح وهنّ عذراوات

شرف القصيدة أن تقول لي: اتئد

إنّ الفصاحة هاهنا الإنصات

قبس من الذكر الحكيم وفطرة

بيضاء والخلق العظيم صفات

عرضت قريش عرضها: لو طامع

في الملك هاك الملك والسلطات

لو كنت تبغي المال ذلك مالنا

خذ قدر ما ترضى ونحن كفاة

«والله يا عماه..» تلوكم كلمة

تحنى أمام يقينها الهامات

كم من بطولات تلوح لجاهل

وكأتمها ضعف وإحباطات

في «الطائف» انتصر النبيّ مبلغا

صوت السماء ولم تعقه أذاه

لا حزن بعد فكل حزن عابر

وهبات ربّ العرش مذخورات

سبحان من أسرى وبورك من رأى

ما لم تُحط بجلاله الخطرات

يدينك ربك حيث لا أحد دنا

ترقى وليس لغيرك المرقاة

من «قاب قوسين»: السكينة والهدى

تتابع المنن الإلهيات

أم القرى البيت الحرام وزمزم

وحراء والبسات والدمعات

وحنانُ أمنيّةٍ وحِضْنُ خديجةٍ
 وطفولةُ الزهراءِ كيف تفتأ؟
 لما التفتَ لها تودعها بكتُ
 وبكيتها كم توجعُ الفتاتُ
 ببطولةٍ عظمى خرجتَ مهاجرًا
 في الله طبتَ فداؤك المهجاتُ
 أنتَ السلامُ محاربًا ومسالماً
 والحسنيين: كرامةٌ وحياءُ
 تمشي إلى الأهوالِ طلقاً باسمًا
 وكأنّما الأهوالُ حسناواتُ
 إن قلتَ «حي على الشهادة» حَمَمَتْ
 خيلُ السماءِ وكبرتُ صهواتُ
 هذا نبيُّ اللهِ أعظمُ من هدى
 وبه اقتدى في المكرماتِ هُداةُ
 المؤثرونَ على الخصاصةِ غيرهم
 والقائمونَ فليلهم ركعاتُ
 رحماءٍ بينهمُ أشدّاءُ على الـ
 كُفَّارٍ لا بَطْرُ ولا نَعْرَاتُ
 ياربُّ صلِّ على النبي وآله
 ما سيّجَ الموجودَ موجوداتُ

الشاعر

أشرف بن حمد بن حمود العاصمي

هو الشاعر العماني أشرف بن حمد بن حمود العاصمي، من ولاية «أدم» عروس رمال محافظة الداخلية بسلطنة عمان، تخرج في جامعة السلطان قابوس، ويعمل مهندساً في إحدى شركات النفط.

صدر له عام 2013 مجموعة شعرية حملت عنوان «حفنة ظل» عن دار الانتشار العربي ببلناتن، كما حصل العاصمي على عضوية جمعية الكتاب والأدباء العمانية، وحصل على العديد من المراكز في المسابقات الخارجية والداخلية، منها: المركز الأول في مسابقة جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم في المجال الأدبي- الشعر الفصيح لدورتين متتاليتين، كما حصل على المركز الثاني في الدورة الثامنة والعشرين، وحصل على المركز الأول في الشعر الفصيح في مسابقة فاشرون كونستانتين للمواهب الشعرية الواعدة 2008 على مستوى طلاب جامعات الخليج والأردن - دبي، وكذلك حصل على المركز الأول في مسابقة الشعر بالأسبوع العلمي السادس لجامعات دول مجلس التعاون الخليجي، وحصل أيضاً على المركز الثالث عربياً في جائزة مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب. هذا بالإضافة إلى حصوله على المركز الثاني في مهرجان الشعر العماني السابع 2010.

**

صلاة قلب

أشرف بن حمد بن حمود العاصمي

إسراءٌ رُوحِي نحو رُوحِكَ حاءٌ
 معراجُها في خافِقِكَ الباءُ
 قدسُ السَّمَاوَاتِ الطَّباقِ ونورُها
 أنتَ الَّذِي في المُقَلَّتَيْنِ ضياءُ
 نخلُ الفُضائِلِ إذ تَمِسُ سَعافُها
 بجلالِها تترنمُ الجوزاءُ
 مولى الوَسِيلَةِ والعلِيَّاتِ التي
 من وَهَبِ رِضْوَانِ الوَيْيِّ عطاءُ
 سرٌّ من المولى اجْتِباكَ «محمَّدًا»
 فتفاخرت بحروفِكَ الأسماءُ!

يا مجدَ «آمنةٍ» وأنت وليدُها
 يتفاخِرُ الآباءُ والأبناءُ
 لم يأتِ آدَمُ في بِنِيهِ بِمِثْلِهِ
 كَلًّا ولا أُمَّ الوَرَى حواءُ!
 لن تُدركَ الكَلِماتُ كُنْهَ الوَجْدِ لَنْ
 يرقى إلى أسوارِهِ الفُصحاءُ
 يتنفسُ التاريخُ أحرفَهُ التي
 أصداؤُها للعالمينَ رواءُ
 طه الَّذِي مَجْرَى عروقي حُبُّهُ
 وهو الَّذِي للعالمينَ سناءُ
 وهو الَّذِي مولاه طَهَّرَ رُوحَهُ
 فانفضَّت الأدرانُ والأهواءُ
 وهو الَّذِي إمَّا دعوتُ مصلِّيا
 في الأرضِ تسبقني إليه سماءُ!
 مَنْ جاءَ والأفقُ المَبِينُ تراحمتُ
 فيه الملائكُ دوحَةً غناءُ
 مَنْ جاءَ والبُشرى تحفُّ ظلالَهُ
 والأمنياتُ سنابلُ بيضاءُ

مَنْ جَاءَ تَهْوِي الشَّمْسُ فِي أُرْدَانِهِ

وَعَلَيْهِ أَقْصَارُ الْعَصْرِ وَرِدَاءُ

مَنْ حَلَّ فَالْفَجْرُ الْبَهِيُّ تَنَاطَرَتْ

حَبَاتُهُ، تُجَلِّي بِهَا الظُّلْمَاءُ

يَا سَيِّدَ الثَّقَلَيْنِ يَا عَلَّمَ الْهُدَى

يَا مَنْ بِهِ رَسُلُ السَّمَا بُشْرَاءُ

خُذْنِي .. امْتَحْنِي عَلَنِي أَسْمُو إِلَى

صِرْحِ الْمَقَامِ، وَلِلشُّهُودِ فِضَاءُ

طِرْبِي إِلَى الصَّلَوَاتِ إِرْفَعْ مُهْجَتِي

لَا، لَيْسَ يَرْفَعُنِي إِلَيْكَ هَوَاءُ

النُّورِ يَحْمِلُنِي هُنَاكَ غَمَامَةً

عَلْوِيَّةً إِسْفَلْتُهَا الْأَضْوَاءُ!

طِرْبِي إِلَى النُّجُومِ .. إِلَى الْمَعْنَى .. إِلَى

سِفْرِ الْحَقِيقَةِ، تُكْشِفُ الْأَنْبَاءُ

شَوْقِي بِأَجْنَحَةِ التَّجَلِّي مُقْبَلًا

أَلْقَاكَ، وَالرُّؤْيَا شَدَى وَبِهَاءُ

نَاجِيَتْ سَرَّكَ سَيِّدِي فِي حَضْرَةٍ

فَانشَقَّ مِنْ صَخْرِ السُّكُوتِ نِدَاءُ

رُوحِي تُحَلِّقُ فِي فِضَاءِ مَهَابَةٍ

إِذْ أَنْتَ وَحَدَاكَ وَالْفِضَاءُ حِرَاءُ!

لَمَّا تَنَاجَى اللَّهُ بَرًّا قَانَتَا

كُلُّ الْوُجُودِ تَرْنَمٌ وَدَعَاءُ

جَارَ الْكِرَامَةِ عِنْدَ كُلِّ مُنِيبَةٍ

يَأْوِي الْقَوِيَّ وَيَحْتَمِي الضَّعْفَاءُ

الرِّيحُ تَجْرِي مِنْ سَخَاءِ يَمِينِهِ

فِيخْرُ تَحْتَ جَلَالِهَا الْكُرْمَاءُ!

يَا سَيِّدِي وَالْكَوْنُ ظَامٌ مُجْدِبٌ

مِنْ يَوْمِ جِئْتَ وَلِلْغَيْومِ سَخَاءُ!

رَوَيْتَهُ فَاخْضَرَ قَحْلٌ وَهَادِهِ

وَمَسَحْتَ، فَالِدَاءُ الْعِضَالُ شِفَاءُ!

وَدَعَوْتَ بِالتَّوْحِيدِ لِلْفَرْدِ الَّذِي

سَجَدْتُ لِهَيْبَةِ شَأْنِهِ الْعِظَاءُ

فَتَهَاوَتِ الْأَصْنَامُ فِي وَجَلٍ عَلَى

هَامِ الظُّلَامِ وَرُوعِ السِّفْهَاءُ

وَأَنْدَكَ عَرْشُ الظَّالِمِينَ تَزَلَزَتْ

أَرْكَائِهِمْ وَأَسْتَيْقِظُ الْبُلْهَاءُ

كان الشقاق شريعةً في عُرْفِهِم

الحُكْمُ جورٌ والعقولُ خَواءُ

وتجارةٌ خابتُ بملءِ سلاهِم

وقبائلٌ ساداتُها جُهَّلاءُ

حتى غدوا بالله أسمى أمةٍ

لما حوثهم سمحةٌ غرَّاءُ

جابوا بها الأفاقَ نهرَ هدايةٍ

في راحِ أيديهم كما قد شاؤوا

يا سيدي ميلادُ روحك نبضةٌ

خفقت فأشرقَ في النفوسِ صفاءُ

يا سيدي ذراكُ هبَّتْ كالصِّبا

والجرحُ يثعبُ والمياهُ دماءُ

تجري بأصقاعِ البلادِ .. وكلُّ ما

نسطيعُ نبكي.. لو يفيدُ بكاءُ!

البرُّ أعيانا وذكرُ المصطفى

من كلِّ مُضنيةِ السِّقامِ دواءُ

أشلاؤنا في كلِّ ذراتِ الدُّنا

هل يا تُرى تتجمَّعُ الأشلاءُ؟!*

آمنتُ أن النصرَ لاحَ بريُّقه

وغدا يرفرفُ في السهولِ لواءُ

صلى عليكَ اللهُ يا من حبه

ذابت لرقَّةِ طبعه الصِّماءُ!

وعليكَ صلى اللهُ يا من ذكره

من كلِّ شائبةِ النَّفوسِ جلاءُ

هبُّ لي مقامَ شفاعَةٍ أرجو به

بردَ النجاةِ، وللمحبِّ رجاءُ



الشاعر
أمجد غازي الخطاب

هو الشاعر الشاب أمجد غازي الخطاب من مواليد حماة بسوريا، يحمل إجازة في الآداب والعلوم الإنسانية - قسم اللغة العربية وآدابها من جامعة دمشق، ويعمل مدرسًا للغة العربية، كما عمل في الحقل الثقافي، وله نشاطات أدبية وشعرية عدة.

فاز بمجموعة من الجوائز، منها جائزة البابطين للتذوق الشعري خلال دراسته الشعرية، كما فاز بالمركز الثاني بمسابقة اتحاد الكتاب العرب في سوريا بقصيدة تروي تاريخ مدينة حماة.

اختيرت إحدى قصائده في ديوان (لماذا نحبه) الذي صدر نصره للنبي محمد - صلى الله عليه وسلم - ضمن كوكبة من شعراء الوطن العربي، وله ديوان شعري قيد الطبع بعنوان (ارتحال الياسمين).



آيةُ الحبِّ

أُمدِّدُ غازي الخطاب

آيةُ الحُبِّ لستُ أخفيكَ سرّاً

أنّ تفيضَ القلوبُ صدقاً وطُهرًا

آيةُ الحُبِّ لا تكونُ كلاماً

فاضٌ كالمعصراتِ نثراً و شعراً

آيةُ الحُبِّ أن تُحبَّ بحقّ

فيصيرُ العسيرُ عندك يسيراً

يا ربيعَ القلوبِ وهي صحارى

اسقنيها من هدي فكركِ ثراً

منبعَ النورِ والجِمالِ جلالاً

أينَ منه ما حالَ شمساً وبدراً؟

وارفاتُ الجنانِ تُشرقُ نوراً

ويضوعُ الزمانُ حمداً وشكراً

وبشاراتُ أحمدٍ تملأُ الكونَ

سناءً والأرضُ طيباً وعطراً

والنبيّونَ والرسالاتُ والوحيُّ

وشوقُ الزمانِ أزهقَ صبراً

ملءٌ برديكَ رحمةً وحناناً

قد تجلّلتِ حُباً وعطفاً وبرّاً

قد عرفناك هادياً ورحيماً

يا حبيبي وأنتَ أجهلُ ذكرى

في ابتسامِ الرياضِ في طلّةِ الفجرِ

وفي رقصةِ الفراشةِ سكرى

في شموخِ الجبالِ زلزلها الشوقُ

وفي البحرِ هاجَ مدّاً وجزراً

في رمالِ الصحراءِ تزهو اختيالاً

بهوى المصطفى وترفُّلِ كبراً

في ارتعاشِ الشفاهِ وهي تصلّي

بخشوعٍ عليكِ عشراً وعشراً

تتغنّى السماء والأرض شوقاً

طلع البدرُ يا زمانُ أغراً

طلع البدرُ بالهدايةِ والحُبِّ

علينا فكان نوراً وخيراً

يا رسولي ولستُ أوّلَ جرحٍ

قام يشكو ممّا تحمّلَ وزراً

أمّةٌ طالَ نومُها يا رسولي

بيديها كم ذا تُباعُ وتُشرى

أمّةٌ يا عزيزَ كلِّ عزيزٍ

استبيحتُ بؤساً وظلماً وقهراً

أمّةٌ أثقلَ الأسى كاهليها

يا رسولي فكيفَ تجبُّ عثراً؟

كم قتلنا (أخوة الدين) سراً

وأقمنا ماتمَ الحُزنَ جَهراً

شجراتُ الدماءِ غابتُ حقدٍ

ودمانا في الغابِ نهرٌ ومجرى

تأجُّ كسرى لمّا وعدتَ تهاوى

وبنا اليومَ ألفُ كسرى وكسرى

يا رسولي نزيّفُ جرحي أصمّي

كلماتي وزادَ سمعيّ وقرا

في جراحي ياسيدي ألفُ سيفٍ

يتلظّى حقداً عليّ وثأراً

إنّ عمري موشّحٌ بشقائي

ودموعي من فرطِ بؤسيّ حرّى

لا يزالُ المجهولُ يقرعُ بابي

و بكأسي ما زالَ يسكبُ مُراً

قد تمطّى بصلبه الليلُ لمّا

سفكوا من دماءِ أهليّ غدرا

حين ألوى جناحهُ الفجرُ حُزناً

والليالي تَحوكُ حقداً ومكراً

نحنُ عبءٌ عليك حين مضيّنا

يرتدي حُلْمنا السرابُ فنعرى

حملتني قصائدُ الحُبِّ شوقاً

وسلاماً أذكى من العِطرِ نشرا

كم شدتُ الرحالَ لا لمتاعٍ

و حثتُ الدروبَ نحوكَ سيرا

وَتَمَنِّيْتُ أَنْ أَقْبَلَ أَرْضاً

أَنْتَ فِيهَا مَعْرَاجُ حُبٍّ وَمَسْرَى

كَمْ تَمَنِّيْتُ أَنْ أَعْفَرَ خِداً

بِتَرَابٍ يَتِيَهُ مَجْداً وَفَخْراً

أَنْتَ حُبٌّ مُقَدَّسٌ فِي حَيَاتِي

أَنْتَ فِينَا وَاللَّهُ أَجْمَلُ بَشْرَى

لَيْسَ يَكْفِي أَنْ نَدْعِيَ الْحُبَّ دِيناً

إِنَّمَا الْحُبُّ أَنْ نُطِيعَكَ فَكِرَا

لَا يُوفِّي الْمَدِيحُ خَيْرَ الْبِرَايَا

مَنْ رَأَى قَطْرَةَ تُحَاوِرُ بَحْرَا؟

يَا شِفَاءَ الْقُلُوبِ أَنْهَكْهَا الْبَعْدُ

فَقَامَتْ فِي زَحْمَةِ التِّيهِ حَيْرَى

مَفْزَعِي فِي الْخَطُوبِ إِنْ شَفَّنِي الْهَمُّ

وَأَلْقَى رِحَالَهُ وَاسْتَقْرَأَ

مُتَعَبَ الرُّوحِ قَدْ حَمَلْتُ رَجَائِي

وَهَمُوماً تُغَالِبُ الْمِزْنَ قَطْرَا

رَبِّ... قَلْبِي أَسْكَنْتَهُ حُبَّ طَه

لَا لِلدُّنْيَا وَلَا مَارَبَ أُخْرَى

خَطَّ شِعْرِي بِمِصْحَفِ الْمَدْحِ حَرْفاً

هَامَ شَوْقاً وَخَطَّ لِلْحُبِّ سَطْرَا

مَوْلِدَ النُّورِ مَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا

جَرَّ شِعْرِي بُرْدِيهِ زَهْواً وَبَشْرَا

أَيُّ عَشِقٍ لَا يَسْتَظِلُّ بِنِعْمَاكَ

سَيْفِنِي - وَ إِنْ تَوَقَّدَ - جَمْرَا

أَيُّ قَلْبٍ لَا يَطْمَئِنُّ بِنَجْوَاكَ

سَيِّغِدُو - وَ إِنْ تَجَمَّلَ - قَفْرَا

أَنَا أَوْدَعْتُ حُبَّهُ وَصَلَاتِي

وَ سَلَامِي عِنْدَ الْمُهِمَنِ ذَخْرَا

زَانَ شِعْرِي مَدْحُ النَّبِيِّ وَ إِنِّي

بِمَدِيحِي مُحَمَّدًا زِدْتُ قَدْرَا



الشاعر

السعيد عبد الكريم محمد السيد حسين

هو الشاعر المصري السعيد عبد الكريم محمد السيد حسين، المولود في محافظة الدقهلية، وقد تخرج في كلية دار العلوم جامعة القاهرة، وحصل على عضوية اتحاد الكتاب المصري، وقد نشرت قصائده بكافة وسائل الإعلام المصرية والعربية.

كُتِبَ حول أشعاره أبحاث لنيل درجة الأستاذية، كبحث (المفارقة اللفظية) الذي نشر بالعدد 74 من مجلة دار العلوم المحكمة، وتحول إلى كتاب يُدرّس بالجامعة، كما كتب عن شعره كثير من النقاد أبحاثاً.

ومن أعماله ديوان (تجليات اختلاط الماء)، وديوان (من سرق الحقيبة)، وديوان (لا تُمرَّ للعاصفة)، وديوان (ركعتان مما عليّ)، وله تحت الطبع بضعة دواوين.



بوح المريـد

السعيد عبد الكريم محمد السيد حسين

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ وَالْأُمَّنَاءُ
وَتَعَاظَمْتَ نَسَبًا بِكَ الْأَسْمَاءُ
أَنَا إِنْ مَدَحْتُكَ لَا تَفِيكَ مَدَائِحُ
وَلِإِنْ فَدَيْتُكَ لَا تَفِي آبَاءُ
يَا صَفْوَةَ الرَّحْمَنِ مُذْنُطِفَتْ بِهِ
وَتَصَوَّعَتْ بَيْنَ الْوَرَى وَسَاءُ
كُلُّ الْخَلَائِقِ إِنْ نَسَّامَتْ فِطْرَةَ
سَتَرَكَ نُورًا وَالطَّرِيقُ يُضَاءُ
أَوْلَسْتَ مَنْ هَزَّ السَّمَاءَ عُرُوجُهُ؟!
وَطَاءُ الْجَلَالِ عَلَى السَّمَاءِ مَضَاءُ

مَيْلُ الْقُلُوبِ إِلَى رِحَابِكَ فِطْرَةٌ
فُطِرَتْ عَلَيْهَا وَالْقُلُوبُ هَوَاءُ
وَوَدَى خُطَاكَ عَلَى الثَّرَى مِنْ سِرِّهِ
رِيُّ الْحَيَاةِ وَنُورُهَا الْوَصَاءُ
فُرَانَ تَمْثِي وَالصَّحَابَةَ تَقْتَدِي
وَالسَّلْسِيلُ السَّنَةَ الْغَرَاءُ
وَجُعِلَتْ فِي رَوْضِ الْبَيَانِ أَمِيرَهُمْ
فَإِذَا الصَّحَابَةَ كُلَّهُمْ وُزْرَاءُ
وَرَسَمْتَ دَرْبًا لِلْهُدَى بِبِلَاغَةٍ
وَفَصَّاحَةٍ يَغِيَا هَا الْحُكَمَاءُ
أَوْلَسْتَ مَنْ شَقَّ الْمَلَكَ بِصَدْرِهِ
بَابَ الْعُلُومِ يُعَلِّمُ النَّجَبَاءُ
هُمْ أَخْرَجُوكَ وَأَنْتَ كَفُّ وُرُودِهِمْ
وَالنُّورُ فِي الْوَجْهِ الرِّضَا لِأَلَاءُ
قَلْبِي فِدَاكَ وَأَنْتَ تُدْمَى دَاعِيَا
وَعَلَى الْمَدَى يُغْرَى بِكَ الشُّفَهَاءُ
عَدَّاسُ يَعْرِفُ أَنَّهُ لِنَيْيُهُ
وَالكَّرْمُ يَشْهَدُ وَالْحَصِي وَالْمَاءُ

مَا دَمَدَمَاتِ الْأَرْضِ إِلَّا غَضَبَهُ
 وَمَلَائِكَ الرَّحْمَنِ وَالْأَجْوَاءِ
 لَكِنَّكَ الْمَبْعُوثُ فِينَا رَحْمَةً
 مِنْ رَحْمَةٍ مَا مَسَّهَا بَعْضَاءُ
 فَرَجَوْتَ رَبِّكَ لَا يُمِيتُ قُلُوبَنَا
 فَإِذَا الْقُلُوبُ لِنُورِهِ أُسْرَاءُ
 لَا شَيْءَ يَسْهَلُ وَضْفُهُ هُزْمُوا وَمِنْ
 جَلِّ الصِّفَاتِ الْحَرْفُ وَالشُّعْرَاءُ
 فَصَغِيرُ فَضْلِكَ لِلْفَضَائِلِ سَيِّدُ
 وَغِرَاسُ عَفْوِكَ أَنْتُمْ الطُّلُقَاءُ
 أَنَا لَا أُسْوِقُ لِنُورِ نُورِكَ حُجَّةً
 كَيْ يُبْهَتَ الْكُفَّارُ وَالْجُهَّالَاءُ
 تَحْتَاجُ كَيْفَ؟ وَأَنْتَ مَنْ عَلَّمْتَهُمْ
 مَنْعُ الْأَذَى مَا اسْتَشْرَتِ الْأَقْدَاءُ
 عَلَّمْتَهُمْ طِبَّ الطَّهَارَةِ وَالتَّقْيِ
 لِتَصِحَّ أَبْدَانُهَا بِهَا إِعْيَاءُ
 وَالطَّبُّ خَلَقَكَ حَايِيًا مُتَلَعِنًا
 لِيُقَرَّرَ طِبِّكَ وَالْبَلَاءُ سِقَاءُ

عَلَّمْتَهُمْ أَنَّ الْحَيَاةَ غِرَاسُهُمْ
 وَهُمْ تُعَدُّ الْجَنَّةُ الْفِيحَاءُ
 مَنْ عَلَّمَ الدُّنْيَا نُورِ حَيَائِهِ
 اللَّهُ يَمْنَعُ لِلوَرِيِّ وَيَشَاءُ
 لَكُمْ اسْتَعْنَتْ بِطَيْبِ وَضْلِكَ شَافِيًا
 فَشَفَى الْعُضَالَ وَأُورَقَتْ عَجَفَاءُ
 وَإِذَا تَضَيَّقُ أَضَأْتُ نُورَكَ فِي دَمِي
 فَتَكَاشَفَتْ مِنْ عِرْقِهِ الظُّلْمَاءُ
 فَأَنَا الْمَرِيدُ صَبَا لَشْرَبَةِ لَا ظَمًا
 يَا سَاقِيَا وَالْعَاشِقُونَ ظِمَاءُ
 نَاوَلْتِ مُدَّكَ مُتْرَعًا فِي رَحْمَةٍ
 وَسَأَلْتِ تَحْتَ الْعَرْشِ.. وَالْفُقَرَاءُ..؟
 وَبَسَطْتَ وَدَّكَ لِلضَّعَافِ تَفِيًّاوَا
 وَتَسَامَقْتِ فِي ظِلِّكَ الْأَفْيَاءُ
 فَصَلِ الْمَرِيدَ إِلَى مَقَامِ الْكَشْفِ
 إِنَّ تَأَذَّنَ لَهُ يَا أَيُّهَا الْوَجَّاءُ
 أَشْكُو إِلَيْكَ بِمَا تَفِيضُ جَوَانِحِي
 وَإِلَيْكَ بَعْدَ اللَّهِ مُدَّ رَجَاءُ

الْمُسْلِمُونَ دِيَارَهُمْ ضَاقَتْ بِهِمْ
 وَتَنَاهَشَتْ لَحْمَ الْكِرَامِ جِرَاءُ
 وَطِيَّ التَّارِ دِيَارَنَا، أُوْرَادَنَا
 ذُبِحَتْ هُنَا وَدِمَشْقُكَ الْفِيْحَاءُ
 (بُورَمَا) يَرِفُ صِعَارَنَا ذَبَحًا بِهَا
 رَفَّ الْحَمَائِمِ وَالْمُدَى خَرْقَاءُ
 مَنْ لِلصُّغَارِ عَلَى اللَّظَى تُكْوَى الْوُجُوهُ
 وَتُوْرَهَا وَتُقَطَّعُ الْأَعْضَاءُ
 أَحْبَابُكَ الْأُوْلَى بُنُورِ رَسُوْلِهِمْ
 لَنظُنُّهُمْ وَتَرًا وَهُمْ فُرَقَاءُ
 فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ الْعَلِيمِ فَكَمْ تَرَى
 أَحْبَابُكَ اسْتَمَرُّوا الذُّنُوبَ وَبَاءُوا
 لَوْ كُنْتَ حَيًّا بَيْنَنَا لَبَكَيْتِنَا
 حَتَّى اِزْتَوَتْ مِنْ دَمْعِكَ الصَّحْرَاءُ
 رَأْسُ الْمُوْذِنِ عِنْدَنَا مَقْطُوعَةٌ
 صَارَ الْأَذَانُ بِأَمْرِهِمْ مَا شَاءُوا
 وَالْفَرْحُ مَا زَارَ الدِّيَارَ لِصِبْيَةٍ
 لَا جَزْمَ إِلَّا أَتَمُّهُمْ أَحْيَاءُ

لَمْ تَكْتَجِلْ عَيْنُ الْبَنَاتِ فِي
 الْمَكَاحِلِ عَظْمًا وَالْمَلَّةُ الْغَرَاءُ
 بَوُحُ الْمُرِيدِ بَدِيلُ ذَبْحِ وَرِيدِهِ
 فَالَسَّاقُ تَنْمُو وَالسُّمُومُ حِجَاءُ



الشاعر جمال الملا

هو الشاعر العماني الشاب جمال بن عبد الله الملا المولود في يناير من عام 1990. نشأ الملا وترعرع بين الحقول والبحر متنقلاً عبر عدة قرى في ولاية شناص المستلقية على الساحل في أقصى شمال عمان. ولد الملا لوالد كان يعمل تاجرًا، ثم عمل فلاحًا. أما هو فقد احترف الشعر منذ سن مبكرة، ويتطلع دائماً إلى كتابة شعر جيد، يقول عنه: «شعر لا يصنف على أنه مضيعة للوقت». يعمل الملا الآن مراسلاً تلفزيونياً في مؤسسة دبي للإعلام - قناة سما دبي.

سبق له المشاركة في مهرجان الشعر العماني عام 2009، وفي الملتقى الأدبي للشباب في الأعوام 2009 و2010 و2011، إلى جانب بعض المشاركات المتفرقة القليلة الأخرى.



وقفْتُ أحمل ميلادا وأسئلة
 وحيرة شربت من خافقي أمدا
 فمر بي عاشق حيناً ولوح لي
 ثم استدار لوجه الضوء وابتعدا
 وشق في الطور دربا ضائعا ومضى
 في هدأة واستباح السفح والسندا
 أدركته عند جرف فاستحال هوى
 غزالة جفلت ما إن مددت يدا
 تلفتت في جهات الروح غارقة
 فلم تجد دون وجه الله ملتحداً
 واساقت في العماء المحض وارتطمت
 بوردة وتلاشت في الرؤى بددا

هو يعج بأسماء العلو .. رحى
 تدور، باب.. ضجيج ما.. أزيز ندا
 كان النشور مهيباً يومها انشطرت
 أرض وجاؤا فرادى.. شهقة فردى

النبي

القصيدة مهداة إلى حضرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم

جمال الملا

أنسل من عثمة المعنى .. أغيب سدى
 خلعت نعلي لا ظلا ولا جسدا
 أمشي على الماء .. هل في الماء من قبس؟
 لما بدوتُ اختفى... لما اختفيت بددا!
 يرتد صوت من النار التي اتقدت
 يارب .. يارب من فينا الذي اتقدا؟؟
 أكان صوتك إذ ناديتني ولهاً
 أم كنتُ من صاح بي والنار محض صدى
 وكنت وحدي في الوادي .. أرى حجبا
 تكشففت... وأرى إذ لا أرى أحدا

وَتَمَّ أَلْفُ نَبِيِّ دُونِهِمْ أُمَم

ووحده كان مشهودا ومنفردا

كان اللواء رفيعا وهو يحمله

وكان في ظله العشاق والشهدا

تروي النقوش القديسات التي نسيت

في حائط البحر.. أن البحر قد نفدا

إذ الخليل وفأس الحق في يده

إذ يرفع البيت.. يهدي قلبه وتدا

ويوم قال ابنه افعل ما أمرت به

الله.. وانقلب السكين مرتعدا

فمن سيلتقط السر الذي فضحت

منه ملامحه جهرا بكبش فدا

ضجت قريش إلى قالت امرأة

يا شيبية الحمد قد أنجبت من حمدا

هم تسعة ليس هذا الفرد عاشرهم

فانحر من الإبل إكرام لمن وفدا

يا ابن الذبيحين .. يا من في قلبه

في الساجدين أضاء المنتهى مددا

صلبا فصلبا كريما كان منتقلا

حتى تجلى قريشيا بذات ندى

وأى أم نبي مثل أمنة

وقد ترائت قصور الروم إذ ولدا

تلقفته البوادي .. حضن مرضعة

حضن وحيد.. ولا أحصي له عددا

قد شق جبريل منه الصدر فانطفأت

فيه حظوظ الدنى فانداح نور هدى

نجم يشع وفي «بصرى» يخر له

كلّ وكان صبيبا يقطع البددا

في الغار.. ما الغار؟ إذ يعدو على عجل

إلى خديجة بل نحو السماء عدا

بيت بمكة .. شباكان من مطر

باب تفتح إلا أنه صعدا

نحو الخيال الذي أرخى سريرته

على ذرى القدس إذ حيث البراق حدا

ماذا جرى في بلاط الروح لنا

فيه من العلم.. يا من غاب!.. من شهدا؟

وعاد يحمل إرث الله في دمه

واللمحة البكر أن نفنى به أبدا

ما أمر ربك إلا محض واحدة

لذا فراشك حتى الآن ما بردا

أضاعك العقلا من كل خاطرة

وضيعتك قلوباً في الذي اعتقدا

يا أيها القدم المنسي داخلنا

فتشت عنك وكلي منك قد وجدنا

نقول كان بسيطا.. ها هنا حُجْرٌ

هنا توضعاً.. صلى... ها هنا سجدنا

وكان بين يديه كم ملائكة

تحفه وكذا من خلفه رصدا

الأسودان صحايان مرتبة

عليا وللجوع آيات كما عهدنا

كم شدت تحت رداء النور من حَجْرٍ

حتى تعلم منه الصبر والجلدا

يا من له كانت الأخلاق معجزة

ما عاب قط طعاما لا وما انتقدا

لا تبك يا عمر الفاروق إن ترك الـ

حصير في جنبه ختما إذا رقدا

فذاك من لغة في أبجديتها:

أن الحرير يساوي ذلك اللبدا

محمد واستوى الرحمن وهو على

عرش رفيع... فسمى نفسه الصمدا

محمد يا مقامات معمدة

بالطين.. عبدا رسولا كيف ما عبدا!

سواد عينيك، ليل العارفين سروا

به.. فغابوا... أضاعوا الدرب والبلدا

أتوا إلى البئر مشدوهين وارتحلوا

وأشعلوا في الغياب القلب والكبدا

كل الطرائق تنضي في حقيقتها
له وإن قد تبدت في للورى قددا

وافيت بابك حيث الأرض متعبه
أقول شعرا كثيرا فيك مجتهدا
فلمست كعبا وإن بانست سعاد وإن
أبقتني اليوم متبولاً بها سهدا
ولا الذي أشرفت شعرا كواكبها
درية لم يسعها في الفضاء مدى
معي القصيدة أتلوها عليك وقد
ألفت ذي والأبواب والوصدا
كل القصائد مهما قيل ناقصة
فالعفو إن لأمني النقاد والرشدا
والعفو منك رسول الله معذرة
إن حملوها على غير الذي قصدا
ما زلت في الحيرة الأولى بقلب طوى
هل جئت مصطلياً أم جئت مبترداً؟
في اللاشعور بهاءً، في حضور دمي..
لكنني اخترت سهواً أن أغيب سدى!

الشاعر

أ.د. حسين بن علي الزراعي

هو الشاعر والباحث اليمني حسين بن علي الزراعي، المولود في 1969. عمل أستاذاً للتعليم العالي بجامعة صنعاء باليمن، ثم جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، وهو بالإضافة إلى ذلك باحثاً وخبيراً لغوي بمؤسسة معجم الدوحة التاريخي.

حصل الزراعي على درجة الدكتوراه من جامعة محمد الخامس بالمغرب 2003. له ما يقرب من عشرين بحثاً وكتاباً في مجالات لسانية مختلفة، في التركيب والدلالة والمعجم والتداوليات وغيرها، ونُشر أكثرها في مجلات محكمة بالمغرب وسوريا واليمن والسعودية والجزائر، كما ناقش وأشرف على العديد من أطروحات الماجستير والدكتوراه، ولديه اهتمام خاص بدراسة الظواهر اللغوية وتطبيقاتها على العربية بالمقارنة مع الإنجليزية والفرنسية وغيرها، وهو عضو موسوعة البابطين الشعرية.

**

مَقَامَاتُ الْكِتَابَةِ بِالذُّمُوعِ

في مديح الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وسيرته الشريفة

أ.د. حسين بن علي الزراعي

صَافِحُ مَا تَرَهُمْ إِذَا هُمْ غَابُوا

وَاطْتُ بِدَمْعِكَ إِنْ دَعَاكَ كِتَابُ

وَأَنْتَ عَلَى الصَّفْحَاتِ مَا سَجَمْتَ بِهِ

عَيْنُ الْخُشُوعِ إِذَا اعْتَرَاكَ مُصَابُ

شَيْمِ الْمَدَائِحِ أَنْ تَجُودَ بِعَبْرَةٍ

مِنْهَا إِلَى رُوحِ الْمَشْفَعِ بَابُ

وَأَضْرَعُ لِرَبِّكَ بِالذُّعَاءِ كَأَنَّمَا

قَامَتْ عَلَيْكَ قِيَامَةٌ وَحِسَابُ

وَأَذْكَرُ بِمِيلَادِ الرِّسَالَةِ مِلَّةً

نَبَّضْتَ بِأَحْمَدَ فَاسْتَهَلَّ سَحَابُ

فَإِذَا بَوَّجَهُ الْأَرْضِ أَعَشَبَ أُمَّةً

سَمَقَتْ فَأَمْرَعُ كَالزُّهُورِ شَبَابُ

وَنَسَائِمُ الْبُشْرَى الَّتِي سَأَلْتَ بِهَا

أَنْوَارُ بُصْرَى بِهَجَّةً تَنْسَابُ

وَكَأَنَّ إِيْوَانَ الْأَكَايِرِ مُحْتَفِ

إِذْ خَرَّتِ الشُّرْفَاتُ وَالْأَعْتَابُ

وَتَوَزَّعَتْ صُورُ الْكَمَالِ عَلَى الذَّرَى

وَتَهَلَّلْتَ فَرَحًا رَبِّي وَشِعَابُ

مِنْ دَعْوَةٍ كَانَ الْحَلِيلُ دَعَا بِهَا

لِبُشْرٍ تَشْدُو بِهِ الْأَحْقَابُ

هَذَا هُوَ الْقَلْبُ الَّذِي بِحَنَانِهِ

جَادَ الْعَمَامُ وَأَجْهَشَ الْمِحْرَابُ

يَعْلُو عَلَى الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَكَانَةً

وَفِرَاشُهُ دُونَ الْمُلُوكِ تُرَابُ

أَلْفَى بَنِي الدُّنْيَا عَيْدًا لِلْهَوَى

وَالظُّلْمِ مُفْتَرِسٌ لَهُ أَيْابُ

فَأَسْتَيْقِظُ الْفَجَرَ الَّذِي فِي أُذُنِهِ

هَمَسَ الْبَيَانَ وَنُورَهُ الْخِلَابُ

وَسَرَى بِهِجْرَتِهِ إِلَى حُرْبَةٍ
 فِي التَّضْحِيَاتِ لِنَيْلِهَا اسْتِعْذَابُ
 مُتَلَحِّفًا جُنْحَ الظَّلَامِ أَمِينُهَا
 وَرِكَابُهُ حُلْمُ الْعُلَا الْوَثَابُ
 فِي لَيْلَةٍ كُلُّ الدُّنَابِ تَعَطَّشَتْ
 لِدَمِ الْحَيْبِ فَخَانَهَا التَّطْلَابُ
 فَعَلِيٌّ يَدْرِي كَيْفَ يَرُوي مَا بِهَا
 لَوْ كَانَ أَعْوَزَهَا إِلَيْهِ شَرَابُ
 وَتَكَلَّلَتْ ذَاتُ النُّطَاقِ بِصُنْعِهَا
 ذُخْرًا تُوسِّي ذِكْرَهُ الْأَلْقَابُ
 وَمَضَى مَعَ الصُّدِيِّقِ قَائِدُ أُمَّةٍ
 يَهْوَى الْمَنَاقِبَ سِفْرُهَا الْجَوَابُ
 فِي قَلْبِهِ عَزْمٌ يُرَى وَبَصِيرَةٌ
 فُتِحَتْ لَهُ بِصَمِيرِهَا الْأَبْوَابُ
 فِرْسَالَةُ الْفُرْقَانِ خَيْرٌ رِسَالَةٍ
 تَسْمُو بِهَا الْغَايَاتُ وَالْأَسْبَابُ
 يَا أُمَّ مَعْبَدِ الشَّيْءِ شَوَارِفُ
 مِنْ أَيْنَ لِلصَّيْفِ الْكَرِيمِ جَلَابُ؟!

قَالَتْ وَفِيهَا دَهْشَةٌ بَدْوِيَّةٌ
 وَلَهَا مِنَ الْوَصْفِ الْبَلِيغِ خِطَابُ
 مَسَّحَ الْكَرِيمُ بِكَفِّهِ فَتَحَقَّقَتْ!
 وَالْجَذْبُ مِنْ كَفِّ النَّدَى إِنْخِصَابُ!
 سِيَاؤُهُ حُسْنٌ يَفِيضُ مَهَابَةً
 وَعَلَيْهِ مِنْ وَرَعِ التُّقَى جِلْبَابُ
 يَا يَوْمَ بَدْرٍ كَيْفَ أَسْرَحَ دَرَسَ مَنْ
 صَنَعُوا الدُّرُوسَ وَهَلْ لَهُ اسْتِيعَابُ؟
 جِرِيْلُ وَالنَّقْعُ الْعَظِيمُ يَحْفُهُ
 وَمِنَ الْمَلَائِكِ حَوْلَهُ أُسْرَابُ
 حَيْزُومُهُ الْفَرَسُ الْمُحَلَّقُ فِي الْمَدَى
 فَالَسَّرَجُ نَجْمٌ وَالْعِنَانُ شِهَابُ
 وَاسْتَعَصَمَتْ بِيَدِ الدُّعَاءِ يَدُ الْهُدَى
 وَأَسِنَّةُ الشَّرْفِ الرَّفِيعِ غِضَابُ
 وَمَسَّكَتْ بِعُرَى السَّمَاءِ أَكْفُهُمْ
 وَالْحَقُّ مِنْ صَرَجِ بِهَا غَلَابُ
 صَارَتْ مَعَالِي الْمَجْدِ قَابَ رِمَاحِهِمْ
 وَالشَّرْكُ قَدَرٌ صَلَالِهِ مُرْتَابُ

وَتَهَيَّأَتْ مِنْ نَضْرٍ بَدْرٍ دَوْلَةً

دَانَتْ لَهَا الْأَمْصَارُ وَالْأَعْرَابُ

أَضَعَى لَهَا الْفَتْحُ الْمُبِينُ مَجْلَلًا

فَجَثَا لِرَبِّ وَاحِدٍ أَرْبَابُ

وَتَهَاوَتْ الْأَصْنَامُ كَوْمَ حِجَارَةٍ

وَتَلَاشَتْ الْأَزْلَامُ وَالْأَنْصَابُ

وَعَفَوَتْ عَفْوَ الْقَادِرِينَ وَأَنْتَ مَنْ

يَدُهُ عَلَى بَغْيِ الضَّلَالِ عِقَابُ

أَخْبَارُ مَكَّةَ أَضْبَحَتْ أَنْشُودَةً

طَارَتْ بِهَا الرُّعْيَانُ وَالْحُطَّابُ

مُسْتَبَشِّرِينَ بِمَنْ بَنَى مِنْ تَرِيهِمُ

مَجْدَ الرُّعَاةِ وَهُمْ لَهُ أَنْرَابُ

وَبَدَتْ مَعَالِمُ أُمَّةٍ قَلَمِيَّةِ

ضَاعَتْ بِنُورِ مِدَادِهَا الْأَلْبَابُ

أَدَى الصَّحَابَةُ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ يَدِ

مَنْ سُدُّدُوا فِيهَا رَمَوْا وَأَصَابُوا

ذَابُوا وَفَاءً فِي الْحَيْبِ وَحُبِّهِ

وَهُمُ الَّذِينَ عَلَى الطُّبَا قَذَابُوا

صَهْرَتْ بِمَدْرَسَةِ التَّقَى أَنْسَابُهُمْ

فَنَمَا إِلَيْهَا الْعِزُّ وَالْأَنْسَابُ

مِيزَانُهَا التَّقْوَى يُفَاضِلُ بَيْنَهُمْ

وَبِهِ يَكُونُ الزَّهْوُ وَالْإِعْجَابُ

فِيهَا تَخَرَّجَ قُطْرُ مَنْ جَالُوتِهِ

وَالجُلْنَارُ وَقَبْلَهُمْ خَبَابُ

ذُنُوبًا وَدِينٌ يُحْتَمَى بِظِلَالِهِ

وَبِعَدْلِهِ تَتَكَافَأُ الْأَحْسَابُ

أَنْوَارُ مَدْرَسَةِ وَهْدِي مُعَلِّمُ

آثَارُهُ نَهْرٌ هُمْ صَبَابُ

يُنْبِيكَ عَنْ قِيمِ الْفَضَائِلِ كُلِّهَا

حَجْرَانِ تَحْتَ إِزَارِهِ وَعِصَابُ

قَامَتْ بِهِ أُسُسُ الْحَيَاةِ وَلَمْ تَقُمْ

إِلَّا بِهِ الْأَخْلَاقُ وَالْآدَابُ

نَظْرِيَّةٌ لِلْعَدْلِ مِنْهَا يَسْتَقِي

مَا نَظَرَ الْعُلَمَاءُ وَالطُّلَّابُ

لَوْ طَبَّقَتْ تَلَقَى الْوُحُوشَ مَعَ الْوَرَى

يَتَعَايَشُونَ كَأَنَّهُمْ أَصْحَابُ

وَبَدُونَهَا يَبْقَى الْوُجُودُ كَأَنَّهُ
 لَيْلُ الدُّجَى وَرَخَاءَهُ سِرْدَابُ
 بِي يَا رَسُولَ اللَّهِ غُصَّةُ شَاعِرٍ
 يَرِثِي لَهَا الشُّعْرَاءَ وَالْكَتَّابُ
 فَالْأُمَّةُ الْعُلَيَّا عَلَيْهَا حَيْرَةٌ
 وَالْقَوْمُ بَعْدَكَ بَدَّلُوا وَارْتَابُوا
 وَ((حَضَارَةُ الْإِسْلَامِ مَحْضٌ تَخْلُفُ))
 فِيهَا رَأَوْهُ وَ((دِينُنَا إِزْهَابُ))
 وَالْمُسْلِمُونَ تَشْتَهُهُمْ عَصِيَّةُ
 فِرْقٍ تَمُورُ تُثِيرُهَا أَحْزَابُ
 فَقَرَاءٌ فِي عِزِّ الْغِنَى وَعَدِيدُهُمْ
 فِي عِزِّ مَا مَلَكَوا الدُّنَا أَغْرَابُ
 وَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى يَبْنُ فِيهِمْ أَلْ
 مَلِيَارُ مَنْ شَبُّوا سُدَى أَوْ شَابُوا
 يَارْحَمَةَ اللَّهِ بَيْنَ عِبَادِهِ
 هَلْ لِلْمُسِيءِ مَعَ الْعُصَاةِ مَتَابُ؟
 شَوْقِي إِلَيْكَ مُسَعَّرٌ مِنْ جَذْوَةٍ
 بَيْنَ الصُّلُوعِ يَشْبُهَا الْإِذْنَابُ
 فَأَنَا الَّذِي مُغْرَوْرِقٌ فِي دَمْعِهِ
 وَأَكَادُ مِنْ جَمْرِ الذُّنُوبِ أَذَابُ

الشاعر

خالد بودريف

هو الشاعر المغربي خالد بودريف، المولود بمدينة جرادة عام 1977، وله خمس مجموعات شعرية منشورة. شارك بودريف في أكثر من برنامج تلفزيوني على قنوات عربية كقناة أبو ظبي الفضائية (برنامج أمير الشعراء)، وقناة الجزيرة (برنامج شاعر الحرية)، وقناة الباطين، احتفالا بمعجم الباطين في مكتبة الإسكندرية بمصر.

تناول تجربته الشعرية بالكتابة والبحث والنقد، أكثر من ناقد عربي، وجاء اسمه ضمن أكثر من موسوعة شاملة للشعراء العرب المعاصرين.

حصل بودريف على العديد من الجوائز المغربية والعربية، منها: الجائزة الكبرى لجريدة الشرق المغربية 2003 (المركز الأول وطنيا)، كما حصل على جائزة المسابقة الوطنية للشعر 2008 (المركز الأول البيضاء) (المركز الثاني وطنيا)، وحصل أيضا على جائزة البردة الدورة السادسة 2008 بأبوظبي (المركز الثالث عربيا)، هذا بالإضافة إلى جائزة صدانا للإبداع الأدبي 2009 (المركز الأول عربيا).

**

طَوَّفْتُ بِي، وَيَدِي فِي الرِّيحِ شَاخِصَةً
 وَرِيشَةَ الرِّيحِ لَمْ تَرُسْمِ هَهَا طَرْفَا
 حَتَّى تَلَاشَتْ جِهَاتِي وَأَنْشَتَ رُكْبُ
 الْأَحْزَانِ بِي وَأَسْتَفَاقَ الْقَلْبُ مُرْمَجَفَا
 قَالَ: «اُنْتَبِهْ! صُمَّنِي حَتَّى تَرَى أَفُقَا
 مِنَ الْعَمَامِ وَسِرِّ فِي السَّرْوِ»، قُلْتُ: «كَفَى»
 فَلِي مَعَ الرُّوحِ فِي طِفْلِ يَهْدِيهِدُهُ
 التَّخْنَانُ حَدَسٌ إِلَى أَرْضِ الْحَبِيبِ هَهَا
 فَأَيَّنَ لِي بِسَاطِ الرِّيحِ يَحْمِلُنِي
 إِلَى الْحَبِيبِ وَبُرْجِ التِّيهِ قَدْ خُسِفَا
 وَكُلُّ أَرْضٍ مَرَايَا حَوْلَ أَعْمِدَتِي
 أَرَى بَعِيدًا عَلَى مِرَاتِمَا كَلَفَا
 إِلَّا الَّتِي شَرُفْتُ بِالْمُصْطَفَى فَرَحَا
 وَأَثَمَرْتُ مِنْ فَرَادَيْسِ الرُّؤْيِ شَرَفَا
 سَبِيلُهُ بِسِرَاطِ اللَّهِ مُشْرِقَةً
 وَهُوَ الَّذِي عَنِ سِرَاطِ الرَّبِّ مَا انْحَرَفَا
 مَنْ ذَا يُصَلِّي عَلَى شَمْسِ الْأَنَامِ عَلَى
 مَنْ فَاصَّ نَهْرُ الْهُدَى مِنْ كَفِّهِ وَصَفَا

السَّرَاجُ الْمُنِيرُ

إلى سيدي محمد نبي الله والرحمة المهداة صلى الله عليه وآله وسلم

خالد بودريف

تَوَضَّأَ الدَّمْعُ مِنْ أَنْهَارِهِ هَهَا
 حَتَّى كَأَنِّي بِهِ لَمْ يَعْرِفِ الْوَكْفَا
 مَا ابْتَلَّ وَجْهِي بِسِرِّ الْمَاءِ مُعْجَزَةً
 لِأَنَّي لَمْ أَكُنْ فِي الْمَاءِ مُغْتَرِفَا
 وَإِنَّمَا كُنْتُ نَهْرًا فِيهِ مُتَمَزِّجَا
 وَكُنْتُ أَمْسَحُ دَمْعًا فِيهِ مَا نَشَفَا
 وَاللَّيْلُ يَمُّ عَلَى الْعَيْنَيْنِ مِلْحُهُمَا
 نَلْجُ تَذَوُّبُهُ الْأَشْوَاقِ مُذْ ذَرَفَا
 مَا جَاءَ طَيْفٌ يُضِيءُ الْأَرْضَ لِي جِهَةً
 إِلَّا وَكَانَتْ جِهَاتُ الشُّوقِ لِي غُرَفَا

مُبَارَكُ قَلْبُهُ مَوْصُولَةٌ يَدُهُ

بِاللَّهِ، إِنْ مَسَّ قَرْحًا فِي السَّقِيمِ شَفَى

أَوْ مَسَّ أُضْبِعَهُ مَاءً عَلَى ظَمَأٍ

مِنْ الْجِيُوشِ كَفَى بِالمَاءِ مُرْتَشِفًا

مُحَمَّدٌ حَارِسُ النُّورِ الَّذِي جُمِعَتْ

لَهُ النُّوَامِيسُ وَامْتَدَّتْ بِهِ دَنَفًا

لَمْ يَخْتَبِرْ رَبَّهُ فِي آيَةٍ نَزَلَتْ

وَلَا أَقَلَّ بِظَهْرِ الحَقِّ مُنْعَطَفًا

أَمَّ النَّبِيِّينَ حَيْثُ «الْقُدْسُ» فَدَفَّتْ

بَابَ العُلَا وَمَلَائِكَةَ الرَّبِّ قَدْ هَتَفَا

مِعْرَاجُهُ الضُّوءُ وَالسَّعُّ الطَّبَاقُ سَلَامٌ وَجِبْرِيْلُ مِنْ عَجَبٍ بَدَأَ وَجِفَا

رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّ العَرْشِ أَعْظَمَهَا مُدْقَابَ قَوْسَيْنِ مِنْ رَبِّ الوَرَى أَرْفَا

فَإِنَّهُ اللهُ أَلْقَى فِي فَمِ الظُّلْمِ العَمِيَاءِ مَشَكَاتَهُ الفُضْلَى لِمَنْ لَقِفَا

لَا بَدَدَ مِنْهُ: رَسُوْلٌ لَمْ يَكُنْ أَحَدُ بَيْنِ الوَرَى مِثْلَهُ كَيْ يَرْفَعِ السُّجْفَا

هُوَ الَّذِي قَطَفَ الأَنْوَارَ لَوْ حُجِبَتْ

عَنْهُ الظُّلَالُ لَكَانَ الصِّدْقُ مَا وَصَفَا

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَسْكُنْ خِيَامَ أَبِي

بَكَرٍ لِيَصْحُبْنِي رَكْبُ الهَوَى رَتِفَا

مَنْ لِي وَبَكَرُ كَلَامِ الحُبِّ فِي طَرْفِ اللِّسَانِ يَخْصُرُ فِيهِ البَوْحُ إِنْ قُطِفَا

وَالذَّنْبُ أَعْظَمُ مِنْ زَادِي وَزَادُ فَمِي

قَلْبُ بِمَدْحِ نَبِيِّ اللهِ قَدْ شُغِفَا

بَيَّتْ أَهْرَامَ شَوْقٍ فَوْقَ رَاحِلَتِي

وَسَقَفُ رُوْحِي سَمَاءٌ تَقْرَأُ الصُّحُفَا

اللَّيْلُ يَعْرِفُ مِنْ عَيْنَيْهِ أَشْرَعَةً

فِي سَاكِنِيهِ بِبَحْرِ المُصْطَفَى التَّحَفَا

أَنْى انْجَهْتُ وَجَدْتُ النُّورَ مُنْبَجِسًا

مِنْ ظَهْرِهِ يَعْتَلِي الأَصْلَابَ وَالنُّطْفَا

مَا سَاقَ قَافِلَةً فِي الحَايِرِ سَائِبَةً

إِلَّا وَكَانَتْ لَهُ فِي رُكْبِهَا سَعَفَا

مُذْ أَعْجَزَ الحَلْقَ بِالقُرْآنِ مَا عَرَفُوا

إِلَى البَيَانِ هُدَى يَسْتَنْطِقُ الأَلْفَا

وَكَيفَ لَأَ، وَلِسَانُ الكَوْنِ مُنْعَقِدٌ

بِذِكْرِهِ، وَيَرَاعُ البَوْحَ مَا انْتَصَفَا

الظُّلُّ يَصْحَبُهُ مِنْ فَوْقِهِ وَضِيَاءُ الشَّمْسِ يَلْمَسُ حِينًا دُونَهُ الكِتْفَا

مُحَمَّدٌ أَحْرَفُ القُرْآنِ تَقْرَأُهُ

وَيَقْرَأُ الحَرْفَ فِيهِ الحُبُّ مُذْ عَرَفَا

شَقَّ الْمَلَائِكَةُ بِحَبْرِ النُّورِ صَدْرَ نَبِيِّ اللَّهِ فَافْتَرَّ عَنْ يُمْنٍ بِمَا اكْتَشَفَا
 مِنْ بُرْدَةِ الْغَيْبِ وَحَيِّ اللَّهِ مُتَشِيرٌ
 فِي الرُّوحِ وَالْحَقِّ فِي سِرِّ الْوَرَى قَدْفَا
 الْوَحْيِ مِيلَادُهُ الثَّانِي، عَلَى وَطَنِ
 فِي الْأَرْبَعِينَ رَسَا فِي الْغَارِ مُعْتَكِفَا
 مِنْ جَنَّةِ الذُّكْرِ فِي الْإِنْجِيلِ مُنْبِئُهُ
 وَمِنْ ثَمَارِ فَمِ التَّوْرَةِ قَدْ خَلَفَا
 وَمِنْ زُبُورِ تُغْنِي الرِّيحُ سِيرَتَهُ
 قَدْ أَظْهَرَتْ عَطْرَهُ فِي الْأَرْضِ حِينَ خَفَى
 مَا زَالَ يُرَبِّكَ فِي الشَّيْطَانِ يَقْطَعُهُ
 الْأُولَى، وَأَدَمُ ظِلُّ بَعْدُ مَا وَرَفَا
 مَا زَالَ فِي بَيْضَةِ الشَّيْطَانِ مُتَّسِعٌ
 لِلشَّرِّ مُذْفَلٌ نُورُ الْمُجْتَبَى الصَّدْفَا
 أُسْطُورَةٌ قِيلَ !!، بَلْ نَهْرُ الْحَقِيقَةِ فِي
 مُحَمَّدٍ بِعَرَاءِ الْمَاءِ مَا اتَّكَلَفَا
 هَذَا دُمُوعِي وَوَاللَّهِ الَّذِي خَلَقَ
 الْأَكْوَانَ لَا شَيْءَ يَرْوِي الْقَلْبَ كَيْ أَقِفَا

إِلَّا نَدَى فَوْقَ شُبَّانِكِ الرَّسُولِ أَرَى
 بِهِ فُؤَادِي الَّذِي مِنْ ذِكْرِهِ نَزَفَا
 فَمَنْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِحُرِّكَ زَاخِرٌ وَعُمُقُكَ سِرٌّ بَعْدُ مَا انْكَشَفَا
 مَنْ يَا حَكِيمَ الْوَرَى الْأَعْلَى يُبَلِّغُنَا
 دَارَ السَّلَامِ وَبَابَ السَّلْمِ قَدْ جُرِفَا
 مَاذَا يَقُولُ غَرِيبٌ ضَاعَ فِي وَطَنِ
 حَتَّى الْقَرِيبُ عَنِ الْأُوطَانِ قَدْ صُرِفَا
 فَكَيْفَ لَمْ يَتَّعِظْ مَنْ قَامَ يَسْأَلُكَ الدُّنْيَا وَمِنْ دُومَهَا لِلْمَوْتِ مَا خَطَفَا
 صَلُّوا عَلَى مَنْ لَهُ الْبُشْرَى بِمَوْلِدِهِ
 مَنْ خَتَمَهُ فَوْقَ شَمْسِ الْعَالَمِينَ طَفَا
 صَلَاةَ دَهْرٍ تُحِيلُ الْأَرْضَ أُغْنِيَةً
 تَضُمُّ فِي الرُّوحِ مَنْ غَنَى وَمَنْ عَزَفَا
 سَيَعْلَمُ الْكَوْنُ أَنَّ الْحَوْضَ مُنْبَعُ هَدْيِ الْمُجْتَبَى وَسَيَقْدِي السَّعْدُ مَنْ رَشَفَا

الشاعر سعيد أحمد يعقوب

هو الشاعر الأردني سعيد أحمد خالد يعقوب، المولود بمدينة مادبا في عام 1967، وحصل على بكالوريوس اللغة العربية، وعمل مدرّساً للغة العربية، وهو عضو رابطة الكتاب والأدباء الأردنيين، وعضو رابطة الأدب الإسلامي العالميّة، عمل مدرّساً للغة العربية، وصدرت له ترجمة في معجم البابطين للشعراء العرب، ومعجم أدباء الأردن، والموسوعة الكبرى للشعراء العرب.

صدر له العديد من الدواوين الشعرية، منها ديوان عبير الشهداء، ورنيم الرّوح، وقسمات عربيّة، وعود وورود، هذا بالإضافة إلى دواوين أعلق وأعداق، وندى الياسمين، وضجيج السكون، ورفيف الوجدان وأنداء وأنواء. كما حصل على العديد من الجوائز الأدبيّة، منها: جائزة سعيد فياض اللبنانيّة، وجائزة المعلم الأديب، وجائزة العلامة روكس بن زائد العيزي. كما كُتبت العديد من الدراسات والأبحاث المتعددة عنه وعن شعره.



بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا
 مَنْ إِنْ أَطَعَنَاهُ أَطَعْنَا اللَّهَ
 بِأَبِي وَأُمِّي..... مَا أَقَلَّ لَكَ الْفِدَا
 وَالنَّفْسُ تُعْظِمُ أُمَّهَا وَأَبَاهَا
 بَلْ أَفْتَدِيكَ بِمُهْجَتِي بَلْ بِالْوُجُودِ بِأَسْرِهِ أَوْ لَسْتُ أَفْدِي طَه
 يَا أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ جِئْتُكَ مَادِحًا

عَلِّي أَجِيءُ بِلَفْظَةٍ تَرْضَاهَا
 فَرِضَاكَ أَسْمَى مَا تَمَنَّتْ مُهْجَتِي
 وَالنَّفْسُ تَطْمَعُ أَنْ تَنَالَ مُنَاهَا
 فَأَعِزِّدِ رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هِيَ قَصَّرَتْ
 وَعَلَا الْحَيَاءُ جِيبِنَهَا وَكَسَاهَا

يَا شَمْسَ دُنْيَانَا وَبَدْرَ دُجَاهَا
 يَا قِبْلَةَ الْأَرْوَاحِ يَا نَجْوَاهَا
 يَا لَيْتَنِي أُعْطِيَ حُرُوفًا غَيْرَ مَا
 عَرَفْتُ شِفَاهُ النَّاسِ فِي دُنْيَاهَا
 صِيغَتْ مِنَ النَّجْوَى الرَّقِيقَةَ فِي الْهَوَى
 بَعِيُونَ مَنْ تَهْوَى لِمَنْ يَهْوَاهَا

طَه

سعيد أحمد يعقوب

مَنْ ذَا يُطَاوِلُ فِي الْمَكَانَةِ طَه
 وَالشَّمْسُ تَقْبِسُ مِنْ سَنَاهُ سَنَاهَا
 ذَاكَ الَّذِي أَحْيَا النُّفُوسَ بِنُورِهِ
 وَهَدَى إِلَى سُبُلِ السَّلَامِ خُطَاهَا
 ذَاكَ الَّذِي يُرْجَى لِيَوْمٍ لَا تَرَى
 مَالًا بِهِ تُفْدَى النُّفُوسُ وَجَاهَا
 هُوَ أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ أَعْظَمُ نِعْمَةٍ
 لِلنَّاسِ رَبُّ النَّاسِ قَدْ أَعْطَاهَا
 الرَّحْمَةَ الْمُهْدَاهُ لِلدُّنْيَا وَأَهْلِيهَا فَسُبْحَانَ الَّذِي أَهْدَاهَا

حَتَّى تَلِيَقَ بِمَدْحِ أَحْمَدَ مَنْ بِهِ

سُرُّ الْمَدِيحِ مِنَ الْفَخَارِ وَتَاهَا

يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ بِخَيْرِ رِسَالَةٍ

مَا كَانَ أَعْظَمَهَا وَمَا أَسْمَاهَا

مَاذَا أَعَدَّدُ مِنْ صِفَاتِكَ إِلَيْهَا

لَتَجِلَّ عَنْ إِحْصَاءِ مَنْ أَحْصَاهَا

فَهُوَ الْأَمِينُ وَهَلْ هُنَاكَ أَمَانَةٌ

إِلَّا إِلَى أَصْحَابِهَا أَدَاهَا

وَهُوَ الْجَوَادُ فَإِنْ أَسَالَ يَمِينَهُ

عَرِقَتْ بِحَارِ الْجُودِ وَسَطَ نَدَاهَا

وَهُوَ الْوَفِيُّ فَلَيْسَ يُعْطِي ذِمَّةً

إِلَّا أَقَامَ حُدُودَهَا وَرَعَاهَا

وَهُوَ الشُّجَاعُ وَإِنَّمَا أَسْدُ الشَّرَى

فِي الْحَرْبِ تَجِبُنُ حِينَمَا يَعْشَاهَا

وَإِذَا أَتَى أَعْدَاءَهُ ذَكَرُ اسْمِهِ

هَزَمَتْ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَلْقَاهَا

وَهُوَ الشَّرِيفُ فَمَا هُنَاكَ فَضِيلَةٌ

إِلَّا نَجَسَدَ عِنْدَهُ مَعْنَاهَا

أَخْلَاقُهُ رَوْضٌ فَمَا مِنْ مُقْلَةٍ

ضَافَتْهُ إِلَّا بِالْجَمَالِ قَرَاهَا

كُنَّا قَبَائِلَ قَبْلَ بَعْثَةِ أَحْمَدٍ

تَجْرِي ضَلَالًا كَيْفَ شَاءَ هَوَاهَا

النَّارُ يَا كُلُّ قَلْبِهَا وَالظُّلْمُ يُثْقِلُ ظَهْرَهَا وَالْجَهْلُ مِلءُ حِمَاهَا

أَكَلَ الْقَوِيُّ بِهَا الضَّعِيفَ تَعَسُفًا

فَقَلُوبُهُمْ كَالصَّخْرِ مَا أَقْسَاهَا

لِلْفَرَسِ وَالرُّومَانِ تُبْدِي طَاعَةً

ضَعْفًا وَلَا تَسْطِيعُ شَقَّ عَصَاهَا

وَالنَّاسُ نَحْيًا فِي ظِلَامٍ دَامِسٍ

وَنُفُوسُهُمْ عَرِقَتْ بِبِخْرِ دُجَاهَا

حَتَّى أَتَاهَا بِالضِّيَاءِ مُحَمَّدٌ

شَمْسًا تُزِيلُ عَنِ الْعُيُونِ عَمَاهَا

فَأَقَالَ عَثْرَتَهَا وَسَدَّدَ خَطْوَهَا

وَأَعَادَ حُمَتَهَا وَشَدَّ عُرَاهَا

جَاءَ الْحَيَاءَ وَقَدْ فَشَتْ أَسْفَامُهَا
 وَتَعَدَّدَتْ أَدْوَارُهَا فَشَفَاهَا
 صَحَّتْ بِهِ الدُّنْيَا وَلَوْلَاهُ لَمَا
 صَحَّتْ وَلَا زَالَ الَّذِي آذَاهَا
 لَا فَرْقَ بَيْنَ النَّاسِ فِي أَحْكَامِهِ
 فَالْعَبْدُ وَهُوَ الْعَبْدُ سَاوَى الشَّاهَا
 لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتْ ذَنْبًا لَمَا
 عُصِمَتْ عُقُوبَتُهُ وَلَا حَابَاهَا
 لَا فَرْقَ بَيْنَ النَّاسِ فِي أَلْوَانِهَا
 وَأَصْوهِهَا أَوْ فِي اخْتِلَافِ لُغَاهَا
 فَإِذَا رُعَاةُ الشَّاءِ أَهْلُ حَضَارَةٍ
 سَعِدَتْ بِهَا الدُّنْيَا وَشِعَّ سَنَاهَا
 بُنِيَتْ عَلَى أُسُسِ الْعَدَالَةِ وَالتَّقَى
 فَالنَّجْمُ يَرْفَعُ عَيْنَهُ لِيَرَاهَا
 وَمَضَى الزَّمَانُ يُجْرُ خَطْوًا مُثْقَلًا
 بِالْحَادِثَاتِ مُحْمَلًا بِأَسَاهَا
 مُتَكَوِّرًا عَوْدًا إِلَى الْحَالِ الَّتِي
 كُنَّا قُبَيْلَ مُحَمَّدٍ نَحْيَاهَا

حَتَّى نَسِينَا مَا أَتَيْتَ بِهِ لَنَا
 وَأَطَاعَ كُلُّ نَفْسٍ وَهَوَاهَا
 وَإِذَا بَنَا فِي حَالَةٍ يُرْتَى لَهَا
 لَوْ شِئْتُمْهَا لاسْتَأْتِ مِنْ مَرَاهَا
 لَوْ أَنَّ أُمَّتَنَا تَوَحَّدَ شَمْلُهَا
 مَا كَانَ مِثْلَ مَمَاتِهَا نَحْيَاهَا
 حَادَتْ عَنِ النَّهْجِ الْقَوِيمِ وَلَمْ تُطِعْ
 مَنْ قَادَ لِلنَّهْجِ الْقَوِيمِ خُطَاهَا
 وَلَسَوْفَ تَبْقَى فِي الشَّقَاءِ وَفِي الْأَذَى
 حَتَّى تُوحِّدَهَا شَرِيعَةُ طَه



الشاعر زكريا الفاخري

هو الشاعر والكاتب والإعلامي الليبي زكريا يونس محمد الشريف الفاخري، شارك في عدة ملتقيات أدبية وشعرية محلية وعربية. وللفاخري ديوانان شعريان مطبوعان يحملان عنوان (أشواقُ التوليب) و(اعتكافُ الشعر)، وله أيضا رواية مطبوعة بعنوان (لأجلك يا جهنم)، تم تكريمه في جائزة الألوكة، هذا بالإضافة إلى مجموعات شعرية ونثرية لم تطبع بعد.

اهتم الفاخري بالعمل الإعلامي وعمل مديعاً للبرامج الأدبية في عدة قنوات فضائية، قدم من خلالها قرابة 6 برامج مرئية ثقافية وأدبية، كما أن له مشاركات ورقية من خلال زوايا الصحف الليبية والعربية، ويعكفُ حاليا على وضع اللمسات الأخيرة من أطروحته في الماجستير.



بسمة الغيب..

زكريا الفاخري

خذي من الروح أعيادًا وألحانا
 وبعثيني على الأوراق أوزانا
 خذي من الليل نجماً كي يطير به
 جوادٌ شعري نحو المصطفى الآننا
 جُودي عليّ - حروف الشعر - علّ هوى
 سبى فؤادي يُعودُ إليّ جدلاننا
 جُودي من الحب إن الشعرَ قافيةٌ
 إذا انتشت؛ أنطقت في الروح: سُبحانا

يا صفوة الخلق، خجلى أحر في فمي
 فالشعرُ يعجزُ أن يُوفيك ميزانا
 نسجتُ رمشي أوتارًا لتعزفكم
 فمُ القصائدِ أشواقا وتحنانا
 أيمدح المدح! ما الأقلامُ قائله؟!
 وأنت للمدح قد عنونت عنواننا
 يا حالة الحُسن في حدِ الوجود، ويا
 أناملَ الفجرِ تلهو في مُحَيَّانا
 يا زمزمَ النورِ في الدنيا ومنبعه
 إليك حجّ جمال الكونِ مزدانا
 ويا شتاءً من الـ «تسنيم» مُسَكِّبًا
 كدهشة الغيثِ تسقي ثغرَ دنيانا
 وبسمةً من شفاهِ الفجرِ ساطعةً
 ونظرةً من عيونِ الوردِ تهوانا
 وموكبًا من سرايا العشقِ مُتَشِدًّا
 يمشي على ضفةِ الإحساسِ نشوانا
 ويا تلهُفَ طفلٍ عادٍ والِدُه
 بعدَ التفريقِ.. أزمانا وأزمانا

هَذَا يَتِيمٌ قَرِيشٍ.. هَزَّ مَوْلِدُهُ

قَصُورَ كَسْرَى وَأَجْنَادًا وَإِيوانَا

هَدِيَّةُ الْغَيْبِ لِلدُّنْيَا، وَأَغْنِيَّةُ

كَنْشُورَةِ الشُّوقِ تَسْرِي فِي خَلَايَانَا

طِفْلُ الْحَقِيقَةِ - يَا بَشْرَاكِ أَمْنَةٌ -

الآن يُزْهِرُ فِي الْأَحْشَاءِ رِيحَانَا

طِفْلُ الْحَقِيقَةِ صَاغَ الْغَيْبُ جَوْهَرَهُ

مَنْ لَوْلِي الْجَنَّةِ الْعَلِيَاءِ قَدْ كَانَا

تَغْفُو عَلَى شُرْفَةِ الْبَشَرَى مَلَايِحُهُ

وَجْهًا صَبُوحًا حَوَى دُرًّا وَمَرْجَانَا

مَنْ نَفْحَةِ الْخُلْدِ جَاءَ الْكُورُ يُوقِظُهُ

بَعْدَ التَّقْهَقْرِ فِي الظُّلْمَاءِ عُمِيَانَا

فَكَمْ بَكَتْ - قَبْلَهُ - عَيْنُ الزَّمَانِ أَسَى

ثَكَلِي وَتَحْمَلُ فِي الْأَعْمَاقِ أَحْزَانَا

فِي سَكْرَةِ التِّيهِ كَمْ مَوْءُودَةٍ دَفَنْتْ

دُونَ الْأُمُومَةِ كَانَ الْقَبْرِ أَحْضَانَا

بَاعُوا الْعُقُولَ إِلَى «لَاتٍ» إِلَى «هَبَلٍ»

كَانُوا أَسَارَى وَكَانَ الشَّرْكَ سَجَانَا

هُوَامِشٌ تَحْتَ سَطْرِ الدَّهْرِ قَدْ نُبِدُوا

كُلُّ الْخَلَائِقِ لَمْ تَرْفَعْ لَهُمْ شَانَا

حَتَّى نَزَلَتْ - رَسُولَ اللَّهِ - دَوْحَتَهُمْ

لِتُبْدَرَ الْفُلُّ.. أَصْنَافَا وَأَلْوَانَا

أَوْقَدَتْ فِي عَجْنَةِ الصَّلَاةِ شَمْعَتُهُ

حَتَّى غَدَا - بَعْدَ نُورِ اللَّهِ - إِنْسَانَا

أَتَيْتْ - يَا أَعْذَبَ الْأَنْهَارِ - أَجْوَبَةٌ

لَمْ تُبْقِ فِي قِصَّةِ الْمَجْهُولِ حَيْرَانَا

يَأْوِي إِلَى (الْغَارِ) حُبُّ اللَّهِ يُؤْنِسُهُ

مَنْ ظَلَمَةَ الْغَارِ شَعَّ الْكُورُ إِيمَانَا

وَيُرْسِلُ الْعَقْلَ فِي الْآفَاقِ أَشْرَعَةً

سَفَائِنُ الْفِكْرِ أَحْيَتْ فِيهِ شُطَانَا

جَبْرِيلُ نَادَى: حَبَاكَ اللَّهُ مُعْجَزَةً

(إِقْرَأْ وَرَتِّلْ) فَقَدْ أُوتِيَتْ فِرْقَانَا

فَأَحْدُودَبَ اللَّغْزُ فِي أَعْمَاقِهِ فِرْعَانَا

مَنْ ذَا يَرِيدُ مِنَ الْأُمِّيِّ تَبْيَانَا!؟

عَيْنَا خديجة بثَّت قلبَهُ أَمَلًا

نافورةُ الحبِّ تسقي الروحَ سلوانا

أَتَتَضَمُّدُ جُرحِ الأَرْضِ - بعثتُهُ -

برحمةٍ من رفوفِ الغيبِ تغشانا

تفيضُ -عذبًا زلالاً من أصابعِهِ -

أنهارُ طهرٍ سَقَتْ صَجْبًا وخُلانَا

وَحَنَّ جَدْعٌ لأقدامٍ له وقفتُ

تشكو إليه -من الأشواقِ - هجرانا

أسرى به الله للأقصى على قبسٍ

يطوى الفيافيِ واحاتٍ وكُثبانَا

فوقَ النجومِ إلى السَّبعِ العُلا ارتفعتُ

به البراقُ، وأحيا الليلَ أذانَا

صلّى - ومن خلفه الأطهارُ قد سجّدوا -

ورتلَ الوحيَ تحتَ العرشِ قرآنَا

صلوا جميعا صلاةَ الحبِّ ما افترقوا

فالدينُ ينسجُ بينَ الخلقِ أوطانَا

بكتُهُ «مكة» من آثارِ هجرتهِ

على الخدودِ يفيضُ الماءُ وُديانَا

لولا (تبوءُ إبراهيمَ) في أزلٍ

لهاجرَ البيتُ أحجارًا و أركانَا

وقال: مكة لولا أنهم مكروا

ما اخترتُ غيركِ دونَ الخلقِ جيرانَا

يمضي إلى «مأرزِ الإيمانِ» محتسبًا

إذ هياً الله أنصارًا وأعوانَا

وصففتُ يشربُ يومَ اللقا - طربا -

صفائرَ الحسنِ منها؛ كلما دانى

أمتُ منورةً، بالشوقِ مُشيدة:

«بدرٌ تمامٌ.. ببابِ الحيِّ ناجانا»

أقامَ - بالدينِ والإيمانِ - مملكةً

مشاتلَ العدلِ قد أثمرنَ سلطانَا

هناك مكة شعتُ في خوافقه

ذكرى تثيرُ من الآهاتِ بركانَا

حتى أتاهَا صباحُ الفتحِ متصرًا

فاصدحَ بلالاً فإنَّ الفجرَ قد حانَا

قل جاءكِ الحقُّ يا أصنامُ فانهدمي

ويا قريشُ.. نرى آثارَ قتلانَا

ماذا تظنون أنني فاعلٌ بكمُو

هلاً أجبتم وقد كان الذي كانا!؟

قالوا: كريمٌ، سحابُ الصفحِ في يده

هلا مننت - رسولَ الله - إحسانا

شقيقُ يوسفَ نادى القومَ منطلقُهُ:

لُكم منحتُ - مِدادَ البحرِ - غفرانا

قد بلَّغَ الدينَ للدنيا وأكملهُ

وأينعَ الوحيُّ أثمارًا وأغصانا

وتمتِ النعمةُ الكبرى؛ فخيَّره

ربُّ العباد: أما قد أن لقيانا!؟

فاختارَ لقياهُ - دونَ الناسِ - في شغفٍ:

«إلى الرفيقِ إلى الفردوسِ مسَّعانا»

تركتَ أمتنا كالنجمِ شامخةً

تمشي على قامَةِ الدنيا سرايانا

واليومَ بعدك أسَّيفٌ لنا كُسرَتُ؛

تشكو إلى الله بغدادًا وأقصانا

مات النخيلُ بجورِ الماءِ - لا سَعَفُ

يُهدي الظلالَ - وأضحى التمرُ ضوَّانا

خَضِبْتُ حَرفِي مِن حِناءِ سيرتِه

فاعشوشبَ البوحِ في كَفِّي ولهانا

وصغتُ ضلعي قيثارَ الأغنيتي

لأسكبَ الشِعْرَ ناياتٍ وألحانا

فالشِعْرُ عندي عصا بوحِ أهشُ به

ليلاً الحنينِ إذا اشتاقتُ حنايانا



الشاعر

د. سمير العمري

هو الشاعر والمفكر الفلسطيني الدكتور سمير بن إسماعيل بن محمد العمري، المولود في قطاع غزة بفلسطين، وقيم حاليا بالسويد، ويعود نسبه إلى الفاروق عمر. ويتأس العمري الاتحاد العالمي للإبداع الفكري والأدبي، كما يتأس رابطة الواحة الثقافية، وهما منظمات تهتمان بالرفقي بالمشهد الثقافي العربي أدبًا وفكرًا.

للعمرى رصيد شعري يزيد على عشرة آلاف بيت، وكثير من المقالات الفكرية والإنتاجات الأدبية المختلفة، فقد أصدر ديوانين شعريين: «كف وإزميل» و «شرفة الوجدان»، وعدة دواوين شعرية أخرى تحت الطبع.



يَنْبُوعُ النُّبُوءَةِ

د. سمير العمري

مَنْ ذَا دَعَاكَ وَمَا اجْتَبَيْتُكَ مَوْعِدَا

وَمَنْ اَدَّعَاكَ وَمَا اجْتَنَيْتُكَ مَوْلِدَا

أَنَا سَرْمَدِيُّ الرُّوحِ لَكِنَّ الهَوَى

سَرَفًا تَيْمَمَ شَطْرَ جِرْمِكَ سَرْمَدَا

مَا انْفَكَ يُغْوِي مَاءُ فِتْنِكَ طَيْبِي

حَتَّى بَنَيْتُ لَكَ المَشَاعِرَ مَعْبَدَا

وَعَلَى سَرَابِ حُطَاكَ اَزْكَصَ ظِمْمَهُ

لِيُوَزِّنِي فِي جُبِّ وَهْمِكَ فَذَفَدَا

يَا ذَاتَ اَحْلَامٍ وَاَحْمَالٍ عَلَى

أَيِّ القُرُوءِ حَمَلْتِ لَنْ تَلِدِي الغَدَا

إِنِّي حَرَّتُكَ فَاحْتَسَبْتُ مَوَاسِمِي

وَنَدَبْتُ غَرْسِي فِيكَ يَحْضُدُهُ الشَّدَى

هَذَا مُشْتَبِهَانِ رَحْمِكَ وَالرَّحَى

وَشَهِي مَا يَسْقِي انْثِيَالَكَ وَالصَّدَى

مَنْ يَسْتَلِدُ الشَّهْدَ مَنْ فَمِ اَرْقَمِ؟

أَمَّنْ يَوَدُّ المُلْكَ فِي كَنَفِ الرَّدَى؟

لَا فِتْنَةَ كَاللَّهْثِ خَلْفَ ظِلَالِنَا

طَوَعَ الهَوَى وَالرَّأْيُ مِنْ صَلَفِ اَدَى

هَلْ تَسْتَرِيحُ الرُّوحُ اِلَّا خِلْسَةً

مَا بَيْنَ نَزْغِ مَنْ اجْتَدَى وَمَنْ اعْتَدَى

وَأَنَا الَّذِي مَا زِلْتُ اَبْحَثُ عَنْ غَدِي

تَعَبَ الرَّجِيلِ وَلَمْ اَزَلْ مُتَرَدِّدَا

اَرْنُو اِلَى الشُّطَّانِ زُورِقَ عَابِرِ

فِي لُجِّ يَمِّكَ لَا يَكَادُ يَرَى المَدَى

طِيرِي يَحْنُ وِرْحَلَتِي دَرَجَتْ عَلَى

دِفْءِ المَوَاسِمِ وَالجَنَاحِ تَمَرَّدَا

وَلَكُمْ مَهَيْتُ النَّفْسَ عَنْ هَرَفِ الوَرَى

وَتَخِذْتُ اُسْوَتَهَا المَجَلَّلَ بِاَهْدَى

قَلْبِي تَوَضَّأَ بِالصَّلَاةِ وَأَحْرَفِي

فِي غَارِ طُهُرِ الْبُوحِ خَرَّتْ سُجَّدًا

أَزُنُو لِحَرَابِ الْمَحَبَّةِ كُلَّمَا

أَطْفَأْتُ دَمْعَ الشُّوقِ زَادَ تَوَقُّدًا

فَدَهَزَ جِدْعَ مَحَبَّتِي بِقَصِيدَةٍ

عَذْرَاءَ لَمْ تَغْطِشْ لِمَزِيمَ مَشْهَدًا

قُلْتُ اسْتَقِيمَ وَالرُّوحُ تَتَلَوُ آيَةً

فِي مَدْحٍ مَنْ مَحَضَ الصِّرَاطَ مَنْ اهْتَدَى

هَذَا الَّذِي خَضَلَ الْمَعِيَّةَ بِالتَّقَى

هَذَا الَّذِي فَضَلَ الْبَرِيَّةَ مَحْتَدًا

هَذَا الَّذِي انْبَلَجَ الزَّمَانُ بِنُورِهِ

أَفْشَى السَّلَامَ وَحِلْمَهُ شَمِلَ الْعِدَى

هَذَا الْأَمِينُ الصَّادِقُ الْمُحْمُودُ فِي

خُلُقِي وَفِي عَمَلٍ وَفِي شَيْمِ النَّدَى

هَذَا حَيْبُ اللَّهِ أَكْرَمُ مَنْ جَزَى

وَأَعَزُّ مَنْ أَسَدَى الْجَلِيلِ وَسَدَدَا

مُنْذُ كَانَ آدَمُ مَا تُنَزَّلُ مِلَّةً

إِلَّا وَلِلْإِسْلَامِ تُجْرِي الْمَقْصِدَا

فَكَأَنَّ يَنْبُوعَ النُّبُوَّةِ مَا جَرَى

إِلَّا لِيُسْقَى الْعَالَمُونَ مُحَمَّدًا

مَا كَانَ مَوْلِدُهُ الْعَظِيمُ وِلَادَةً

بَلْ كَانَ بَعْثًا لِلْوُجُودِ وَمَوْلِدًا

بُشْرَى تَسْرُّ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً

لِلْعَالَمِينَ وَمُنْذِرًا كَبَدَ الْكُودَى

لَمْ تُجْزِ يَثْرِبُ فَضَلَ مَكَّةَ فِي الْقَرَى

إِلَّا بِهَجْرَتِهِ الشَّرِيفَةِ سُودُدَا

وَأَنْبَلَ خَيْرِ الْمُعْجَزَاتِ تَفَرُّدًا

ذِكْرًا يُرَدِّدُ فِي الصُّدُورِ مُحَلَّدًا

مَزْمَلِ الْخُلُوتِ أَقْرَأَ مُرْفُئًا

وَمُؤَنَّلِ الدَّعَوَاتِ أَبْرَأَ مُرْفِدَا

وَسَقَى مِنَ الْبَرَكَاتِ كُلِّ ظَمِيئَةٍ

وَحَبَا مِنَ الصَّدَقَاتِ كُلِّ مَنْ اجْتَدَى

وَشَفَى الْقُلُوبَ مِنَ الشَّقَاقِ وَلَمْ يَكُنْ

حِصَاةَ الْإِنْسَانِ إِلَّا الْمُورِدَا

لَمَّا أَذَلَّ لَهُ الْبُرَاقُ جَنَاحَهُ

فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ بَارَكَ مَسْجِدَا

صَلَّى إِمَامَ الْأَنْبِيَاءِ وَنُورَهُ

يَسْعَى إِلَى الْمَلَأِ الْمُقَدَّسِ مَوْعِدًا

حَتَّى تَأْذَنَ رَبُّهُ فَسَمَّا لَهُ

مِعْرَاجَ مَنْ نَادَى لِمَنْ سَمِعَ النَّدَا

يَا سَيِّدِي وَأَنَا الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ

يَوْمًا سِوَاكَ مِنَ الْخَلَائِقِ سَيِّدًا

يَا قُدُوتِي وَأَنَا الَّذِي مِنْ فِطْنَةٍ

رَشَدًا بَغَيْرِ حَكِيمٍ هَدَيْكَ مَا اقْتَدَى

لَوْلَاكَ مَا اعْتَرَفَ الْوُجُودُ وَلَا سَمَّا

وَلَمَا شَدَا الْخَلْقُ النَّبِيلَ وَلَا شَدَا

لَوْلَاكَ مَا انْتَهَلَ الرَّشَادُ أَوْلُو الْحِجَا

لَوْلَاكَ مَا ابْتَهَلَ الْفُؤَادُ مَوْحِدًا

لَوْلَاكَ مَا اتَّكَلَفَتْ قُلُوبٌ وَارْتَقَتْ

أُمُّمٌ وَأَضْحَى الْكَوْنُ أَجْوَدَ أَسْعَدَا

يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ كَيْفَ لِبَطَائِرِ

لَمْ يُسَقِّ حُبَّكَ أَنْ يَطِيرَ مُعَرِّدًا

الرُّوحُ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْ أَلْمِ سَجَتْ

وَالْقَلْبُ فِي كَفَيْكَ مِنْ أَمَلٍ هَدَا

حَاشَاكَ مِنْ هَرَفِ الزُّنَاةِ وَمَكْرِهِمْ

وَكَفَاكَ رَبِّي الشَّائِنِينَ الْحَسَدَا

وَفَدَاكَ مَا فِي الْكَوْنِ يَا شَرَفَ الْوَرَى

وَأَجَلَّ مَا خَلَقَ إِلَاهُهُ وَأَجَلَدَا

لَمْ يَعْرِفُوكَ بِنَا وَأَجْفَلَ رَأْيِهِمْ

مَنْ ظَنَّ أَنَّ الدِّينَ أَنْ يَتَشَدَّدَا

إِنَّا لَفِي زَمَنِ النَّفَاقِ تَلُوكُنَا

فَتَنٌ وَيُلْقِمُنَا الْبَغَاةَ فَمَ الرَّدَى

زَمَنٌ تَأَخَّرَتِ الْأَسْوَدُ وَأَخْبَتَتْ

وَجَلَّا فَأَعْرَى الْجُرُذَ أَنْ يَتَأَسَّدَا

مِنْ كُلِّ إِمَعَةٍ يُخَوِّضُ بِرَأْيِهِ

يَفُفُّو التُّرَابَ هَوَى وَيَجْفُو الْعَسَجَدَا

قَدْ عَادَتِ الْأَصْنَامُ تُعْبَدُ، جُلُّهُمْ

صَنَمًا أَقَامَ عَلَى الْعُرُوشِ مُؤَبَّدَا

لَمْ يَظْهَرَ الدَّجَالُ بَعْدُ وَإِنَّمَا

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْاِعْتِقَادِ وَهَدَّدَا

قَدْ أَوْلُوا الْآيَاتِ وَهِيَ صَرِيحَةٌ

وَتَبَدَّلُوا مِنْكَ الصَّحِيحَ الْمُسْنَدَا

وَتَزَيَّلُوا شِيْعًا يَشُطُّ إِمَامَهُمْ
 فَيَطَاعُ فِي الْأَمْرِينَ رَاحٍ أَوْ اغْتَدَى
 رَذَلُوا الْمَكَارِمَ فَاسْتُبِحْنَا قِصْعَةً
 لِلطَّامِعِينَ وَسَيَفُنَا اغْتَمَدَ الصَّدَا
 وَالْمَوْتُ يَرْتَعُ فِي الدِّيَارِ كَأَنَّهُ
 ذَنْبُ الشَّقَاقِ الْمُرِّ فِي الدَّمِ عَرَبَدَا
 مَسْرَاكَ تُنْهَكُهُ الْقِيُودُ وَقُدْسَهُ
 هَتَكَ الْيَهُودُ وَشَعْبُ غَزَّةٍ شُرْدَا
 وَالشَّامُ حَرَقَهَا الطُّغَاةُ وَبِاللِّحَى ارْ
 تَزَقَ الدُّعَاةُ وَكُلُّ أَحْمَقَ الْحَدَا
 وَالنَّيْلُ قَدْ جَحَدَ الْفِرَاتَ وَذُو الْمُنَى
 عَشِقَ الْأَنَا وَالنَّخْلُ يَحْشَى الْعَرَقَدَا
 فَمَتَى سَنَعْبُرُ خَوْفَنَا لِحَمَى غَدِ
 لَا الْمُدُّ يُصْغِي الْحُرَّ فِيهِ وَلَا الْمُدَى
 وَإِلَامَ سَفَعُ الرُّوحِ؟ لَمْ تَكُ أُمَّةً
 لَمْ تَسْتَطِعْ بِالدِّينِ أَنْ تَتَوَحَّدَا
 يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
 وَهَبِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ أَحْمَدَا
 وَاجْعَلْ شَفَاعَتَهُ الْمَلَاذِلَ لِمَنْ أَتَى
 يَرْجُوكَ بِالرَّحْمَاتِ أَنْ تَتَغَمَّدَا

الشاعر شاكر الغزي

هو الشاعر العراقي شاكر الغزي، يعمل في مجال الهندسة المدنية، يقول عن نفسه: «لم يكن في سجلنا العائلي اسم لشاعر، فتكفّلْتُ أنا بأن أخطّ اسمي أول شاعرٍ في العائلة».

بدأ كتابة الشعر منذ عام 1997، معتبرا إياه رثته الثالثة التي يتنفس من خلالها، بعد أن أعطبت رثتيه روائح البارود والغبار، هو اختلاجاته التي يفرها ليتنفس.

ويقول الغزي عن ذلك: «ولذا فمداره الأول والأخير هو ذاتي العالم الأكبر وحيث أرضاني، رضي عنه من يُشاكلني في تضاريس الحياة، لذا أتفق مع أرسطو في مقولته: (الفنُّ للفنِّ) بإضافة: والذات».

**

بل ...

شاء ربك أن فؤادك يدلي

من خيط رحمة ...

وذا الإدناء!

منذ اصطفاك له يتياً عائلاً

أوى فأغنى ... والغنى إيواء

سواك رحمة التي من بابها

تفد الجبال ... وثقلها أخطاء

ودرست أسئلة السماء

تصوغها وحيأ

يضيق بأصغريه جراً

تبني أكفك ...

والضماير تستطيل

وهل أجل من الذوات بناء؟!

تستثمر الإنسان ...

تحرث جذبه

لتبرعم الألوان والأشياء

وتروص الوحش الذي يجتره

حتى ليأكل غيظه استحياء

من قبلك الأخلاق ثوب هلل

وبعثت ... فاستوشى به الوشاء

* * *

يا أروع الكلمات في لغة الحياة

فأنت وحدك جملة بيضاء

تدري النوارس أن جبينك ماؤها

والتم يدرى عينك الميناء

يا سيِّدَ الألقِ القديمِ:
أعِرْ لنا وهَجَ اتِّلاقِكَ
إنَّنا ظلماءُ

بُدرونا تُسْتَنْبِتُ العِشْرَاتُ
من إخواننا...
فَتُقِيلُنَا الأَعْدَاءُ

حتى نكادَ لِيُزَلِّقُونَا
أَنَّهُم

طِينُ النبوَّةِ عندهم... والسَاءُ

وتزِيلُوا... ونكادُ،
تِيَهَ مَعَرَّةِ
لولا رجالُ آمَنُوا...
ونسَاءُ

وعلى يديكَ
قوافلُ جَوْعى تَمُرُّ
وفي كفوفِكَ حنطةٌ سَمراءُ

بك مَسَّحَ الأيتامُ دَمعةً بُوَسِهِم
وتباشرتُ برغيفِكَ الفقراءُ

تخطو...

وخلفَكَ كُلَّ خَطْوٍ مُعَشِبٍ
فالرملُ أَنْكَرَ أَنَّهُ صَحْرَاءُ

ترقى...

ومَنكَبُ جبرئيلَ مُوطَّأً
وتقولُ أَنْتَ...
فَتَحْرَسُ الشُّعْرَاءُ

* * *

هَبْ أَنَّنَا وَحِي
فَأَيْنَ حَرَاؤُنَا؟
والمُعْجَزَاتُ البِيضُ؟
والخَيْلاءُ؟

كُنَّا افترشنا الغيمَ بَسْطَ مُهَابِهِ
إذ كُلُّ فَوْقٍ... تَحْتَنَا جُلْسَاءُ

وبِكَ اسْتَلَبْنَا المَجْدَ

من يدِ غيرنا

فَتَعَوَّدْنَا العِزَّةَ القَعَسَاءُ

ولخيرِ أُمَّةٍ ارتقينا...

ثُمَّ لم نلبث!

فَحَطَّتْ مَجْدُنَا الأَهْوَاءُ



الشاعر صالح طه

هو الشاعر السعودي صالح طه محمد ياسين الجبرتي، من مواليد الرياض عام 1983، حيث نشأ وترعرع في هذه المدينة الكبيرة، كما تلقى تعليمه بها، وتخرج صالح طه في المعهد المهني في الرياض عام 2000. نشأته وحياته بالمملكة العربية السعودية ألهمته حب الشعر والتراث العربي والإسلامي منذ الطفولة، فأحب كتابة الشعر في سن مبكرة، فبدأ كتابته في سن الـ17، أما البدايات الجادة لكتابة الشعر، فقد كانت في سن الثالثة والعشرين.



سَيِّدُ الرَّحْمَةِ

صالح طه

ليلادِهِ ثَغْرُ الضحى يتبسّمُ
وللبدرِ إطراقٌ فليسَ يتمتّمُ
و رُبَّ حصاةٍ في الحجازِ تأنقت
عسى يظأُ المختارُ فيها فتنعمُ
لقد خشعتْ أطوادُ مكة وارتوتْ
بأنفاسِهِ خرسي الجبالِ تكلمُ
تكسّرَ ضوء الشمس حبّاً لنوره
وأيقنَ أنّ المصطفى منه أعظمُ
يداهُ هي المأوى لكلّ أمانةٍ
إلى صدقِهِ كَلِمَاتُنَا تَتَأَمَّمُ

أحاديثُهُ الضوءُ الذي ظلّ مبحراً
تصحُّ بِهِ أرواحُنَا و تُرَمَّمُ
طَهوْرٌ لَهُ النخلاتُ تلجأُ رغبةً
بأردانِهِ بكرُ الرياحينِ تحلمُ
يَحِنُّ على الأرضِ الغليظةِ مشفقاً
ومن عطفِهِ النهريِّ حبّاً يقسّمُ
وَ يُشْرَعُ بابُ الدهرِ في صلواتِهِ
و راحتُهُ ثوبٌ من الحبِّ ملهمُ
به تبدأُ الأيامُ يخضّرُ صوتُها
برحمتهِ أعتى الدجاجيرِ تهدمُ
يداهُ كماء الغيثِ يمسحُ خطوةً
أضلّتْ حِجَا الدهرِ الذي يتوهمُ
لهذا يميلُ الغصنُ نحو غديرِهِ
وتصبو إليه الأرضُ و الرملُ مُغرَمُ
كم اجتاح سيلُ البؤسِ قبل مجيئه
وكم حلّ بالإنسانِ جهلٌ عرمرَمُ
ولولاهُ لولاهُ الحياة خرائبُ
فها قد أتى من للخرائبِ يهزمُ

ولولاه لولاه الورودُ حزينهٌ

ووجهُ الرُّبى من سطوةِ الحزنِ مُعتَمٌ

يسيرُ بأجفانِ النُّجومِ لَهُ رنّت

فسارتُ و إمّا قامَ لا تتقدّم

سرتُ رعشةُ الغيَماتِ من ومضاتِهِ

وكلّ لسانٍ للهوى يتلعثمُ

يباعُهُ وهجُ الأمانى بروحنا

على ثقةٍ أن سوفَ يحنو ويكرمُ

ويشربُ من أثوابه النهرِ ظامئاً

وأثوابُهُ فيه تلدُّ وتلثمُ

ياماتُ هذا الدهرِ حطّت بعينِهِ

لتأمنَ في عينيه لو جارَ مجرمُ

طفولةُ أزهارِ الربيعِ تلمّست

خطاهُ عسى تزكو ويشدو لها فمُ

فتنطقُ بالعطرِ الأنيقِ و تنشى

بأطيابها الدنيا إذا ما تنسّمُ

لمن مقلتي الشكلى تسحّ دموعُها

بغيرِ سناه هل أصحُّ وأسلمُ؟

تنيرُ معاني الحب من ذكرِ أحمدٍ

به تعلى أشعارنا و تُقومُ

أياسيدي هذي الثقوبُ بمهجتي

تضمّدها الذِّكرى لأنك بلسمُ

ولبي أضاعتهُ الخطوب فكيف لي

إذا غيّبوا عني غبارك أفهمُ

رأيتك في القرآنِ و القلبُ ذاهلُ

أأنتَ أمامي ضاءً من وجهك الدمُ

تهجّاك قلبي إنَّ حبك آيةٌ

توضاً من معناك قلبي المتيمُ

تأنقَ خطوي في قفارِ توجّسي

وشعّت خطى روحى إذ الدربُ مبهمُ

أيتتُ وشعري خاشعُ فيه رعدةٌ

لأنّ مقالي دونَ قدرِكَ مظلّمُ

ولم أغلُ في مدحٍ ولم أبداعِ الرّوى

ولكن بك اختالَ القصيدُ المهشّمُ

بغيرِكَ لا تهمني النفوسُ محبّةٌ

ودونَ عطاياك الحياةُ جهنّمُ

الشاعر طلعت المغربي

هو الشاعر المصري طلعت محمد يوسف محمد المغربي، المولود
1970 بمحافظة سوهاج، حيث تخرج في كلية أصول الدين جامعة الأزهر،
وهو عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية، وعضو اتحاد كتاب مصر.

صدر له ديوان (بوح السالكين) المطبوع على نفقة وزارة الأوقاف
الكويتية، وديوان (القدس عائدة لنا). وله تحت الطبع دواوين: (قامت
تصلي)، و(وجدانيات)، و(أميرة الحسن).

تناول عددٌ من نقاد مصر أعماله بالدراسة والنقد والتحليل،
ونشرت هذه الدراسات في كتب المؤتمرات الأدبية والمجلات العلمية
المحكّمة بكلّيات اللغة العربية جامعة الأزهر.



أشتاقُ أنظرُ وجهَهُ

مهداةً إلى سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

طلعت المغربي

كَمْ غُصْتُ بِحَرَ الشَّعْرِ كِي مَا أَنْتَقِي
 دَرًّا لِمَدْحِ المِصْطَفَى يَرْضَاهُ
 وَكَأَنِّي بِالدَّرِّ يَضْحَكُ قَائِلًا
 أَنِّي لِمَثَلِي مَدْحٌ مَنْ نَهَوَاهُ
 فَاللَّهُ أَعْلَى قَدْرَهُ فَوْقَ الْوَرَى
 وَاللَّهُ بِالْخُلُقِ الْعَظِيمِ حَبَاهُ
 الشَّعْرُ كُلُّ الشَّعْرِ يَجْثُو لِلَّذِي
 رَبُّ الْوَرَى بِصِفَاتِهِ حَلَاهُ
 وَعَلَيْهِ أَنْزَلَ رَبُّنَا قِرْآنَهُ
 جَلَّ الْكِتَابُ وَجَلَّ مَنْ أَوْحَاهُ

في سورة (الأعراف) دُستورٌ لنا

في شخصٍ خيرِ العالمينَ نَراهُ
 حُذِّ عَفْوِ رَبِّكَ وَأُمِّرَنَّ بِعُرفِهِ
 أَعْرِضْ عَنِ الْجُهْلَاءِ تَلَقَّ رِضَاهُ
 في (التوبة) اقرأُ صَاحِ آخِرَ آيَةٍ
 وانظُرْ إلى ما اللهُ قَدْ أعطاهُ
 فهو الرءوفُ هو الرحيمُ وربُّنا
 باسمينِ من أسمائِهِ سَمَاهُ
 في (الحجر) يُقَسِّمُ رَبُّنَا بِحَيَاتِهِ
 فَلَعَمْرُكُمُ هُمُ يَعْمَهُونَ وَتَاهُوا
 رِفْقًا (لعلك باخع) قَدْ أَنْزَلْتَ
 في الكهفِ تَخْفِيفًا لِمَا يَلْقَاهُ
 هَوْنٌ عَلَيْكَ فَلَسْتَ تَهْدِي مَنْ تَشَا
 لو شاءَ رَبُّكَ لَاهْتَدَوْا بِهُدَاهُ
 في (الفتح) يَغْفِرُ مَا تَقَدَّمَ رَبُّنَا
 بلْ مَا تَأَخَّرَ .. جَلَّ في عِلياهُ
 لِيَتِمَّ نِعْمَتَهُ على خيرِ الْوَرَى
 وتَمَّامُ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ رِضَاهُ

في (نِ والقَلَمِ) الإِلهُ يُجِئُهُ

وعلى عظيم الخلقِ قد رَقَّاهُ

اللهُ ربُّ العرشِ يشرُحُ صدرَهُ

اللهُ يرفعُ دائماً ذكراهُ

ويعاتبُ المولى الكريمُ حبيبهُ

وبعفوه قبل العتابِ جَبَّاهُ

من مكةٍ بلدِ الهدى أسرى به

ربُّ الورى ليلاً إلى أقصاهُ

وهناك كانَ إمامَ كلِّ الأنبياءِ

سبحانَ مَنْ بالفضلِ قد أولاهُ

ثمَّ ارتقى مِنْ بعدِ ذا للمُتَّهَى

واسمعُ إلى جبريلَ قد ناجاهُ

خُضَّ في بحارِ النورِ وحدكُ سيدي

ما كانَ ذاكَ لغيركمُ حاشاهُ

أنا إنَّ تقدمتُ احترقتُ بنوره

لكنَّ قدرَكَ أنتَ ما أعلاهُ

كُلُّ له مِنَّا مقامُ سيدي

لا يستطيعُ تجاوزاً لمداهُ

ويخاطبُ المولى العظيمُ حبيبهُ

وبأشرفِ الأسماءِ قد ناداهُ

هذا مقامٌ ليس يعرفُ كنهَهُ

إلا الذي لحبيهِ أعطاهُ

عجباً لهذا الكفرِ آذى حِينَا

عجباً له عن دارهِ أقصاهُ

عجباً لمكةٍ كيفَ ضاقَ رجالُها

بحبينا والغارُ قد آواهُ

عجباً لذا الحجرِ الأصمِّ إذا بدا

بجواره خيراً الورى حيَّاهُ

عجبا لأحجارٍ تُسبِّحُ ربَّها

في كَفِّهِ صلى عليه اللهُ

وانشَقَّ بدرٌ في السما لحبينا

حتى بدا نصفينِ في علياهُ

وأرى الغمامَ يجِبُهُ فيظُلُّهُ

في أي شبرٍ في الدُّنا يلقاهُ

تنضمُّ أشجارُ الفلاةِ لسترهِ

فحبينا واللهِ ما أحياهُ

يعطي القصاص حيينا من نفسه

عدل فريد ما له أشباه

يعطي ويعطي ليس يدرك رفده

فالبحر غيظ من ندى يمناه

يعطي عطاء ليس يخشى فاقه

هو واثق في الله جل علاه

كالريح مرسله عطاء حيينا

والجود كل الجود بعض نداءه

وتجمع القوم اللئام لقتله

ونجا.. فسبحان الذي نجاه

عجبا لأنصار النبي وحبهم

فله الولاء.. وليس ذا لسواه

خرجوا تسابقهم منازل (طيبة)

قد زاد شوقهمو إلى رؤياه

سرعان ما قال البشير مهتئا

جاء الحبيب فهللوا للقاءه

طلع الحبيب كبريم وجهه

فجماله والله ما أهاه

النور عم بلادنا وديارنا

فضياء كل الكون بعض سنه

وتقول السنة جدير قطعها

هو ساحر.. هو كاذب.. حاشاه

عجبا لمن آذى النبي بكلمة

يا رب هلا قطع شفتاه

عجبا لمن آذى النبي برسمه

شلت بهذا الرسم منه يده

«تبت يدا» فيها جزاء من اعتدى

يوما على المختار أو آذاه

الله قد عصم الحبيب «محمدا»

ومن الألى يستهزون كفاه

رباه إني قد أتيتك راغبا

في الصفح عني.. هل ترى ألقاه؟

إن أنت لم تصفح فمن ذا أرتجي؟

ومن الكريم سواك يا رباه

بالمصطفى يا رب تمم فرحتي
 لا تحرمني في غد لقاءه
 واجعله ذخراً في القيامة سيدي
 والله غاية منيتي رؤياه
 اشتاق يا الله أنظر وجهه
 تشتاق عيني ترتوي بضيائه
 اشتاق أنشئ من عبير محمد
 اشتاق ألتئم دائماً يمناه
 لا تحرمني ورد كوثره غداً
 ليزول عن هذا الفؤاد ظمائه
 يا رب إنني قد مدحت محمداً
 حتى أحقق للفؤاد مناه
 إن تاه من مدحوا الملوك فإنني
 بمديح أحمد سيدي تياه
 ولقد وقفت قصائدي لمديحه
 فمدحجته شرف.. وما أسماه
 يا رب فاجعل لي بمدح محمد
 نوراً بقبري في غد ألقاه
 يا رب صل على الحبيب محمد
 واحشر عبيدك تحت ظل لواه

الشاعر

د. عبد الله أبو شemis

هو الدكتور عبد الله أمين عبد الرحمن أبو شemis، شاعر عربي
 من الأردن مقيم في بريطانيا. يحمل شهادة البكالوريوس في الهندسة،
 والدكتوراه في الأدب والنقد، ويعمل خبيراً لغوياً في تطوير برمجيات
 تعليم اللغات.

له ديوان شعر مطبوعان: هذا «تأويل رؤياي» 2006، و«الخطأ»
 2011. وديوان مخطوط بعنوان: «شهود غزوة»، بالإضافة إلى ترجمة
 شعرية مخطوطة لمختارات من شعر اللانداي الأفغاني.

حصل أبو شemis على عدد من الجوائز الشعرية العربية، أبرزها:
 جائزة الشارقة للإبداع العربي، وجائزة عبد المحسن القطان، وجائزة فدوى
 طوقان، كما شارك في العديد من المهرجانات الأدبية العربية والعالمية.

**

حَمَلْتُ إِلَيْنَا الرِّيحُ رِيشَةً هَدِيدٍ
 مَا جَفَّ سِنَّ الْحَبْرِ مِنْ شِرْيَانِهِ
 كَتَبْتُ عَلَى خَدِّ الْهَوَاءِ عِبَارَةً
 فَتَلَأَلَّ الْيَاقُوتُ فِي مِرْجَانِهِ:
 لَا تَبْحَثُوا عَنْ هَدِيدٍ فِي قِصَّتِي
 لَنْ تَعْتَرُوا إِلَّا عَلَى نِسْيَانِهِ
 مُذْ أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ غُرَّةَ سَيِّدِي
 وَكَيْانُ ذَاتِي ذَائِبٌ بِكَيْانِهِ
 خِيَطُ تَرْنَحٍ فِي أَقْصَايِ ثُوبِهِ
 وَكَفَى لِأُصْبَحَ نَادِلًا فِي حَائِهِ

يَا هُدُودَ الْأَسْرَارِ، أَيُّهُ غُرَّةٌ
 سَرَقْتَ زَمَانَكَ مِنْ حُدُودِ مَكَانِهِ؟!
 قَالُوا: لَمَسْتَ الْغَيْبَ عَنْ كَتَبٍ. فَقُلْ
 بِاللَّهِ، مَا عَانَيْتَ عِنْدَ عِيَانِهِ؟
 يَا هُدُودَ الْأَسْرَارِ، إِنَّا مَعَشَرٌ
 دَاخَتْ رِكَائِبُنَا عَلَى وُدْيَانِهِ

الهُدُودُ

د. عبد الله أبو شميمس

مَا عَادَ مِنْ سَبَبٍ إِلَى سُلْطَانِهِ
 مَاذَا تُرَى أَلْهَاهُ عَنْ أَوْطَانِهِ؟!
 هَلْ ضَاعَ فِي الصَّحْرَاءِ وَهُوَ بَرِيدُهَا
 أَمْ أَسْقَطَتْهُ الرِّيحُ عَنْ طَيْرَانِهِ؟
 أَمْ أَنَّ هُدُودَةً بَنَتْ فِي قَلْبِهِ
 عُشًّا.. فَتَاهَ الْقَلْبُ عَنْ عُنْوَانِهِ؟
 يَا هُدُودَ الْأَسْرَارِ، أَيُّهُ قِصَّةٌ
 قَدْ أَخْرَجَتْكَ عَنِ الْحِمَى وَجَنَانِهِ؟
 أَقْضُصْ عَلَيْنَا مَا رَأَيْتَ، وَمَا جَرَى
 وَأَبْزُلْ عَنِ الْمَخْبُوءِ خَتَمَ دَنَانِهِ

عادتُ إلينا ريشةٌ من ريشه

كَبَبْتُ حكايتها بِجَبْرِ جَنانِهِ:

يا تائِهينَ! وَهَلْ رأيتُمُ نجمةً

نَفَرْتُ ولم تلحِقْ بِسِرِّ بيانِهِ؟

أم هل بِوادي العشقِ سالتِ ظيئةً

مِنَ غيرِ أنْ تأويَ إلى كِتابانِهِ؟

أم في أقاصي العطفِ سارتِ غيمةً

ما شَدَّها ليدَيهِ خيطُ حنانِهِ؟

الطَّهْرُ كُلُّ الطَّهْرِ تحتَ ثيابِهِ

والخَيْرُ كُلُّ الخَيْرِ بينَ بَنانِهِ

والنَّورُ كُلُّ النَّورِ بينَ عيونِهِ

والسَّحَرُ كُلُّ السَّحَرِ تحتَ لسانِهِ

وإذا تحيَّرتِ القلوبُ بعشيقِها،

يا عاشقينَ، فَمَنْ سَوى عدنانِهِ؟!

يا هدهدَ الأسرارِ، نَهْرُكَ آسِرٌ

فَدَعَ الجِمالَ يُطيلُ في جَريانِهِ

أمطرُ علينا من شَمائلِ أَحمدِ

مَطراً يبلُّ القلبَ في حرمانِهِ

هل ينقذُ المَحزونَ من أحزانِهِ

إِلَّا الَّذي ألقاهُ في أحزانِهِ؟

يعقوبُ في أجفانِنَا.. فابعثُ إلينا نَفحةً تَسري على أجفانِهِ

«ماذا أَحَدَّتْ عن شَمائلِ سيدي

وأنا الفقيرُ لعطفِهِ وحنانِهِ؟

سافرتُ في كُلِّ العُصورِ. وجانحي

لم يسترخَ يوماً بلا خفقانِهِ

قَدَرُ الطَّيُورِ بأنْ تَظَلَّ شريدةً..

يا ليتني حجرٌ بنفسي مكانِهِ!

صادقتُ هذي الأرضَ وهي غزاةً

وشبابُها ما زالَ في ريعانِهِ

والآنَ أبصرُ خصرَها مُترهلاً

لو يستطيعُ لكَفَّ عن دَورانِهِ

صاحبتُ مَنْ ما كانَ يملكُ حَبَّةً،

إِلَّا الَّذي ألقىهِ، في أجرانِهِ

وَصَحِبْتُ مَنْ كَانَ الْعِبَادُ جَمِيعُهُمْ

وَالرَّيْحُ وَالْأَطْيَارُ فِي سُلْطَانِهِ

فَوَاحِقٌ مَنْ وَضَعَ الْجَمَالَ بِمَفْرَقِي

تَاجاً، وَمَنْ أَهْفُو إِلَى رِضْوَانِهِ:

مَا أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ

بِشْرًا، وَلَا أَنْسَتْ لِمِثْلِ حَنَانِهِ

مَنْ دَهَشْتِي سَاءَلْتُ أَوَّلَ مَرَّةٍ

عَيْنِي: مَا هَذَا الَّذِي تَرِيَانِهِ؟

رَجُلٌ تَوَسَّدَ فِي الظَّهيرةِ صَخْرَةً

فَإِذَا الغَمَامَةُ أَقْبَلَتْ لِمَكَانِهِ

وَكَأْتَهَا أُمَّ يَدَاهَا حَوْلَهُ

كِلْتَاهُمَا بِالظُّلِّ تَبْتَدِرَانِهِ

يَمْشِي وَأَسْرَابُ الطُّبَاءِ وَرَاءَهُ

ثِقَّةٌ بَوَعْدِ المَاءِ فِي عُدرَانِهِ

إِنْ لَامَسَتْ قَدَمَاهُ أَرْضاً أَعْشَبَتْ

وَتَرْقِرُقُ اليَنْبُوعِ فِي بَسْتَانِهِ

وَالطَّيْرُ تَلْقَطُ رِزْقَهَا مِنْ كَفِّهِ

وَتَنْقُرُ الحَبَاتِ بَيْنَ بَنَانِهِ

وَالكُونُ كُلُّ الكُونِ يَسْجُدُ خَاشِعاً

إِذْ يَقْرَأُ الآيَاتِ مِنْ قِرَائِنِهِ»

يَا هُدْهُدَ الأَسْرَارِ، تَاهَ طَرِيقُنَا

مَا أَبْعَدَ الإِنْسَانَ عَنِ إِنْسَانِهِ!

وَكَأَنَّنا مِنْ قَبْلُ لَمْ نَسْمَعْ بِهِ

فَأَبِينْ لَنَا مِنْ أَيْنَ دَرَبُ أَمَانِهِ

إِنَّا نَسِينَاهُ... وَليْتَ حَبِيبِنَا

يَدْرِي بِمَا نَلْقَاهُ فِي نَسْيَانِهِ!

قَدْ كَانَ بِوَصْلَةِ الطَّرِيقِ، فَهَلْ تَرَى

كَيْفَ اغْتَدِينَا بَعْدُ مِنْ عُميَانِهِ؟

«الطَّيْرُ تَعْرِفُ فِي النَّسَائِمِ دَرَبَهَا

وَيُسْأَلُ الإِنْسَانُ عَنِ عُنْوَانِهِ؟!»

مَاذَا جَنَيْتُمْ كَيْ تَصِيرُوا هَكَذَا

لَا تَبْصُرُونَ البَدْرَ فِي لَمْعَانِهِ؟

لَا تَبْصُرُونَ مُحَمَّدًا! يَا لَيْتَنِي

بَشَّرْتُ لِأَغْدُوَ خَادِماً لِأَذَانِهِ

أفديه كهف اللاتذنين وعونهم

أمسى بلا أبوين قبل ثمانه

آواه من فوق السماء بركنه

يا حظاً من يأوي إلى أركانه!

وحنّت عليه من الحرائر نخله

شدّت جدائلها على أغصانه

يا أطيّب النّخلات، حسبك رفعة

أنّ قد طرّخت الحُبّ في وجدانه

كالريح تصطخب الظنون برأسه

وفؤاده كالنبع في اطمئانه

والكون كل الكون غار صامت..

في الليل يقرأ ما على جدرانه

ويفكّ طلسم الوجود ولغزه

بتمهّل الراعي على قطعانه

متفكراً في سره متحيراً

حتى أتاه الحق من رحمانه

شيء جرى للضوء في قلب الدجى

طلع الصّباح عليه قبل أوانه!

بُشرى بمن وهب الحياة حياتها

بجنانه ولسانه وسنانه

يا سيّد الأكوان، قلب فارغ

من لم تكن في السر من خفّاقه!

صلى عليك الله، يا قمر الدنى،

(ما حنّ مغترب إلى أوطانه)



الشاعر

د. غازي مختار طليمات

هو الشاعر السوري الدكتور غازي مختار طليمات، المولود في حمص 1935/11/2، تخرّج في جامعة دمشق حاملاً شهادة الإجازة في اللغة العربيّة وآدابها 1956، ودبلوم الدراسات اللغويّة العليا 1974، والماجستير في الدراسات اللغويّة 1980، والدكتوراه 1987.

صدر له: عروض الشعر العربيّ من المعلّقات إلى شعر التفعيلة 1994، ونكتة الإعراب لابن هشام الأنصاريّ 1995، ودواوين: طواف لا ينتهي 2008، ومن جنين إلى غزّة، شعر 2009، وأبيات ترجو المغفرة، شعر 2010. كما صدرت له مسرحيات: محكمة الأبرياء، 1996، وعين جالوت، 1997، والمحنة، 2005. هذا بالإضافة إلى مسرحيّات شعريّة من تاريخنا المشرق، 2014.



ومهما يعاتبني العذول، فإنني

أصمُّ عن اللوم السقيم عتوب⁽¹⁾

* * *

أجوزُ القرونَ الماضياتِ، فألتقي

أبايَلَ أجواءِ الحجازِ تجوبُ

وسجِّلُها شهبً، إذا رجَّمتُ بها الشـ

شياطينَ من كُبدِ السماءِ تُصيبُ

وأبرههً المعتزَّ بالفيلِ فيله

حرونً، عن البيتِ الحرامِ يؤوبُ

يدوس الألى داسوا تراباً مطهراً

وأبرههً المخذولَ ثمَّ تريب⁽²⁾

ويربض فوق الأرض حتى كأنه

على ظهرها عند الحِرانِ كئيبُ

فلا المَلِكُ عن تديمه البيتَ راجعُ

ولا الفيلُ مطوَّعٌ له ومجيبُ

* * *

معلّقة لسيد طيبة

د. غازي مختار طليمات

أخفقاً، وما للأعجاءِ ديبُ

بصدرك مُذْغَطَى السوادِ مشيبُ!

وشوقاً، وما للغانياتِ مكانةُ

لديك، ولا ممّا تُكنُّ نَصيبُ!

عهدتُكَ قد أقلعتَ عن حُرْقِ الهوى

ومالكَ بين الغائبينَ حبيبُ

فقلتَ له: لا تخدعَنَّكَ شيبتي

ففي الصدرِ قلبٌ بالحنينِ شيبُ

يحنُّ إلى عصرِ النبيِّ محمّدٍ

فيعروه خَفَقُ لاعجٍ ووجيبُ

لقد باد جُلُّ الجيش، أو عاد عاثراً

يلاحقه رَجْمٌ عليه صيبٌ

وأشرق نور فوق فاران⁽³⁾ غامرٌ

أضيء به أفقٌ هناك رحيبٌ

فيا بنتَ وهبٍ، أبشري بمحمّدٍ

يُمنّ به ربّ عليك وهوبٌ

سينداح هذا النور في الكون كلّه

وليس له طولَ الزمان غروبٌ

هو البدر، لكن لا مُحاق يصيبه

وليس له خَسْفٌ يُرى وشحوبٌ

هو الشمس، لكن لا يُغيّبها الدجى

وليس لها كسْفٌ ينوب معيبٌ

* * *

تبصّر تجد جَدّاً يضمّ حفيده

وفي الوجه بشرٌ كالربيع رطيبٌ

يُطوّف حول البيت بالطفل خاشعاً

فيغمره حبّ أغرّ مهيبٌ

أيعلم شيخ الهاشميين أنّ مَنْ

يربّي نبيّ للسّماء ريبٌ؟

فإن يرتضع فالظُّنُّ⁽⁴⁾ يُمرغ ربّعها

ويجري على الصدر الجديب حليبٌ

وإن ضاق صدرأ يشرح الله صدره

ومن كان يبغيه الأذاة كئيبٌ

وإن يتواضع يرفع الله ذكره

فليس له بين العظام ضريبٌ

* * *

كفى رفعةً أن يرفع الركن⁽⁵⁾ ثوبه

وجلم قريش للشيوخ ثوبٌ

فأبى فتى أفتى، فدان لحكمه

شيوخٌ وكلُّ راشد وأريبٌ؟

ولكنه لما دعاهم إلى الهدى

أجاب غريب منهم وقريب

وثار كبار المشركين، فحوله

مخالب من أحقادهم وئوب

فهاجر، والصديق في الغار خائف

فتعشى عيون عنها وقلوب

فكيف يخاف المشركين، وربّه

رقيب على كل الورى وحسيب؟

* * *

مضى، ورؤوس الشرك تعمى عيونهم

وتلوي خطاهم في الفلاة دروب

ويثرب تلقى للنبي زمامها

وفيها من الحب العميق لهيب

ودار أبي أيوب تغدو محجة

بيثرب حتى لا يضل غريب

وخزرجها والأوس صاروا أجرة

فكل غريب للغريب نسيب

وكل دخیل من قريش غدا أخوا

أصيل وأوشاب الخصام تذوب

أمعجزة هذا التوحد بعدما

بغوا، وتفانوا؟ إن ذاك عجيب!

* * *

وساء قريشاً أن يُباد سرائها

بيدر، وفيها للقراع وثوب

فهبت، وهب الشرك ترمي رعاله

رُبى غاضبات حولها وسهوب

ففي أحد ثازت، وفي الخندق ارتمت

وطارت بما قد جمّعه جنوب⁽⁶⁾

وبعثرت الأحزاب، عادت جموعها

شرائد، أدنى خطبهن عصيب

فيالعداد الشرك، كم من مكابر

تساوره ممّا جناه كروب!

فما اختار للظلّ الإلهي فياءً

ولا فارقتُه ذلّةً وذنوبُ

* * *

وبالحبّ لا بالحرب أنشأ دولةً

بطيبةً يجلو عيشها، ويطيبُ

ولم ينسَ - مهما ينسَ - مكّة، إثمها

لوادٍ جديبُ، بالكرام خصيبُ

ومذنقتُ صلح الحديبية اعترى الرُ

رسول امتعاض ناقمٌ وغضوبُ

ولم ينتقم، بل فاض عفواً، فأمنوا

ولم يبق فيهم مشركٌ ومريبُ

فما دحرجت هام العتاة سيوفه

ولا شقّ أثواب النساء نحيبُ

فيالك من حبّ، يفيض على الوري

ويرشُف منه وافدٌ وجليبُ

* * *

محمد، أبشر، فالوفودُ تواردتُ

يفارقتها رجس حوته وحوبُ (7)

مبايعه، والخافقان تدفقا

سيولاً، وكلّ طائع ومُنيبُ

فسبح بحمد الله، وحّدت أمةً

توالّت عليها فرقةٌ وخطوبُ

فكانت شظايا من عشائرُ بعثرتُ

تنوح على أشلائها، وتلوبُ

تقاسمها كسرى وقيصر تارةً

وأخرى رمتها بالشتات حروبُ

فوحّدتها من بعد ضعف وفرقةٍ

بمعجزة نسعى لها، فنخيبُ

* * *

أمعجزة التوحيد، عودي، فشعبنا

هو اليوم من بعد النبي شعوبُ

عُثَاءً غَدُونَا طَافِيَاءً فَوْقَ شَاطِئِ
تَبَعَثَرَهُ رِيحُ هِنَاكَ لَعُوبُ
نَسِيرِ عَلَى الدَّرْبِ اللَّوِيِّ، فَسِيرُنَا
عِثَارُ، وَسِيرُ الْعَالَمِينَ دَوُوبُ
مَحْمَدُ، أَدْرَكْنَا بِطَيْفِكَ، عَلْنَا
نَحْسَ بِخِزْيِ مَجْجَلٍ، فَتَوْبُ
وَنَمِضِي عَلَى الدَّرْبِ السَّوِيِّ كَمَا اسْتَوَى
وَرَاءَكَ صَحْبُ مَخْلُصٍ وَلَيْبُ
وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا شَعَّ بَارِقُ
وَسَلَّمَ مَا دَامَ السَّحَابُ يَصُوبُ

-
- 1- العتوب: من يرفض الإصغاء إلى العتاب.
 - 2- التريب: المخفق.
 - 3- فاران: ذكرت التوراة أنها جبال الحجاز، سيظهر فيها محمّد، صلى الله عليه وسلم.
 - 4- الطئر: المرضع.
 - 5- الركن: الحجر الذي وضعه النبي - عليه الصلاة والسلام - على ثوبه، واشترك زعماء مكة في رفعه.
 - 6- الجنوب: ريح تهب من الجنوب.
 - 7- الحوب: الإثم.



الشاعر

محمد إبراهيم عيسى السادة

هو الشاعر القطري، محمد إبراهيم عيسى السادة، المولود عام 1955، عمل في مجال الإعلام، فقد التحق بالعمل في إذاعة قطر عام 1974، وتدرج في العمل بها إلى أن أصبح رئيساً لقسم المذيعين في 1980، ونقل بعد ذلك إلى وزارة الداخلية في 1984 لتقديم البرامج الأمنية، ثم أحيل إلى التقاعد برتبة مقدم في عام 2008.

للشاعر محمد السادة مجموعة دواوين شعرية هي: على رمل الخليج، وكتبان وأمواج، وبوح الحشا. كما قدم السادة عدة أعمال خاصة بأدب الأطفال، اشتملت على ديوانين للأطفال، هما: أنغام البراعم، وأناشيد البلابل. بالإضافة إلى دراسة بعنوان السردية الشفاهية لقصص الأطفال.



صِلِي سَعَادُ

محمد إبراهيم عيسى السادة

صِلِي سَعَادُ بِطَيْفٍ فِي الدَّجَى سَارِي

وَعَلَّيْ قَلْبَ صَبِّ شَوْقُهُ وَاِرِي

مُذْ كُنْتُ غَضًّا وَسَاحَ الحُبِّ يَجْمَعُنَا

هَوَاكُ بِي قَدْ سَرَى مِنْ غَيْرِ إِذْ نَارِ

رَوَى الزَّمَانَ الحِكَايَا عَنْكَ فَانْسَكَبَتْ

نَمِيرُهَا صَبِّ فِي سَمْعِي وَأفْكَارِي

بِالبُعْدِ أَتَبَلَّتْ قَلْبًا بِالحَزِينِ شَقِي

لَمْ يُفِدَ والقَيْدُ مَشْدُودٌ بِأَسْوَارِ

عَنْ أَسْرِهِ سَطَّرَ التَّارِيخُ مَلْحَمَةً

سَارَتْ مَدَى الدَّهْرِ فِي بَيْدِ وَأَقْطَارِ

أَيَا أَعْنَ غَضِيضَ الطَّرْفِ بِسَمْتِهَا

تَجَلُّو عَوَارِضَهَا كَالدَّرِّ نَوَارِ

فَجَرُّ الشَّبَابِ ضِيَاءً فِي نَوَاطِرِهَا

وَفِي عُدُوبَتِهَا سُهْدِي وَأَكْدَارِي

وَيَا عُدَافِرَةً شُدَّتْ لِتَبْلُغَهَا

خَفَّتْ كَأَخْفَافِهَا وَالرَّحْلُ أَشْعَارِي

حَدَاؤُكَ العَذْبُ أَسْتَهْدِيهِ عَنْ كَثْبِ

وَسَبْحُكَ الرَّحْبُ سَيْلٌ فِي المَدَى جَارِي

مَا زِلْتِ تَجْرِبِينَ مُذْ أَهْدَاكَ بُرْدَتَهُ

يَا طُؤْلَ دَرَبِكَ فِي غَبَشٍ وَإِسْفَارِ

إِنْ جَنَّ لَيْلٌ فَدَحَتِ الصَّخْرَ مُطْلِقَةً

مِنْهُ السَّرَارَ كَنَفِخِ الكَيْرِ فِي النَّارِ

وَحَوْلَكَ البَيْدُ قَدْ صَرَّتْ جَنَادِيهَا

فَمَا وَهَنْتِ لِوَحْشٍ هَرًّا أَوْ ضَارِي

فِي عَيْنِكَ الوَجْدُ وَالدَّهْمَاءُ مُقْمَرَةً

خَذَفُ بِنَقَعِ كَشْهَبِ اللَّيْلِ سَحَارِ

وَفِي النَّهَارِ حَبَّتِكَ الشَّمْسُ حُلَّتْهَا

تَكْسُو الأَدِيمَ بِتِيرِ النُّورِ مَوَارِ

قَد طَوَّقَتْكَ حُرُوفُ الطُّهْرِ إِذْ نُقِشَتْ

بِالْحَبْرِ مِنْ ذَهَبٍ فِي خَيْرِ مُخْتَارِ

صَارَتْ صَحَائِفُهَا عِبْرَ الدُّهُورِ سَنَى

تَحَلُّو بِمَجْلِسِ عُبَادٍ وَسُمَارِ

قَفِي خُذِينِي لِحْلِمٍ ظَلَّ مُحْتَدِمًا

عَبْرَ الزَّمَانِ تَنَاهَتْ عَنْهُ أَعْدَارِي

فَالْعُذْرُ إِنْ كَانَتْ الْأَسْبَابُ وَاهِيَةً

لِلصَّبِّ كَالنَّصْلِ فِي الْأَحْشَاءِ بَتَارِ

لَوْ كَانَ عُمْرِي يَفِي قُلْتُ ارْجِعِي قَصْصًا

أَحْظَى بِطَلْعَتِهِ وَالصَّحْبِ فِي الدَّارِ

عَلَى الْجَبِينِ وَفَوْقَ الْكَفِّ الثُّمَّةُ

يَا سَيِّدِي ائِذْنَ لِخُمُومٍ وَمُخْتَارِ

أُجِدُّ الْعَهْدَ إِقْرَارًا بِيَعْتِكُمْ

أَتَلُّو الشَّهَادَةَ تَوَثِيقًا بِأَشْهَارِ

أَذُبْ عَنْهُ بِيَوْمِ الْجَمْعِ فِي أَحَدِ

وَأَبْدُلْ الرُّوحَ فِي بَدْرِ بِإِصْرَارِ

أَشَارِكُ الْحَفَرَ فِي الْأَحْزَابِ مُجْتَهِدًا

وَمِنْ صُفُوفِ الْعِدَى آتِي بِأَخْبَارِ

بِدَعْوَةٍ مِنْهُ أَلْقَى الدَّفَاءَ فِي جَسَدِي

فِي لَيْلَةٍ بَرُدْهَا فِي أعْظَمِي سَارِي

وَأَعْتَلِي الْبَيْتَ يَوْمَ الْفَتْحِ مُبْتَهَجًا

أَلْقَى التَّمَائِلَ مِنْ صَخِرٍ وَأَحْجَارِ

وَيَوْمَ مَوْتَةِ أَلْقَى الْقَوْمَ أَدْفَعُهُمْ

وَأَقْبِضُ الرَّايَةَ الْغِرَاءَ وَالسَّارِي

مِنْ كَفِّ قَرْمٍ شَدِيدٍ خَرَّ فِي شَمَمِ

بِالرُّوحِ جَادَ شَهِيدًا غَيْرَ خَوَارِ

وَتَحْتَ إِمْرَةٍ سَيْفِ اللَّهِ أَرْفَعُهَا

ذِي الْبَأْسِ كَرَّارِ حَرْبٍ غَيْرِ فَارِّارِ

يَا عَادِيَاتِ بَصْمِ الصَّخِرِ قَدْ قَدَحَتْ

طِيرِي بِأَجْنِحَةِ الْأَشْوَاقِ لِلْغَارِ

أَغْدُو لِحَيْرِ الْوَرَى أَجْثُو بِحَضْرَتِهِ

فَعِنْدَهُ يَنْجَلِي هَمِّي وَأَوْزَارِي

مِنْ لَفْظِهِ أَكْتُبُ الْقُرْآنَ فِي نَسَقِ

يُتْلَا مَدَى الدَّهْرِ مِنْ خَطِّي وَأَحْبَارِي

أُسْطَرُّ السَّيْرَةَ الْغِرَاءَ مِنْ عَمَلِ

وَمِنْ أَحَادِيثَ يَتْلُوها وَأَذْكَارِ

فَالذِّكْرُ فَيُضُّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُنْبَعَثٌ

مِنْ نُطْقِهِ وَاضِحٌ مِنْ غَيْرِ إِغْبَارِ

مِنْ نَغْرِهِ سَمِعَتْهُ الْجِنُّ فَانصَدَعَتْ

تَبَّأً لِمُسْتَهْزِئِينَ الْإِنْسِ كُفَّارِ

قَالُوا أَمِينٌ لَهُ بَيْنَ الْوَرَى شَرَفٌ

يَرْقَى نَمَاهُ لِأَخْيَارِ وَأَخْيَارِ

وَبَعْدَ بَعْثِهِ كَالْوَالِ لَهُ تَهْمًا

فِي آلِهِ مِنْ شَدِيدِ الْعَزْمِ صَبَّارِ

أَسْرَجَتْ يَا حُلْمًا عَذْبًا مُخِيلَتِي

أَبَدْتُ طُيُوفَكَ لِي فِي الشُّعْرِ إِعْسَارِي

فَوْصَفُ أَحْمَدَ لَا تَرْقَى الْحُرُوفُ لَهُ

أَيَّدِرْكُ الطَّيْنُ بَعْدَ الْكُوكَبِ السَّارِي

وَهَلْ يَرُومُ فَتَى بِالْوِزْرِ مُخْتَنِقٌ

وَصَفَ الْمُنَزَّهَ مِنْ عَالٍ وَجَبَّارِ

مِنْ سَاحَةِ الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ طَارِ بِهِ

لِلْقُدْسِ نَمَّ ارْتَقَى مِنْ غَيْرِ أَخْطَارِ

أَهْلُ السَّمَاءِ تَنَادُوا حَافِلِينَ بِهِ

وَأَزَيُّنُوا لِضُيُوفِ اللَّهِ حُطَّارِ

وَالْأَنْجُمُ ازْدَهَرَتْ تِيَجَانُهَا لَمَعَتْ

وَأَشْرَقَ الْفَلَكَ الْأَعْلَى بِأَقْمَارِ

أَمَّ النَّيِّينَ فِي الْمِعْرَاجِ كُلَّهُمْ

وَطَلَّ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ وَالتَّارِ

هَلْ مِثْلُهُ فِي الْوَرَى الرَّحْمَنِ قَرَبَهُ

ذُو قُوَّةٍ عِنْدَ رَبِّ الْعَرْشِ قَهَّارِ

فَهُوَ الرَّسُولُ الْأَمِينُ اللَّهُ بَاعِثُهُ

لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنْ شِرْكِ وَأَقْدَارِ

زَفَتْ رِحَابُ السَّمَاءِ لِلْأَرْضِ مَوْلِدَهُ

ذِي رَحْمَةٍ هَبَّطَتْ مِنْ مِثَّةِ الْبَارِي

تَهْدِي الْحِيَارَى وَتُجْلِي ظُلْمَةَ عَمِيَّتِ

مِنْهَا الْقُلُوبُ وَتَدْعُو كُلَّ خَتَّارِ

لِوَاحِدٍ صَمَدٍ بِالْحَقِّ أَرْسَلَهُ

مُعَلِّمًا هَادِيًا فِي كُلِّ مِضْمَارِ

بِاللِّينِ يَدْعُو نَفُوسًا بِالْهَوَى صَدَّاتِ

لِلْمَكْرُمَاتِ دَعَا وَالرَّفِيقِ بِالْجَارِ

وَبِالْعَقُولِ سَمَا وَالْفِكْرَ حَرَّرَهُ

مِنْ رِبْقَةِ الْجَهْلِ وَالْأَوْهَامِ وَالْعَارِ

وصان للمرأة الإنصاف أكَّدهُ
وبالقوارير أوصى كلَّ ديارِ
فكَّ الرقابَ وساوى الناسَ وانطلقتُ
دعواهُ في الكونِ تهدي كلَّ بصارِ
أعطى الطريقَ حُقوقاً لم تكنْ سَبَّتُ
والمالَ نظَّمَهُ في غيرِ إهدارِ
بالرُّسلِ طارَ إلى الطَّاعينِ يُنذِرُهُم
يا جاهِلينَ مِنَ الرَّحمنِ إنذارِ
ثوبوا فَمِنْ قَبْلِكُمْ بالشُّركِ قد فَيَّتُ
تيجانُ تُخْتالُ في زرعِ وأنهارِ
فاستكبرُوا فتهأوى السَّقْفُ فوقَهُم
وذاكَ درسٌ لمُختالٍ وكفَّارِ
والعاقِلونَ أطاعوهُ فَمَنهجُهُ
نَشْرُ المكارِمِ مِنْ حِلْمٍ وإِثارِ
بحرٌ فضائلُهُ تاهتْ سَواحِلُهُ
في عَذبِ سِيرَتِهِ قَد زانَ إبحاري
صلُّوا عليهِ فَمَنْ صَلَّى بِوَاحِدَةٍ
جاءتُهُ عَشْرُ بِها في كُلِّ تَكَرارِ
عليه مَنِّي صَلاةٌ كُلُّها انفلَقتُ
نَواهُ حَبٍ بِقَفْرِ أو بِإِذارِ

الشاعر

محمد السحيمي

هو الشاعر السعودي محمد رويشد رشيد السحيمي، من مواليد المدينة المنورة عام 1967. حصل على ليسانس اللغة العربية والدبلوم العالي في التربية من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام 1992، ومنذ تخرجه وهو يعمل معلماً للغة العربية.

حصل على درجة الماجستير في النقد الأدبي الحديث من جامعة الملك سعود بالرياض عام 2004، كما حصل على عدة جوائز محلية وعربية في التأليف المسرحي. احترف السحيمي الكتابة اليومية منذ 2007 في عدة صحف سعودية أولها صحيفة (الوطن) وآخرها (مكة)، وله ظهور إعلامي عرف فيه بالمشاكسة. وله كتاب بعنوان (عقل طه في قلب نزار) 2012.

**

زيارة الوداع

محمد السحيمي

يَا سَاكِنَ الْقُبَّةِ الْخَضْرَاءِ: مَعْدِرَةٌ

إِنْ خَانَنِي الْوَجْدُ أَوْ صَجَّتْ بَدَاوَاتِي

أَتَيْتُ يَا سَيِّدِي مِنْ عَمَقِ خَاتَمَتِي

وَالْبَدءُ فِي مِلَّتِي بَدءُ النِّهَايَاتِ

لَحْنَتْ مِنْ حَسْرَةِ الْأَوْهَامِ قَافِيَةٌ

تَبَيَّسْتُ فِي لَهَاتِي - قَبْلَهَا - ذَاتِي

يَمِيدُ بِي ثَبَجُ الصَّحْرَاءِ.. تَلْفَحْنِي

سَمُومَهَا.. وَسَرَابُ الْغَيِّ فِي الْآتِي

أَهْوِي وَأَنْهَضُ وَالْجَلَادُ يَرْكَلْنِي

وَلَسْتُ مَيْتًا وَلَكِنْ نَعِشُ أَمْوَاتِ

يَا حَادِي الرُّوحِ مَاذَا فِي مَعَاجِمِنَا؟

نَجْتَرُهُ غَيْرَ دَهْرٍ مِنْ مَرَارَاتِ؟

الْمَدْحُ بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ مَنَقَصَةٌ

وَالشُّعْرُ فِي مَدْحِكُمْ سُخْفُ السَّخَافَاتِ

أَنْتَ التَّحِيَّةُ وَالْأَشْوَاقُ نَذْرُفُهَا

ذَوَّبَ الْمَدَامِعِ يَا أَزْكَى التَّحِيَّاتِ

يَا خَيْرَ مَا حَفِظَ الْقُرْآنُ مِنْ لُغَةٍ

مُحَمَّدٌ لُغَةٌ مِنْ غَيْرِ أَصْوَاتِ

كُفِّي بِيَانِكَ إِنِّي مِنْهُ مَرْتَشِفٌ

نُورًا عَلَى الظُّلْمِ لَا يَبْقَى ظِلَامَاتِي

(يَا أَحْمَدَ الْمُرْتَجَى فِي كُلِّ نَائِبَةٍ)

مَاذَا أَبُثُّكَ مِنْ آهٍ... وَأَهَاتِ؟

لَنْ أَفْتَحَ الْقَبْرَ... إِنَّ الْقَبْرَ فِي كَيْدِي

يَقْتَاتُنِي... وَالْهَوَى كُبْرَى جِنَايَاتِي

لَكِنِّي فِي حِمَى الْمُخْتَارِ أَزْفُرُهَا

تَحْرُقَاتُ فُؤَادِي وَأَنْطِفَاءَاتِي

كُلُّ الْحَوَادِثِ تَفْنِي غَيْرَ مَا نَقَشْتِ

فِينَا الْحَوَادِثُ مِنْ وَشْمِ الْحِكَايَاتِ

لَمَّا قَضَى (ابنُ سَلُولٍ) صَمَّهُ كَفَنًا

قَمِيصٌ طُهُرِكَ يَنْدَى بِالرَّجَاءِ

حَلَدَتْهُ بِحَنُوطِ الصَّدَقِ فَانْتَهَضَتْ

حُمَّى الْوَقِيعَةِ فِينَا وَالْوَشَايَاتِ

حَتَّى إِذَا مِتَّ لَمْ يَدْفِنِكَ وَاعْجَبِي

بَعْدَ الصَّلَاةِ سِوَى بَعْضِ الْقَرَابَاتِ !!

مَا أَذْهَلَ الْقَوْمَ يَوْمًا ظَلَّ يَدْهَلُنَا

قُرُونٌ عَارٍ وَذُلٌّ وَانْكَسَارَاتِ

وَمَا يَزَالُ (سَلُولٌ) بَيْنَ أَظْهُرِنَا

مَا يَشْتَهِي الْحَزِيءُ مِنْ عَهْرِ الْغَوَايَاتِ

وَنَحْنُ إِيَّاهُ .. قَدْ أَبْلَى ضَمَائِرِنَا

نَيْرُ النَّحَاسَةِ فِي سُوقِ الضَّلَالَاتِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ: لَوْلَا الزَيْفُ لَانْتَسَبَتْ

إِلَيْهِ لَا لَكَ حَوْلَاءُ الْحَضَارَاتِ

أَعْنِكَ أَمْ عَنْهُ صَارَ الظُّلْمُ شِرْعَتَنَا

وَالْعَدْلُ أَكْذَبُ بَرَاقِ الشُّعَارَاتِ؟

أَعْنِكَ أَمْ عَنْهُ ذُبْنَا فِي تَخَوُّفِنَا

حَتَّى غَدَا الْخَوْفُ قُرْآنَ الْعِبَادَاتِ؟

أَعْنِكَ أَمْ عَنْهُ أَحْشَابُ مُسْنَدَةٍ

رَهْنِ التَّخْلُفِ فِينَا وَالْحُرَافَاتِ؟

رَحْمَاكَ يَا سَيِّدِي مَا عَادَ يَسْتُرُنِي

حَتَّى قَمِيصُكَ مِنْ مَوْرِ الْقَذَارَاتِ

اسْمِي مُحَمَّدٌ وَالْأَفْعَالُ يَشْرَهَا

«أَبُو رِغَالٍ» عَلَى قَبْرِ الْخِيَانَاتِ

فَلَنْ أَزُورَكَ بَعْدَ الْيَوْمِ يَا أَمَلِي

مَهْمَا طَغَى اللَّيْلُ أَوْ صَاحَتْ جِرَاحَاتِي

إِنَّ الْمُتَيَّمِمْ إِنْ ضَاقَ الْغَرَامُ بِهِ

نَأَى بِصَاحِبِهِ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ

وَالْقَلْبُ يَنْبِضُ وَالنَّيْرَانُ تَمَضُّغُهُ

مَا الْحُبُّ - يَاهُ الْهَنْفِ نَفْسِي - غَيْرَ دَقَّاتِ؟

يَالَيْتَ قَوْمِي فِي تَارِيخِهِمْ طَلَبُوا

بِالْكَفِّ عَنْ هَجْرِكُمْ أَسْمَى الشَّفَاعَاتِ

أَحْلَى الْوِصَالِ صُدُودٌ عَنْكَ تَعْظِمَةٌ

وَالصَّمْتُ أَشْرَفُ مِنْ تَرْوِيرِ آيَاتِ



الشاعر

محمد باقر جابر

هو الشاعر اللبناني محمد باقر أحمد جابر، أجاز في الرياضيات
البحثة من الجامعة اللبنانية، ويكتب الشعر منذ 16 عامًا.

لديه مجموعتان شعريتان مطبوعتان، هما: ألحان الصبا الصادر
عام 2005، وهكذا يغني البيلسان الصادر عام 2014، والحائز على جائزة
سعيد فياض للإبداع الشعري عن دورة 2014، وله أيضا مجموعتان
مخطوطتان، هما: واشتعل القلب حبا، وحلاج البحر. شارك في نهائيات
برنامج أمير الشعراء في الموسمين الخامس والسادس عامي 2013 و2015،
كما شارك في مهرجان الشعر العربي في العراق عامي 2014 و2015، وفي
مهرجان ربيع الشهادة العالمي العاشر في العراق عام 2014، وكان ضمن
الفائزين بمسابقة شاعر الجود (العراق) وشاعر الحسين (البحرين).



لِلصَّوِّءِ تَرْقُبُ مِنْ يَدَيْكَ هُطُولًا
 يَا آخِرَ الْآتِينَ مِنْ رَحِمِ السَّمَاءِ
 أَثِيرَ حُبِّ بِالْمُهْدَى مَوْصُولًا
 عَقْلًا يُؤْتِ لِلْعَقُولِ فِرَادَةً
 حَتَّى تُهَاجِرَ فِكْرَهَا الْمَغْلُولًا
 يَخْتَا جُكَّ الْقَمْحِ الشَّرِيدِ
 وَنَخْلَةَ الْأَرْضِ الْيَتِيمَةِ
 هَلْ تُغِيثُ نَخِيلًا؟
 وَمَوَاجِعُ الْفُقَرَاءِ دَاسَتْهَا حَوَافِرُ مُتْرَفِينَ
 فَهَلْ تَكُونُ كَفِيلًا؟!
 أَقْبَلِ فَمِضْهَارُ النَّدى مُتَعَطِّشٌ
 أَنْ الْأَوَانَ لَكِي تُعِيدَ خَيْولًا

فِي الْغَارِ يَرْفَعُ ضِفَّتَيْنِ مِنَ الْيَقِينِ
 وَمَهْرَ حُبِّ بِالسَّمَا مَوْصُولًا
 لَمْ يَفْقَهُوا الْغَةَ ابْتِسَامَتِهِ إِذَا نَاجَى
 وَمَا عَرَفُوا لَهَا تَحْلِيلًا
 هُوَ هَكَذَا

مَطَرٌ فَوَادِكُ

محمد باقر جابر

مُنْذُ ابْتِكَارِ الْحُسْنِ كَانَ جَمِيلًا
 كَانَ اخْضِرَارًا لِلْغُصُونِ الْأُولَى
 مُنْذُ الْمَشِيئَةِ كَانَ يَطْمَحُ أَنْ يُؤَدِّنَ
 لِلْحَيَاةِ ، وَأَنْ يَكُونَ رَسُولًا
 لِيَسِيلَ بَيْنَ الْحَالِمِينَ قَصِيدَةً
 نَهْرًا يُكْفِكِفُ لِلتُّرَابِ دُبُولًا
 «مَطَرٌ فَوَادِكُ»

قَالَتِ الْأَرْضُ : اسْتَبِيحْ
 صَحْرَائِي الْعَطْشَى وَكُنْ قَنْدِيلًا
 وَاسْتَرْجِعِ الْإِشْرَاقَ ، إِنَّ مَوَاسِمًا

مُتَأَمِّلٌ!

يكفيه أن يرتاح في حِضْنِ الصَّلَاةِ طويلاً

يأتي إلى الصَّحراءِ

يَزْرَعُ شُعْلَةَ التَّنْوِيرِ

حَتَّى يَسْتَفِزَّ عُقُولاً

وَيُبْوَصِلُ الرَّمْلَ الشَّرِيدَ عَلَى دروبِ الحَزْنِ

يُلْهِمُهُ الرَّبِيعَ بديلاً

لا تَجْرَحُوا الوَرْدَ النَّدِيَّ

ولا تَجْرُوا الأَقْحُونَ مُقَيِّدًا مذلولا

لا تسرقوا حُلْمَ الحياة!

ستشتكي موؤودةً مُتَكَبِّراً ضليلاً

لا تقتلوا الإنسانَ في إنسانِهِ

هل تؤثرُونَ على الهدى قابيلاً؟!

قَابِيلُ فَكَّرَ جاهِلٌ

لا تستعيدوا قَاتِلًا

بل أنقذوا المقتولا

مولاي

يا دِفءَ اليتامى

كَمْ مَنَحَتْ لَهُمْ فؤاداً بالنَّدى مغزولا

تمشي ، فَيَبْتَسِمُ الوجودُ ، وقد

رَسَمَتْ إلى ميادينِ الرَّشادِ سبيلاً

ورأيتَ خارِطَةَ الحياةِ تنوءُ بالعَرَقِ

وميناءَ النِّجاةِ خَدُولاً

فأعدتَ تشكيلَ الخرائِطِ

كنتَ تُبَدِّعُ للرَّبِيعِ بيادراً وسُهولاً

وقد اندجحتَ على بيانِلا يُجارى

ليسَ توراةً ولا إنجيلاً

بل إِنَّهُ أغنى كَقَلْبِكَ !

إِنَّهُ الذِّكْرُ العَلِيُّ مُنزَلاً تنزيلاً

يا صاحبَ القَلَمِ البليغِ تقاطرتَ

رَشَحَاتُ فِكْرِكَ كَيُّ نُضِيِّ حُلُولاً

ومتى رَسَمْتَ حدائقَ المعنى

تولَّكَ النُّهى مُتَأَدِّباً مَصقُولاً

فِي بَسْمَلَاتِكَ رَحْمَةً قُدْسِيَّةً

تَنْسَابُ فِي فَجْرِ الْهُدَى تَرْتِيلاً

وَمَضَيْتَ حَتَّى تَنْقَشَ الْأَمَلُ الْجَمِيلَ

وَكَانَ نَوْرُكَ فِي الدُّجَى إِزْمِيلاً

صِرْتَ أَخْضِرَ أَرَا لِلْمَسَافَاتِ الَّتِي

تَتَزَا حُمُ الدُّنْيَا لَهَا تَبْجِيلاً

يَا سَيِّدَ النَّجْوَى سَجُودُكَ جَنَّةُ الدَّعَوَاتِ

وَالدَّمَعَاتُ أُبْلَغُ قِيلاً

وَفَرَاثِدُ الْآيَاتِ إِنْ رَتَلْتَهَا

حَطَّتْ عَلَى رَأْسِ الصَّلَا إِكْلِيلاً

وَجَمَالَ عَفْوِكَ ، وَالسَّهَاحُ

وُخُلِقَ الْأَسْمَى يُتَرَجِّمُ لِلْجَمَالِ جَمِيلاً

كُنْتَ الْأَعَزَّ مَتَى حَبَبْتَ اللَّهَ ،

وَالْمَأْخُودُ بِالْأَصْنَامِ كَانَ ذَلِيلاً

كُنْتَ انْتِصَاراً لِلْإِبَاءِ عَلَى رِعَاعِ

صَوَّبُوا نَحْوَ السَّمَاءِ نُصُولاً

مَنْ سَيَفُهُ الْقِرْآنُ يَدْمَعُ بِاطِلَا

وَيُرْدُ عَنْ دَرَبِ الصَّلَاحِ جَهُولاً

إِنِّي أَحْبَبْتُ

أَنْتَ مَنْ أَطْلَقْتَنِي

وَجَعَلْتَ لِي صَوْتَ الْجَمَالِ دَلِيلاً

وَصَبَغْتَ أَحْرَفِي الْيَتِيمَةَ بِابْتِسَامِكَ

فَانْطَلَقْتُ إِلَى رِوَاكِ نَبِيلاً

فِي خَافِقِي حَقْلٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ

وَالْمَعْنَى بِهَا طَيْرٌ يَهِيمُ خَجُولاً

صُمَّ ارْتِعَاشَاتِي فَإِنِّي شَاعِرٌ

وَجَدَ الْحَبِيبَ ، فَمَا ارْتَضَى تَبْدِيلاً

الشاعر محمود شهيد

هو الشاعر محمود شهيد، من مواليد يناير 1993 بمدينة آسا جنوب المغرب. حفظ القرآن الكريم كاملاً مع المتون العلمية المُسمّاة بالمفاتيح، كالآجرومية والمجرادية والزواوي ولامية الأفعال وابن عاشر وغيرها، ثم شد الرحال إلى موريتانيا 2011، فنهل فيها ما شاء الله أن ينهل من العلوم اللغوية والأدبية والشرعية، ثم كر راجعا إلى المغرب سنة 2013، مندرجا في سلك التعليم العتيق النظامي الذي لا يزال فيه إلى الآن.

أما علاقته بالشعر فقد كانت مبكرة بعض الشيء، فمنذ بدأ حفظ القرآن بدأ تعلقه وشغفه باللغة العربية، فاتجه إلى الشعر حفظاً، فروايةً، ثم نظماً وإنشاءً إلى أن برّز فيه وفاق، بشهادة من يُعتدُّ بشهادته.



ذَوْبَانُ قَبْلَ الْأَوَانِ

محمود شهيد

فِي ظُلْمَةِ الشُّوقِ نَاجَتْكَ ابْتِهَالَاتِي

رُغْمَ الْمُعَانَاةِ مِنْ خَوْنِ الْعِبَارَاتِ

فِي ظُلْمَةِ الشُّوقِ أَبِيَاتِي وَقَدْ عَكَفْتُ

دَهْرًا طَوِيلًا بِمِخْرَابِ الصَّبَابَاتِ

فِي ظُلْمَةِ الشُّوقِ أَسْبَلْتُ الدُّمُوعَ لِكَيِّ

تَسْقِي الْأَزَاهِيرَ فِي رَوْضِ النَّدَامَاتِ

وَلَيْتُ شَطْرَكَ وَجْهِي وَالْهَوَى سَفْرٌ

زَادِي وَرَاحِلَتِي فِيهِ اعْتِرَافَاتِي

إِذْ كُنْتُ قَبْلَ سِفَارِي فِي الْمَجُونِ فَتَى

يُنَاوِلُ الشَّرْبَ رَاوُوقَ الْخَطِيئَاتِ

مَوْلَايَ آه .. وَفِي الْأَهَاتِ إِنْ مُزِجَتْ

بِأَذْمَعِ الصَّبِّ آفَ الْحِكَايَاتِ

تُغْنِي عَنِ الْبُوحِ .. عَنْ عَوْصِي بِقَافِيَتِي

- مِنْ أَجْلِ شَكْوَايَ - فِي عُمُقِ الْمُحِيطَاتِ

مَوْلَايَ ذِكْرِي لِنَزَلَاتِي - هُنَا - عَبَثٌ

فَأَنْتَ أَعْلَمُ مِنْ نَفْسِي بِزَلَّاتِي

فَضْدِي لِمَشْفَاكَ حِينَ الْوَجْدِ أَثَخَنِي

يُوحِي بِشِدَّةِ حَوْجِي لِلْمُدَاوَاةِ

أَمْسَيْتُ وَحَدِي .. كَأَنِّي يُوسُفُ ..

وَكَأَنَّ الْحُبَّ جُبِّي .. وَأَشْعَارِي غِيَابَاتِي (م)

لَيْسَتْ تَبِلُ جِرَاحَاتِي الَّتِي قَدِمْتُ

إِلَّا لِتَرْكِ مَكَانٍ لِلْجَدِيدَاتِ

يَا رَبِّ .. هَلْ يَأْتُرِي .. «يَا رَبِّ» تَسْمَعُهَا ..

مِنْ شَاعِرٍ تَاهَ فِي دَرْبِ الشُّكَايَاتِ

فَقَامَ يَشْدُو بِمَا أَمَلَاهُ .. خَاطِرُهُ

فِي ظُلْمَةِ الشُّوقِ مِنْ .. وَحْيِ الْمُنَاجَاةِ

وَقَامَ مُسْتَمَطِّرًا مِنْ حُبِّهِ مَدَحًا

لِأَفْضَلِ الْخُلُقِ مِنْ مَاضٍ وَمِنْ آتِ

مَدْحًا تَرَدَّى ثِيَابَ الشُّوقِ فَاخْتَلَطَتْ

شَتَّى الْأَحَاسِيسِ مِنْ بَشْرِ وَأَنَاتِ

لَكِنَّ سُلْطَانَ شَوْقِي غَالِبٌ أَبَدًا

عَلَى مَدِيحِ مَعَانِيهِ الْعَلِيَّاتِ

لَأَنِّي عَاجِزٌ عَنْ مَدْحِ جَوْهَرِهِ

تُقَرُّ بِالْعَجْزِ أَفْكَارِي وَ أُنْيَاتِي

دَعَّ عَنْكَ مَدْحَكَهُ «بِالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ»

وَ «الدَّهْرِ فِي هِمَمٍ» أَوْ «بِالْبُطُولَاتِ»

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ أَنْ تُحْصِيَ فَضَائِلَهُ

مَهْمَا تَفَنَّنْتَ فِي نَسْجِ الْخِيَالَاتِ

إِنَّ الرَّسُولَ غَنِيٌّ عَنْ مَدَائِحِنَا

بِمَدْحِهِ مِنْ لَدُنْ رَبِّ السَّمَوَاتِ

وَالْمَدْحُ لِلْمُصْطَفَى مَدْحٌ لِقَائِلِهِ

هَذَا - لَعَمْرِي - مِنْ أَسْنَى اللَّبَائِنَاتِ

يَا حُبَّهُ أَنْزِلِ الْمُشْتَاقَ قَافِيَةً

بِهَا يُرْفَى إِلَى أَعْلَى الْمَقَامَاتِ

يَا حُبَّهُ كُنْ مُعِينِي فِي مَدَائِحِهِ

يَا شَوْقَهُ صَيِّرِ الْأَقْلَامَ نَايَاتِ

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعْذِرَةً

إِنْ بُحَّ صَوْتِي وَخَانَتْني عِبَارَاتِي

مَاذَا أَقُولُ؟! وَأَيْنَ الْقَوْلُ أَيْنَ فَمِي!؟

فَمِي!! أَحْسُ بِهِ قَدْ شَطَّ عَنْ ذَاتِي

وَفِكْرَتِي مَا اثْتَلَكْتَ تَعْدُو مُحَاوَلَةً

نَزَعَ الْحَقِيقَةَ مِنْ بَيْنِ الْمَجَازَاتِ

وَأَحْرَفِي كُلَّهَا صَارَتْ مُرْنَحَةً

مَا بَيْنَ مِيمٍ وَدَالَاتٍ وَحَاءَاتِ

مَا حِيلَتِي!؟ إِنَّنِي بِالْعَجْزِ مُعْتَرِفٌ

وَفِكْرَتِي بِسَوَى الْأَشْوَاقِ لَا تَأْتِي

اللَّهُ اللَّهُ فِي قَلْبٍ تُجْنِدُهُ

مِنْ الصَّبَابَاتِ أَعْقَابُ الصَّبَابَاتِ

خَلَّى الْمَدِيحَ وَخَلَّى كُلَّ قَافِيَةٍ

وَدَابَّ فِي بَدْئِهِ قَبْلَ النَّهَايَاتِ



الشاعرة مروة حلاوة

هي الشاعرة السورية مروة حلاوة، من مواليد مدينة حماة السورية 1972، نالت إجازتين: الأولى في العلوم 1994، والثانية في اللغة العربية 2003. تكتب الشعر منذ العاشرة، فقد بدأت النشر في مجلة «الطليعي» الطفلية، ثم في الدوريات السورية، وبعض الدوريات العربية.

فازت حلاوة بعدة جوائز شعرية، منها: جائزة اتحاد الكتاب العرب- حماة 1996، وجائزة مجلة الثقافة السورية 1997، وكذلك جائزة أندية الفتيات بالشارقة 1998، وجائزة أبي العلاء المعري 2002، هذا بالإضافة إلى جائزتي نادي الطائف الأدبي 2004، والبردة من أبو ظبي 2004.

ولحلاوة العديد من الأعمال الأدبية، مثل مسرحية (العصفور الصغير) 1998، وديوان شعر (مدينة بلا سماء) 2002. ولها مخطوطان، هما: (على وشك الضوء)، و(كما لو أنها).



على باب الرسول

مروة حلاوة

طَفَقَ الدجى يصطادُ من سُمَّاري
 لأظْلَ وحدي أصطلي أوزاري
 ليلٌ ثَقِيلٌ «نابغيٌّ» طوْلُهُ
 من وجه «عنتر» خَصَّني بإزارِ
 مُستوحشٌ قلبي يُجافيني الكرى
 وطيوفُ أهلي الراحلين جَواري
 حتّى إذا بلدُ الرقادِ أجاز لي
 في شطّه تأشيرة الإبحارِ
 ووجدتني فيها خيالٍ غريبةٍ
 لا الأهلُ أهلي.. لا الديارُ ديارِ

فجلستُ أنتظرُ «الحبيب».. وناظرأيَ تَسَمَّرًا شغفًا ببابِ الدَّارِ
 وسمعتُ طرقاتُ أقبَل سيّدي
 وهرعتُ.. ظبي الشوقِ تحت خماري
 وإذا الذي بالبابِ قومٌ خلتهم
 «يأجوج» قد ظهرُوا على الأسوارِ
 دافعتهم وكأنا بالبابِ «ذو القرنين» يُفرغُ قطرهُ بجواري
 حتّى إذا أوشكتُ أغلقه أتى
 صوتُ «الرسول» يقول: ويك حذارِ
 لا تُغلقيه.. فقلتُ هذي قصعتي
 والقومُ ينهالون كالإعصارِ
 لا تُغلقيه.. وأشرقتُ من وجهه
 شمسٌ عليّ ثريّةُ الأنوارِ
 يا سيّدَ الثّقَلينِ فيك تكشّفتُ
 حُجُبُ الظلامِ و عُقدةُ الأسرارِ
 وَكَدُ السُّرّةِ الأكرمينَ منازلًا
 نِعَمَ التّجيبِ ووالدُ الأطهارِ
 ضاءتُ بمقدمك السماءُ وأطفأتُ
 نارَ المجوسِ.. ويا لثارِ النارِ

بُشْرَى بِمَوْلَدِكَ الْمَجِيدِ تَحَرَّرْتُ

أُمَّةٌ⁽¹⁾ لَتَوْلَدَ أُمَّةُ الْأَحْرَارِ

الْغَيْمُ ظِلُّكَ إِذْ «بَحِيرًا» قَائِلٌ

هَذَا سَمَاتُ الْقَادِمِ الْمُخْتَارِ

خُلِقَ عَظِيمٌ زَانَ أَهْبَى طَلَّةٍ

نَثَرْتُ وَضَاءَتَهَا عَلَى الْأَقْبَارِ

هَلْ كُنْتَ تَرَعَى لِلوَرَى أَغْنَامَهُمْ

أُمُّ تَهْتَدِي لِرِعَايَةِ الْأَبْرَارِ

مُسْتَبْصِرًا عَفَتَ الصَّحَابَ لَخْلُوءِ

تَشْتَقُّ نُورًا مِنْ ظِلَامِ الْغَارِ

«اقْرَأ».. و«مَا أَنَا قَارِيٌّ».. «اقْرَأ».. وَكَانَ الذُّكْرُ بِاسْمِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ

«أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْقَرِيبَةَ» لَيْنًا

وَأَنْسُلْ خِيوَطَ الْفَجْرِ فِي الْأَسْحَارِ

و«اصدغ بما تؤمر» وَلَا تَرْهَبْ حَشْوَدَ الْجَهْلِ خَلْفَ مَعَاوِلِ الْكِفَّارِ

صَبْرًا جَمِيلًا يَا «رَسُول» عَلَى الْأَذَى

مِنْ عَصَبَةِ الظُّلَامِ وَالْفُجَّارِ

غَادَرْتَ «مَكَّةَ» فِي الظُّلَامِ مُهَاجِرًا

لِيَهْلَ نُورُ اللَّهِ لِلْأَنْصَارِ

وَهَزَمْتَ جَيْشَ الْكُفْرِ فِي «بَدْرٍ».. وَفِي

«أَحُدٍ» أَفَاقَتْ نَشْوَةَ الدِّينَارِ

قَدْ كَانَ دَرْسًا أَنْتَ فِيهِ مُعَلِّمٌ

سَقَتِ السَّحَابَ لِفِكْرَةِ الْأَنْهَارِ

يَا يَوْمَ «مَكَّةَ» وَالْحَنِينُ أَشَدُّهُ

بِمُهَاجِرِيهَا وَ الْقُلُوبُ سَوَارِي

يَوْمٌ أَعَزَّ «اللَّهُ» فِيهِ جَنُودُهُ

مَنْ بَعْدَ ضَيْمٍ فِي الْحَمَى وَفِرَارِ

يَوْمٌ.. وَكُنْتَ أَخًا كَرِيمًا لِلأُلَى

بِالْأَمْسِ كَانُوا فِي أَذَاكَ ضَوَارِي

مَا كُنْتَ مُتَّقِمًا «كَنُوحٍ» قَالَ رَبِّي لَا تَذُرْ فِي الْأَرْضِ مِنْ دِيَارِ

نَادَتِكَ «مَكَّةَ» لِلوَدَاعِ فَجِئْتَهَا

وَالْقَلْبُ مَنْشَرُحٌ لِلْقِيَا الْبَارِي

الْيَوْمَ تَمَّتْ نِعْمَةُ الرَّحْمَنِ بِالْإِسْلَامِ دِينَ الْحَبِّ وَالْإِيثَارِ

لَا يُؤْمِنُ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَرْضَى

لِأَخِيهِ مَا يَرْجُو مِنَ الْأَقْدَارِ

تبكي البريئة خير من صمّ الوري

والصحبُ بينَ مُشكِّكٍ ومُدارٍ

وتقولُ هذي الأرضُ كم من شجرةٍ

حنّت حنينَ «الجدع» من أشجاري

سَمحُ السجايا فيك كلُّ فضيلةٍ

نفحتُ صنوفَ العطرِ في الأزهارِ

دلّ العبيرُ على العبيرِ فإن مشيت.. فإنما تمشي على نوّارِ

ما احتاج أهلك في الدجى مصباحهم

أنتَ الذي تسعى إليه دراري

لولاك كم من طفلةٍ ستبّل رملَ القبرِ منذ نعومة الأظفارِ

شهمٌ كريمٌ طيبٌ متسامحٌ

وجهٌ عَصِيّ النسخِ والتكرارِ

يا سيّدي المختارَ دونك في الندى

معنى الندى وساحةُ الأمطارِ

يا سيّدي أشكو إليك بني أبي

بُذروا لدائرةِ الرحي كبنارِ

أخفوا خيولهم الكرامَ ليجعلوا

حدث «النعامة» وجهة الأخبارِ⁽²⁾

يتقاتلونَ على صلاةٍ أبيهم

وسيوفهم خشبٌ على الأشرارِ

ولطالما ذكّرتهم: يا إخوتي

لو كان ينفعُ إخوتي تذكاري..!

توبوا لربكم و«قولوا حطّة»

لله لا لعائم الأخبارِ

شاؤوك منقسماً على أهوائهم

دوراً لما شاؤوا من الأدوارِ

لكنما الله اصطفاك مؤحداً

للخلق لا وجهاً لكلِّ غمارِ

الله شاءك رحمةً لجوارهم

ولنعم جارُ «المصطفى» من جارِ

يا سيّدي.. أبوابنا ملغومةٌ

بتشتتِ الأهواءِ والأفكارِ

بالمهربين من الصباحِ بظلمهم

والنائحاتِ على هوامِ الثارِ

يا سيّدي.. بابي وراءك عَفْتُهُ
وقصدتُ بابك عاصبي زَناري
جوعي لتمركُ بالغُ فيّ المدى
وبغيرِ نهرِكَ لا يُبَلُّ أُواري
صَلَّى عليكَ اللهُ والملائُ العُلا
يا سيّدي ومواكبُ الأخياري
يَرجون منكُ شفاعَةً وأنا التي
بكُ بعد ربيّ أهتدي لمساري
لي فيكُ قافيتانِ هذي قلْتُها
وخفيّةٌ عصيتُ على أشعاري
أرسلْتُها حدَرَ العواذِلِ في الدجى
تسعى إليكُ مع السَّحابِ السَّاري
أطعمْتُها رُوحِي الغميسةَ بالشذى
ووزرْتُها شفةً إلى آذاري
أسرَجْتُها زُلفى إليكُ فإن كَبْتُ
فلعلَّ ضيقَ القولِ من أعذاري

1- إشارة إلى عتق عمّ الرسول عليه الصلاة والسلام الأمّة التي بشرت بولادته.

2- إشارة إلى النعمة فرس الحارث بن عباد والتي امتطها للنار من بكر يوم تحلاق اللّمم.



الشاعر مسار رياض

هو الشاعر العراقي مسار رياض المولود عام 1980. حصل على شهادة البكالوريوس في هندسة الكومبيوتر، كما حصل على عضوية اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين في البصرة، وترأس نادي الشعر في البصرة (الدورة التأسيسية 2007)، فضلا عن كونه عضو مجموعة شعراء العالم في تشيلي. فاز بعدد من الجوائز الأدبية المحلية والعربية، كما نشرت له مجموعة من قصائده في الصحافة الورقية والإلكترونية المحلية والعربية، وشارك في العديد من الملتقيات والمهرجانات الثقافية في الوطن العربي. صدرت له مجموعة شعرية بعنوان (بوابة إلى عالم بلا وطن) عام 2007، و(حكاية عين) - قصيدة في كتاب - 2009، ومجموعة قصصية بعنوان «لا»، عام 2011، ومجموعة شعرية مشتركة عام 2010، بعنوان «جنوب يبتكر المطر».



صائغ الحياة

مسار رياض

مُكَبَّلٌ بِثُرَاتِ الصَّامِتِينَ فَمُ
 مَعَارِجِ النُّطْقِ فِي آمَالِهِ عَدَمُ
 مَرَّتْ عَلَيْهِ لُغَاتُ الْأَرْضِ أُخَيْلَةً
 وَعَادَ مُنْكَسِرًا مِنْ دُونِهَا الْحُلْمُ
 ذُوِي انْتِظَارًا عَلَى أَعْتَابِ مَحَبَّتِهِ
 مُكَابِدٌ .. بَاعْتِنَاقِ النُّورِ مُتَّهَمُ
 وَأَوْغَلَ التِّيَهُ فِي كُلِّ الْجِهَاتِ فَلَا
 يُرَى عَلَى خَارِطَاتِ الْعَيْشِ مُعْتَصِمُ
 وَأَوْقَدَتْ سَاعَةَ الْإِصْغَاءِ شَمْعَتَهَا
 فَقَدْ يَمُرُّ عَلَى عُودِ السَّمَا نَعَمُ

وَعَابَ مَنْ غَابَ فِي أَقْصَى مَفَازَتِهِ

لَفَرَطٍ مَا اشْتَدَّ فِي أَنْفَاسِهِ السَّأْمُ

حَتَّى نَزَلَتْ بِدُنْيَا الْمُتَعَبِينَ سِنًا

بِهِ جَمِيعُ ضَلَالِ اللَّيْلِ يُحْتَمُّ

إِذْ قِيلَ لِلنُّورِ - عَامَ الْفَيْلِ - كُنْ جَسَدًا

فَكُنْتَ أَنْتَ .. بِبِالِ النُّورِ تَرْتَسِمُ

حَطَّتْ لِأَجْلِكَ أَفْوَاجًا مُهَلَّلَةً

مَلَائِكُ اللَّهِ حَوْلَ الْمَهْدِ وَازْدَحَمُوا

وَ مَسَّ ضَوْؤُكَ أَجْيَالًا مُعْطَلَةً

عَنِ الْهُدَى .. فَاسْتَقَلَّتْ صُبْحَهَا الْأُمَمُ

وَ صَارَ ثَغْرُكَ عَرَّابًا لِبَسْمَةِ مَنْ

قَدْ عَاشَ فِي فَمِهِ مَوَالَهُ الْأَلَمُ

وَ لِأَدَى فِي ظِلِّكَ الْمَسْلُوبُ أَمْنَهُمْ

فَإِنَّ ظِلَّ فَوَادِ الْمُصْطَفَى حَرَمُ

مُحَمَّدٌ .. هَذِهِ الدُّنْيَا .. وَأَزْمَتُهَا

يُحْوِكُهَا صَنَمٌ مِنْ بَعْدِهِ صَنَمُ

تَغْفُو وَتَصْحُو عَلَى نَفْسِ الرَّمَادِ وَلَا

تُثَوِّرُ فِي كَفِّهَا مِنْ حَالِهَا حِمْمٌ

رَضَتْ مُسَلِّمَةً بِالْيَأْسِ مُعْتَقِداً

لَمَّا بِهَا الْجِبْتُ وَالطَّاعُوتُ قَدْ حَكَّمُوا

وَالنَّفْسُ تَرْضَى بِأَدْنَى الْعَيْشِ مَنزِلَةً

إِذَا تَسَاوَى لَدَيْهَا الدُّرُّ وَالْفَحْمُ

وَأَنْتَ فِي مُنْتَهَى أَوْجَاعِهَا نَشَرْتَ

يَدَاكَ طِبًّا لِمَنْ فِي وَعِيهِ سَقَمٌ

مَنَارَةٌ كُنْتَ فِي أَعْتَى خَرَائِبِهَا

قَامَتْ تَشُعُّ لِمَنْ صَمُّوا بِهَا وَعَمُّوا

هُم مَن يَعْيشُونَ أَقْصَى هَمِّهِمْ نُتْفٌ

مِنَ الْحَيَاةِ وَقَدْ شَحَّتْ بِهِمْ ذِمَّتُ

وَمَنْ يَغُصُّ بِهِمْ ضَيْمٌ وَمَا عَلِمُوا

بَأْتِهِمْ مُذْ رَضُوا بِالذُّلِّ قَدْ هَزِمُوا

مَنْ قَدَّسُوا اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنْ هَرِمُوا

يُجَادِعُونَ.. وَمَنْ غَشَّاهُمْ الْوَهْمُ

وَمَنْ يُعَرِّشُ فِي أَيَّامِهِ النَّدْمُ

لِوَادِ طِفْلَتِهِ الْأُولَى ... وَمَنْ سَأِئَمُوا

مِنْ بَحْرِ أَعْمَارِهِمْ يَمْضِي بِهِمْ عَبَثًا

كَأَتَّهُمْ فِي صَوَارِي دَهْرِهِمْ رِمَمٌ

وَأَنْتَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ صَوْتُ هُدًى

لِجِبِلِّ رَبِّكَ تَدْعُوهُمْ لِيَعْتَصِمُوا

وَتَنْشُرُ الذُّكْرَ حَتَّى كُلُّ نَازِفَةٍ

إِذَا تَمَّرُ بِهَا الْآيَاتُ تَلْتَمِمْ

مُحَمَّدُ.. يَا إِيدَا بِيضَاءِ خُذِّي يَدِي

وَحَلِّ مَعْنَايَ فِي مَعْنَاكَ يَلْتَجِمُ

وَنَقِّنِي مِنْ زَمَانٍ كُلُّهُ دَرَنٌ

فَإِنِّي بِهِمُومِ الْعُمْرِ مُرَدِّجِمُ

فَلَا أَرَانِي إِذَا أَشْرَقَتْ فِي خَلْدِي

كَأَنَّ كُلَّ وَجُودِي فِيكَ يَنْعَدِمُ

أَتَيْتُ وَالشُّوكُ يَرُوي بَعْضَ مَا بِفَمِي

وَأَحْرَفِي مِنْ وَصَايَا النَّازِفِينَ دَمٌ

خُذْنِي ارْتِبَاكًا وَدَرْبِي كُلُّهُ قَلَقٌ

وَلَيْسَ تُسَعِّفُنِي كَفٌّ وَ لَا قَدَمٌ

خُذْنِي إِلَى حَيْثُ أَلْبَسْتَ الدُّنَا سُرْجًا

وَ حَيْثُ يُزْهِرُ فِي عَلَيَّكَ الْكَلِمُ

وَ حَيْثُ نَمْنَحُنِي كَفَّاكَ بِرَّهْمًا

وَ حَيْثُ يَذْوِي اضْطِرَابِي حِينَ تَبْتَسِمُ

وَ حَيْثُ يَوْرِقُ عَقْلٌ طَالَمَا وَفَقْتُ

أَفْكَارُهُ بِلِظَى الْكَهَّانِ تَضَطَّرِمُ

مَحْمَدٌ... عَلَّمَ الْعُشَّاقَ شِرْعَتَهُمْ

فَهُمْ إِلَى الْآنَ دَرَسَ الْحُبَّ مَا فَهِمُوا

قِفْ انْتِهَاءً لِمَنْ أَلَقَتْ مَعَاوُهُمْ

أَحْقَادَهَا فَوْقَهُمْ هَدْمًا وَ مَا انْهَدَمُوا

وَ أَنْتَ غَيْمٌ مَهَيْبٌ .. قَطْرُهُ عِبْرٌ

وَلَهْفَةٌ الْوَرْدِ لِلْمَاءِ الزُّلَالِ هُمُو

مَحْمَدٌ .. كُلُّ حَرْفٍ فِيكَ مُعْجِزَةٌ

وَ كُلُّ فَهْمٍ إِلَى إِدْرَاكِهَا قَزَمٌ

وَ كُلُّ يَوْمٍ .. قَضَتْهُ الْأَرْضُ أَنْتَ بِهَا

دَرْسٌ يُعَلِّمُ مَنْ بِالْحَقِّ مَا عَلِمُوا

وَ كُلُّ خَطْوَةٍ دَرْبٍ كُنْتَ تَبْدُرُهَا

نَمَتْ جِنَانًا عَلَى آثَارِهَا الْقِيَمُ

أَنْتَ اِكْتِهَالُ أَمَانِينَا الَّتِي التَّصَقَّتْ

بِيَأْسِهَا .. وَ اسْتَقَالَتْ دُونَهَا الْهَمَمُ

وَ أَنْتَ أَنْقَى نِدَاءَاتِ السَّمَاءِ لَنَا

أَتَى يُنَبِّئُهُ مَنْ فِي فَهْمِهِ صَمَمٌ

فَدَعَّ صَبَاحَاتِكَ الْخَضِرَاءَ تَغْيِرُنَا

فَقَدْ تَسَابَكْتَ الْأَرْوَاحُ وَ الظُّلَمُ

الشاعرة د. مناهل فتحي

هي الشاعرة الدكتورة مناهل فتحي حسن سام، شاعرة وروائية سودانية بدأت الكتابة منذ السابعة من عمرها، ولها العديد من المشاركات في المنتديات والمهرجانات السودانية والإماراتية، ووثق لها الإعلام السوداني في سن مبكرة. للدكتورة مناهل خمس قصائد ضمن كتاب (أجمل عشرين قصيدة نسائية في السودان) الصادر عن المركز الثقافي العالمي في الخرطوم 2003.

أصدرت مجموعتها الشعرية الأولى في عام 2014 بعنوان (أوجاع النساء)، وتستعد لإصدار ديوانها الثاني كما لها رواية تحت الطبع. وحازت على المركز الخامس في مسابقة أمير الشعراء في موسمها السادس 2015.



رواءٌ لظماءِ الكونِ

د. مناهل فتحي

لسيرةٍ معشوقِي فُواديَ يَرْجُفُ

كليمٌ علي نضلِ المسافةِ ينزِفُ

أسيرٌ وخطوي في الرمالِ مباركُ

وكلُّ خطيِّ تُمشي إليه تُورَشَفُ

خلعتُ جدادي إذ وصلتُ لبابه

وعُدتُ لِحِناٍ محاهما التأسفُ

محمدُ ياروحِ الوجودِ وسرهُ

ويااسماً إليه الكائناتُ تَلَهَّفُ

على خجلِ أرفو الحروفِ، ألها

فما لغةٍ ترقى لوصفِكَ أعرفُ

أرقتُ نشيدي فوق دربكِ علَّه

تصادفُه ذكري خُطاكِ فيشرفُ

مشيتَ وحفَّتكَ الملائكُ واثقاً

كأنك للأفقِ الكئيبِ تُزخرفُ

ولما رأى البدرُ اكتمالكِ تحته

ووهجاً بعينيكِ الشريفةِ يخطِفُ

أشاحَ انبهاراً عنك فانشقَّ وجههُ

وراح يوارِي جانبيه ويخسِفُ

أناديكَ تستسقي الغمامَ لِفَتيةِ

ظمائمٍ من القدسِ السليبةِ قُطِّفوا

لشكلى على أرضِ العراقِ فُوأدها

توقَّفَ، والأحزانُ لا تتوقَّفُ

لطفلِ دمشقِ المواجهِ آفلِ

على الشطِّ يمناه الصغيرةُ تزحفُ

يمدُّ إلى ضلعِ الغيابِ أناملاً

تراوغُ حُزنَ النائحاتِ وتعزِفُ

أنادي رَسولَ اللهِ تنشقُّ أبحُرُّ

تَفيضُ علي دمعِي العَصِيّ وتجرفُ

أَقُولُ لِنَفْسِي وَصَّيِّ الْقَلْبِ وَاطْهَرِي

تَقُولُ وَمِنَ اللَّتَائِهِنَّ سَيَغْرِفُ

فِي سَطِّ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ أَكْفَهُ

وَمِنَ بَاحَةِ الْكَفِّ الْكَرِيمَةِ نَرَشْفُ

لَهُ مِنْ رَوَاتِ الظُّوَامِيِّ شَرِبَةٌ

تُبَلِّلُ رِيْقَ الْحُلْمِ إِذْ هُوَ يَنْشَفُ

لَهُ مِنْ كَرَى الْأَجْفَانِ هِدَاةٌ بِالْهَامَا

وَطَمَانَةٌ الْمَكْرُوبِ وَالنَّاسُ خَوْفُ

يُوَزِّعُ لِلْبَاكِينَ قَمَحَ شَتَائِهِ

وَيَبْقَى عَلِيٌّ جُوعٌ بِهِ يَتَعَفَّفُ

يَمِيلُ عَلِيٌّ جُرْحِ الْكَبِيرِ مُبْلَسَمًا

وَيَحْنُو عَلِيٌّ دَمْعَ الصَّغِيرِ يُكْفِكِفُ

وَحِينَ دَنَّتْ شَمْسٌ عَلَى النَّاسِ هَرُؤُلُوا

يُرْوَعُهُمْ يَوْمٌ عَصِيبٌ وَمَوْقِفُ

تَرَاجَعَ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ وَوَحْدَهُ

سَرَى فِي تَجَالِيدِ الْقِيَامَةِ يُسَعْفُ

وَشَفَعَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ أَسْبَلُ سِتْرَهُ

وَضَمَّ دَ مَا كَانَ الزَّمَانُ يُقْصَفُ

فَصَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا رَفَّ خَافِقُ

وَرُدَّدَ تَسْبِيحٌ وَرُتِّلَ مَصْحَفُ

دَعَاؤُ الَّذِي لَا يُصْلِحُ الْحَالَ غَيْرُهُ

وَيَدْرَأُ أَسْوَاءَ الْحَيَاةِ وَيَكْشِفُ

إِلَهِي بِحَقِّ الْمُصْطَفَى رُدًّا مَجْدِنَا

فَوَعْدُكَ قَوْلَ الْحَقِّ مَا لَيْسَ يُخْلَفُ

وَنَادَيْتُ مُوَلَايَ اسْتَجِبْ لِتَضْرُعِي

أَتَيْتُ وَفِي كَفِّي تُنَازَعُ أَحْرَفُ

نَدَمْتُ وَقَدَلَفَ الظَّلَامُ عُرْوَتِي

وَحَاصِرُنِي لَيْلٌ طَوِيلٌ وَأَجْوَفُ

أَبَا الْقَاسِمِ أَنْجِدْنَا فَبِعَدِّكَ أُمَّةٌ

سِيَاسَتُهَا طُعْيَانُهَا وَالتَّطَرُّفُ

خَطِيئَتُنَا فَوْضِي اخْتِلَافِ يُجِزُّنَا

فَكُلُّ عَلِيٍّ مَا ظَنَّهُ الْحَقُّ يَخْلَفُ

عَرَيْنَا وَبَانَتْ لِلْغَرِيبِ قُرُونُنَا

وَجَرْنَا عَلِيَّ أَيُّ الْقُرُوحِ سَنَخْصِفُ



الشاعر ناصر زين الدين

هو الشاعر البحريني ناصر ملا حسن أحمد زين الدين، حاصلٌ على مؤهل البكالوريوس في الإعلام من جامعة كانتربوري في لندن، ودبلوم في الإعلام الشامل من جامعة لاهاي بهولندا. يعمل صحفياً وكاتباً في الصحافة الورقية منذ 12 عامًا.

شارك في العديد من المهرجانات والمحافل الشعرية داخل البحرين وخارجها، وتأهل لموسمين متتاليين لمسابقة أمير الشعراء بأبو ظبي وتخطى مراحل متقدمة وصولاً إلى مرحلة الأربعين.

له أسلوبه الأدبي الخاص في الكتابة الشعرية التي تتمحور حول قضايا الإنسان والمحبة والسلام والقيم السماوية، يحرص جدًا على فن الإلقاء ولغة الجسد في مختلف مشاركاته الأدبية.



كَأَنَّ رُؤُوسَ النُّورِ رِيَشَهُ مُبَدِّعٍ
 تَجَلَّتْ إِلَى الْإِنْسَانِ حُلْمًا مُلَوَّنًا
 لِيَتَرَسَّمَ مِلءَ الحُلْمِ عِزَّةَ عَالَمٍ
 تَفَنَّنَ فِيهِ الذُّلُّ عُمَرًا تَفَنَّنَا
 وَمِنْ وَجْهَةٍ - كَالرَّيْحِ نَقُودُ وَجْهَهَا -
 أَجِيءُ إِلَى عَيْنَيْكَ أَسْأَلُ: مَنْ أَنَا؟!
 خَطَّوَتْ.. فَفَاضَ الرَّمْلُ شَمْسًا وَرَحْمَةً
 بَسَمْتِ.. فَكَانَ الْقَلْبُ بَيْتًا وَمَأْمَنًا
 بَنَيْتَ مِنَ الْأَوْجَاعِ بَسْمَةً مَهْضَةً
 فَلَمْ تُهْدِمِ الْبَسْمَاتُ إِلَّا لِتُبْتَنِي
 سَأَلْتَ رِمَاحَ اللَّيْلِ: هَلْ تَمَّ طَعْنَةٌ؟!
 وَقُلْتَ لِوَرْدِ الضُّوءِ: فَجْرُكَ قَدْ دَنَا
 لِتَنْقُشَ فِي التَّارِيخِ لَوْحَةً رَافَةً
 وَتَصْبِغَ كُلَّ الْأَرْضِ وَالذَّهْرِ وَالذَّنَا
 فَأَذَّنَ تَبْضُ الْغَارِ.. وَانْتَالَ سَجْدَةً
 كَأَنَّ (بِلَالَ الْعِشْقِ) اللهُ أَذَّنَا
 هُنَا حَجَّتِ الْأَكْوَانُ، وَازْدَلَفَ الْمَدَى
 وَفَاحَ (شَدَى الْأَنْصَارِ) يَعْبُقُ مِنْ (مَنَى)

صَلَاةٌ خَلْفَ جَنَّةِ الضُّوءِ

ناصر زين الدين

قَرَأْتُكَ فِي الْأَرْوَاحِ نُورًا تَكُونَا
 لِأَهْلِ مَنْ عَيْنَيْكَ عَدْلًا وَمَوْطِنَا
 رَأَيْتُكَ فِي كُلِّ الْجِهَاتِ (سَفِينَةً)
 لِتَمَلَأَ بَحْرَ الْمُسْتَحِيلَاتِ مُمَكِّنَا
 وَرُحْتَ مَعَ الْإِنْسَانِ تَفْتَحُ شُرْفَةً
 فَأَمْسَتْ سِلَالُ الْحَقِّ تَنْضَحُ بِالسَّنَا
 بِوَعْيٍ مَسَحَتِ الْعَيْنَ، عَيْنَ قَصِيدَتِي
 فَأَعْظِمُ بِكَفِّ اللهِ تَمْسَحُ أَعْيُنَا
 وَجِئْتُكَ حَيْثُ (الْغَارُ) يَجْمَرُ خَاشِعًا
 وَمِنْ مُفْلَتِيهِ الْأَفُقُ نُورًا تَزِينَا

أَتَيْتِكَ وَالْأَمَالَ تَبِعَ خُطْوَيَّ

وَلَا شَيْءَ غَيْرِ الْحُبِّ يَفْتَلِعُ الْفَنَّا

مَعِي (يُثْرِبُ الْوِجْدَانَ)، (أَنْفَاسُ مَكَّةِ)

و(صَدْرُ بِلَالٍ) .. بِالسَّكَاكِينِ أُثَخِنَا

يَأْذُنُ.. و(التَّوْحِيدُ) يَزْهَرُ جَنَّةً

وَمَا زَالَ ذَلِكَ الصَّوْتُ غَضًّا وَلَيِّنَا

وَمِنْ رَحْمَةِ الْقُرْآنِ أَبْصَرْتُ (هِجْرَةَ)

تَرَاءَتْ - مِنْ الْآيَاتِ - تَحْضُنُ الْمَنَى

فَأَذْرَكْتُ أَنَّ الْوَحْيَ أَبْقَطَ أُمَّةً

فَكَانَتْ سَمَاءُ الْعِشْقِ مَأْوَى وَمَسْكَنَا

قَرَأْتُ عَلَى الْآيَاتِ رُوحَ مُحَمَّدٍ

تُسَارِعُ بِالْإِنْسَانِ، تَقْتَحِمُ الْعَنَا

وَتَصْنَعُ فِي الْأَزْمَانِ مَجْدًا وَدَوْلَةً

وَتَرْسُمُ لِلنَّخْلَاتِ عَيْنًا وَاللُّسْنَا

لِنُبْصِرَ فِي الْآفَاقِ شَمْسَ حَضَارَةٍ

وَزَهْرَةَ قَلْبٍ تُنْهِكُ الرُّمَحَ وَالْقَنَا

حَمَلْتُكَ وَرَدًّا لَا يُصَافِحُ مِنْجَلًا

وَجَدْتُكَ كَنْزًا فِي الشَّرَابِينِ يُقْتَنَى

تَلَوْتُكَ آيَا مَكَّنَ اللَّهُ نُورَهُ

بِجُنْدٍ مِنَ الْقُرْآنِ حَتَّى تَمَكَّنَا

عَرَفْتُكَ فِي كُلِّ الْحَيَاةِ عَقِيدَةً

تَهْلُ عَلَى الْأَوْطَانِ فَجْرًا تَأْتَسْنَا

فَتَغْرُسُ فِي الْإِنْسَانِ نَخْلَ هُوِيَّةِ

وَجَذْعًا - بِرُغْمِ الرِّيحِ وَالْمَوْتِ - مَا أَنْحَى

لِتَبْقَى رَيْبَعُ اللَّهِ فِي كُلِّ بُقْعَةٍ

فَأَقْطَفَ مِنْ كَفَيْكَ فُلًّا وَسَوْسَنَا

وَتَشْمَخُ بِالْقُرْآنِ، تَغْرُسُ سُورَةً

فَتَزْهُبُكَ الْآيَاتُ وَالغَرْسُ وَالْجَنَى

وَحَيْثُ (هُنَاكَ) الْوَحْيُ يَسْرُجُ كَعَبَةٍ

تَعُودُ مَعَ الْأَجْيَالِ تَبْدَأُ مِنْ (هُنَا)

سَلَامًا سَلَامًا تَزْدَهِي مِثْلَ جَنَّةِ

لَيْسَجِدَ كُلُّ الْكَوْنِ بِالْحَمْدِ وَالشُّتَا



الشاعر د. ناصر شبانه

هو الشاعر ناصر يوسف إبراهيم جابر، المعروف بـ «ناصر شبانه»، شاعرٌ وناقدٌ وأكاديمي، مولود في الأردن عام 1968، عمل في عدد من الجامعات منها: الجامعة الأردنية وجامعة أم القرى في مكة المكرمة، ويعمل حالياً في الجامعة الهاشمية في الأردن. له عددٌ من المؤلفات موزَعٌ بين النقد والشُّعر وأدب الأطفال، وعددٌ من البحوث المنشورة والدراسات والمقالات، وعددٌ كبيرٌ من الأعمال الفنية والأناشيد وأغاني الأطفال المبتوثة في القنوات التلفازية.

شارك في عديد من المؤتمرات والندوات المحلية والعربية والعالمية، وحصل على عددٍ من الجوائز المحلية والعربية في الشُّعر والنقد وأدب الأطفال.



بُرْدَةُ الْعَاشِقِينَ

فِي حُبِّ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

د. ناصر شبانه

إِذَا مَالَ جِدُّعٌ إِلَيْكَ وَحَنَّا
أَلَيْسَ يَحْنُ الْغَرِيبُ الْمَعْنَى
وَإِنْ ظَلَلْتِكَ الْغَامَةُ يَوْمًا
فَذَلِكَ لَتَزْدَادَ طَهْرًا وَحُسْنًا
وَإِنْ شَقَّ بَدْرُ السَّمَاءِ يَا حَبِيبِي
لَأَجْلِكَ، فَهُوَ مِنَ الْبُعْدِ جُنَّا
أَحْنُ أَجَلُ إِنِّي مُحَضُّ قَلْبٍ
يُسَافِرُ فِي الشُّوقِ حَرْفًا وَلُونًا
أَحْنُ وَقَدْ فَاصَّ فِي الْحَنِينِ
كَأَنِّي قَصِيدَةُ حُبِّ تُغْنَى

أَحْنُ فَيَا وَيُحَ قَلْبِي الْمَجِيبُ
وَقَدْ عَانَقَ الشَّمْسَ مَعْنَى وَمَبْنَى
أَحْبُكَ مَا طَارَ طَيْرُ الْغَرَامِ
وَحَطَّ عَلَى غُصْنِ قَلْبِي وَغْنَى
أَحْبَكَ أَنْتَ الدَّوَاءُ لِذَائِي
وَدَائِي اسْتَطَالَ بِقَلْبِي فَأَنَا
دُمُوعِي تَشُقُّ خُدُودِي وَتَجْرِي
لِتَضْرِبَ دُقًّا وَتَعْرِزَ لِحْنًا
وَتَصْدَحَ: أَنْتَ إِمَامُ الْبِرَائِيَا
فَإِنْ سِرْتَ سِرْنَا وَإِنْ عُدْتَ عُدْنَا

رَسُولَ الْمَحَبَّةِ أَنْتَ النَّوَافِذُ
مُشْرَعَةً لِلنَّهَارِ الْمَحْنَى
لَأَجْلِكَ تَخَضَّرُ هَذَا الْقَوَافِي
وَيُورِقُ حَرْفٌ وَيُؤَلَّدُ مَعْنَى
وَيَنْسَى الصَّبَابَةَ مَجْنُونٌ لَيْلَى
وَيَهْجُرُ قَيْسٌ مَنَازِلَ لُبْنَى

هَوَاكَ فُورَاتُ كَنَهْرِكَ إِنِّي

بِه عُدْتُ طِفْلاً وَكُنْتُ الْمِسِينَا

وَجُبَّكَ عُمُرٌ لِعُمُرِي وَإِنِّي

لَأَعْجَبُ مَنْ عَاشِقٍ مَاتَ حُزْنَا

أَتَتْكَ وَفُودٌ بِهَا مَا بَصَبٌ

مَنْ الْوَجْدِ، مَا فِيهِمْ مَنْ تَأْتِي

أَتَوْكَ خِصَاصًا فَعَادُوا بِطَانًا

وَجِئْتُكَ ظِمْمًا وَعَادَزْتُ مُزْنَا

تَمَّتِي لِقَاءَكَ لَوْ فِي مَنَامِي

فَوَادِي الْمَتِيمِ لِمَا تَمَّتِي

وَبَاتَ بِهِ الْوَجْدُ لَفْظًا صَرِيحًا

وَقَدْ كَانَ بَيْنَ الْقَوَافِي يُكْنَى

بِرَانَا الْهُوَى يَا حَيِّبُ وَإِنَّا

لِنَطْمَعُ بِالْقُرْبِ أَدْنَى وَأَدْنَى

بُعِثْتَ فَهَلْ كَوَكَبٌ شَقَّ لَيْلَا

أَمْ إِنَّ النُّجُومَ تَقْرُبْنَ مِنَّا؟

بُعِثْتَ بِكَ الْأَرْضُ شَعَّتْ ضِيَاءً

وَسَهْلًا غَدَا بِكَ مَا كَانَ حَزْنَا

تَجَلَّيْتَ فِي النَّاسِ بَرًّا رَحِيمًا

وَنَخْلًا وَنَهْرًا وَغَيْمًا وَغُصْنَا

وَأَمْنَةً لَمْ تَلِدْ مُحَضَّ طِفْلٍ

وَلَكِنَّهَا أَهْدَتْ الْأَرْضَ أَمْنَا

وَجَادَتْ عَلَى كَوْنِنَا بِنْتُ وَهْبٍ

بِمَوْهَبَةٍ مِثْلَهَا مَا تَسْنَى

أَصَافَتْ إِلَى الْأَرْضِ بُعْدًا جَدِيدًا

وَزَادَتْ عَلَى كَوْنِنَا الْفَرْدِ كَوْنَا

فَنَامَتْ جُفُونُ الْوَرَى دُونَ خَوْفٍ

وَقَرَّتْ جُمُوعُ الْمُحْيِينَ عَيْنَا

ظَنَّكَ طِفْلاً وَتَسْكُنُ بَطْنًا

فَلَمْ نَعْهَدْ الشَّمْسَ تَسْكُنُ بَطْنًا

رَسُولَ الْهَدَايَةِ عُنْدِي يَا حَبِيبِي

لَكِي تَمَلُّ الْأَرْضَ عَدْلًا وَمَنَّا

فقد ماتت الخيلُ فينا ومامنُ

عدوُّ يقيمُ لنا الآن وزنا

وما عاد منّا رجلاً أباهُ

يذودون وقتَ الشدائدِ عنا

بنادقنا لا تُصوب إلا

لرأسِ الصديقِ ضلّالا وجبنا

علا صدأ كلِّ سيفٍ صقيلٍ

ولا من يسنُّ الطباكي تُسنّا

صرخنا فلم يسمع الميئون

استغثنا وكلُّ الدنيا لم تُغثنا

فأين عليٌّ وسعدٌ وعمروُ

وأين اختفى خالدٌ والمشى

وأذنا المروءاتِ جهلا وظلماً

فأنى تعود المروءاتُ أنى؟

ومسراك قد دنسته البغايا

وقد باتت مستوطناتٍ وسجنّا

وقد حاصرته المنايا وألقت

عليه العناكبُ نسيّاً ووهنا

سمعنا الحرائرَ يضرخنَ فيه

ولكن صمّنا عن الصوتِ أذنا

فعدّنا رسولَ الهدايةِ إنّا

غلبنا العدوَّ بنومٍ فنمنا

إذا ما أساءت قلوبٌ ظنوناً

فقد أحسن القلبُ بالله ظنّاً

خرجتُ من القفرِ أرثي لحالي

فكنتَ لروحي الجديّةِ مغنى

وكنتَ قطيفةً صوّءِ بليلى

وكنتَ لمنقاي بيّتا وسكنى

إذا ساءني الدهرُ في أيّ أمرٍ

فحسنتُك قد أبدلَ الشوّءَ حسنى

«عليك الصلاةُ عليك السّلامُ»

أعيشُ بها آمنّاً مطمئنّاً

إذا زلّ خطّوي تُقيلُ عثاري

وإن جنّ ليلى فنورُك أسنى

فِيَا أَيُّهَا الرِّكْبُ عَرَّجْ عَلَيْهِمْ
وَبَلِّغْ غَرَامَ المَحْيَيْنِ عَنَّا
وَأَقْرِئْ سَلَامِي إِلَى مَنْ هَوَاهُ
عَلَى القَلْبِ قَدَبَاتِ شَهْدًا وَسَمْنَا
وَإِنْ كَانَ فِي الحُبِّ فِقْهُ فَأَنْبِي
رَأَيْتُ هَوَاكَ عَلَى القَلْبِ رُكْنَا
عَلَيْكَ مِنْ اللهِ أَزْكَى صَلَاةٍ
لَأَنْتَ مِنَ الأُمَّ أَسْمَى وَأُحْنَى

الشاعرة نفين بشير

هي الشاعرة المقدسية نفين بشير، من مدينة عكا في (فلسطين المحتلة) ومقيمة في القدس. تعمل معلمة رياضيات، وتدرس الحقوق، كما تعمل في شركة برمجيات بالإضافة إلى عملها في التدريس.

بدأت بشير في كتابة الشعر منذ ستة أعوام تقريبا، وتعد مشاركتها في جائزة كتارا شاعر الرسول - صلى الله عليه وسلم- هي التجربة الأولى في كتابة المديح النبوي، وللشاعرة ديوان ومجموعة شعرية قيد الطباعة، كما أنها عضو في منتدى الصالون الأدبي الفلسطيني.

وتصف الشاعرة نفين بشير هذه التجربة، بأنها أضافت إليها الكثير على الصعيد الشخصي والثقافي والأدبي، حيث كانت بمثابة وثيقة انتماء إلى نبينا العظيم وإلى العروبة التي نعتر بها.



تلاوة في محراب لا يغيب

نفين بشير

تأويل نورٍ بأحداقِ الرؤى تَمِلُ
 يجتاحُ قلبي.. كأسرارِ الهوى عَجِلُ
 دهرٌ من الصبرِ ما أرسلتُ قافيتي
 إلا قننتُ.. وفي أنفاسِها الوجلُ
 وما عزفتُ على معراجِ توبتها
 إلا وذكركَ من أصدائها جَلُّ
 حدثتُ نفسي وكونُ منكَ يُقرئني
 بين السطورِ دموعًا ليس تُختزلُ
 حدثتها وبناتُ الفكرِ حاسرةً
 وقابهنَّ مرايا الوجدِ تُعتقلُ

وحفنةٌ من دعاءِ القدسِ شرقِ دمي
 أمامها أولياءِ الشعرِ قد مثلوا
 زادي وصايا من الأقصى وصخرته
 حننتُ إلى قدم.. صَبْرَيْنِ تنتعلُ
 ناءٍ مذاك وفي صوتي دموعِ أبي
 وخوفِ أمي.. سقى مسراهما طللُ
 وفي دمي من خيولِ الحبِّ أخيلةٌ
 أسرجتها وبكفي الغيمِ ينهملُ
 فأعشبتُ في خريفِ الروحِ أزمنةً
 وأورقتُ من ضياءِ المصطفى سُبُلُ
 مولاي.. ما ذنبها والكونُ مصطخبُ
 إن قصرتُ عن مدى أوصافِكَ الجُمْلُ؟
 مولاي.. لا مهجتي تكفي فأسكبها
 ولا يجيبُ سؤالَ الذابلِ البللُ
 نجواي قيثاره.. عمري بها وترُ
 خرساءِ قافيتي والصمتُ يرتجلُ..
 لحنينِ من ورقٍ.. عيناي تنقشه
 وجدًا فصيحًا على الوجناتِ يَندلُ

للدمع بسملة حيرى كأحجية

صلّت بمحراها أقواسه الأُسْلُ

يمضي بيّ النورُ يا مولاي أمانة

بيضاء من غير سوءٍ خدّها الخجلُ

ويمسح الأفقَ التاريخُ عن وجعي

وتستجير بدافي دهشتي المقلُ

يا أيها الفجر ما غادرت داجيةً

في محكم الجهل إلا مسّها الطفلُ

ولا طرفت بليل الشركِ مملكة

إلا فتحت رؤى والصبحُ مكتحلُ

من غيب بزغت أنوارُ حكمتكم

بشراكِ آمنةً.. قد أشرق الأملُ

بشراكِ.. معجزةٌ تاه الزمان بها

لو صابها غللاً لاغرورق الغلُّ

طفلٌ.. وسبحان من سواه خاتمةً

مسكاً لفاتحةٍ.. فيه انتهى الرُّسلُ

ناغاه مبتسماً بدر الدجى وسعى

من حيثُ تأمره يمناه يمتثلُ

إن سار.. قبّل ثغر الأرض خطوته

شوقاً إليه وصلّى السهل والجبلُ

من غُسل الثلج من شقيّ مهجته

أكرم بثلجٍ.. بطهر الروح يغتسلُ

لا تُمرغ الأرض إلا حيث يكرمها

من لثم رجليه ينمو زرعها الخضيلُ

يمشي ومن فوقه غيمٌ يظللّه

نعم المسير ونعم النور والظلُّ

هذا الذي تعشق البطحاء سجدته

الأدعجُ الأكلُ.. الوافي إذا خذلوا

هذا الذي أكبر التاريخُ أحرفه

فالذكر مشتغلٌ والحمد مشتعلُ

والعفو سيرته والعدل صورته

والصبرُ شيمته والخلقُ مُكتملُ

مِن قَبْلِهِ كَانَ لِلْأَعْرَابِ مَنزِلَةٌ

خَرَقَاءُ.. فِيهَا تُجَلُّ اللَّاتُ أَوْ هُبَلُ

وحيثما وُتِدَتْ لِلصَّبْحِ أَمْنِيَةٌ

تَبَجَّحَ الْكُفْرُ فِي أَنْفَاسِ مَنْ قَتَلُوا

بئس العبيدُ وهذا الحرُّ بينهمُ

عَنْ أَعْدَلِ الْخَلْقِ قَدْ زَاغُوا وَمَا عَدَلُوا

مُذْ أَوْدَعُوا الْغَارَ سَرَّ الْحَبِّ سَنَّهُمْ

نَهَجًا إِلَى اللَّهِ لَا غِيَّيُّ وَلَا خَلَلُ

كَمْ رَتَّلَ الصَّادِقُ الْمَأْمُونُ تَذْكَرَةً

رَاحَتْ بِهَا السَّيْرَةُ الْغَرَاءُ تَرْتَحَلُ

فَكَانَ كَالطَّوْدِ حِينَ النَّاسُ رَاجِفَةٌ

وَكَانَ عَزْمُهُمْ حِينَ الْخَطَى زَلُّ

وَكَانَ عَيْنًا بَعْدَ النَّصْحِ جَارِيَةٌ

تُشْفَى جِرَاحُ الضَّنَى مِنْهَا فَتَنْدَمُلُ

تَسْقِي الضَّفَافَ هَدَى الْإِيْمَانِ.. مُلْهَمَةٌ

مَجْرَى الرِّيَاحِ بِأَنْ فِي سَعِيهِ مُثَلُّ

يَا شَهَقَةَ النُّهْرِ حِينَ الْمَاءِ مَخْتَنَقُ

مَنْ رَاحَتِكَ عَمِيمُ الْغَيْثِ مَنْتَهَلُ

وَمَنْ فِضَائِلِكَ الْحَسَنَى.. نَمِيرٌ رَوَى

يَسْقِي الْأَنْامَ فَلَا يَزْرِي بِهِ وَشَلُّ

يَا كَامِلَ الْحَسَنِ وَالْأَوْصَافِ عَابِقَةٌ

أَزْكَى مِنَ الْوَرْدِ.. مَكْنُوزًا بِكَ الْعَسَلُ

يَا سَيْدِي.. يَا رَجَاءَ التَّائِهَةِ انْسَدَلْتُ

فِيْنَا الدَّجَى حَجْبًا.. وَاسْتَحْكَمَ الدَّجَلُ

مَاذَا تَغْيِّرُ فِي الْمِيزَانِ كَفَّتِهِ

حَتَّى عَنِ الْحَقِّ مَالِ الْقَوْمِ وَانْعَزَلُوا؟!!

تَاهُوا عَنِ الدِّينِ أَعْوَامًا وَمَا حَفَظُوا

أُمَّ الْكِتَابِ الَّذِي عَنْ هَدْيِهِ انْشَغَلُوا

وَكَلَّمَا اقْتَرَفُوا مِثَاقًا افْتَرَقُوا

وَكَلَّمَا اتَّفَقُوا.. شَقَّ الرَّجَا الْجَدْلُ

وَأَزْهَقَ.. الرُّوحَ - بِاسْمِ اللَّهِ - قَاتَلُهَا

يَدْعُو إِلَى اللَّهِ.. تَكْبِيرًا.. وَيَنْتَحِلُ

حتى الزعيم غداربَّاله رسلُ
والشعبُ صار إلى اللاربِّ يبتهلُ
من يشفع الآن للعاصين في زمنٍ
مادت به دولٌ.. أيامنا دولٌ؟
يا أيها المجتبي ضِعنا وضِيعنا
حبُّلُ به اعتصمت أحلامُ من جهلوا
حتّام نطلب في ليل الضلال هدى؟
ونهجك الفجر والإحسان والأملُ
عليك صليّت ما صلت ملائكة
وما تنفّس صبّحٌ وانتهى أجلُ



الشاعر ياسر آل غريب

هو الشاعر السعودي ياسر بن عبد الله آل غريب، المولود في محافظة القطيف بالمملكة العربية السعودية عام 1975، ويعمل معلماً للغة العربية. صدر له ثلاثة دواوين شعرية، وهي: (الصوت السعفي) و(كثبان المسك) و(أتنفس الألوان)، كما صدر له كتاب نقدي يحمل اسم (أيقونة الخصب).

وخلال مسيرته الأدبية، حصل آل غريب على عدة جوائز أهمها: جائزة البردة في أبوظبي، وجائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم بعجمان، وجائزة شاعر الاعتدال بمدينة جدة، وجائزة القطيف للإنجاز.

وقد شارك آل غريب في مناسبات عديدة داخل المملكة وخارجها، وله اهتمام بكتابة المقالة والدراسات النقدية.



كوكبٌ من مَجَرَّةِ العِشْقِ

ياسر آل غريب

عينُ كأسِي حينَ الحُمَيَّا تَرَكَآ
 فَرَطَ مَا شَفَّ فِي الِوَجُودِ هَوَاكَ
 وَالزُّجَاجُ المُبِينُ لَوُحِ التَّجَلِي
 تَتَشِي فِي رَحِيقِهِ رُؤْيَاكَ
 هَائِمًا فِيكَ .. حَيْثُ أَعْرَفُ ذَاتِي
 وَعَلَى الأفُقِ أَفْتَحُ الشُّبَاكَ
 إِنَّ عَشْقِي فِي الأَرْضِ جِسْرٌ يُؤَدِّي
 لِلسَّاءِ الَّتِي تَرَامْتُ هُنَاكَ
 يَوْمَ بَانَتْ (سُعَادُ) مَا عَدْتُ وَخَدِي
 حَسْبُ قَلْبِي عَلَى المَدَى ذِكْرَاكَ

يَسْتَقِي العَاشِقُونَ مِنْكَ خَلُودًا

وَمَتَى البَحْرُ يَعْرِفُ الإِمْسَاكَ !؟

إِنَّ أَسْمَى الغَرَامِ مَا كَانَ يُجِي

دَاخَلَ النَّفْسِ سَحْرَهُ الفَتَاكَ !!

أَيُّهَا المُصْطَفَى ، وَحَسْبُ انْتِهَائِي

أَنْزِي غَارِقُ بِيحْرِ عُلاكَ

أَنْتَ زَوَدْتَنِي بِمَقْيَاسِ حُبِّ

فَتَنَاهَيْتُ أَذْرَعُ الأَفْلاكَ

وَأُصَلِّي عَلَيْكَ مَا طَلَعَ الفَجْدُ

رُ نَشِيدًا مُصَمَّمًا بِسَنَاكَ

صَلَوَاتُ كَأَنَّهَا نَبْضَاتُ

لَمْ تَغَادِرْ قَلْبِي ، وَتَأْبَى الفِكَاكَ

حَنَّتِ الأَرْضُ أَنْ تَرَى اللطْفَ يَوْمًا

فَاصْطَفَاكَ الإِلَهُ حِينَ بَرَكَآ

عَابِرًا مِنْ رِحَابِ (أَمْنَةِ) الرُّو

حَ وِلِيدًا .. تَتَلَوُ الدَّهْوَرُ خُطَاكَ

وَنَمَّا الْيَتِيمَ فِي خِصَمِ اللَّيَالِي

وَكَأَنَّ الضَّمِيرَ صَارَ أَبَاكَ

غَيْرَ أَنَّ الْأَقْدَارَ تَبْنِي نَفُوسًا

وَالْإِرَادَاتِ تُدْهَشُ الْإِدْرَاكَ

يَا فُرَاتًا مِنَ الْأَبُوءِ يَرْوِي

كَلَّ ظَمَانًا، مَا أَجَلَ نَدَاكَ

وَرَبِيعًا تَفْتَحَتْ فِي رَوَابِدِ

هِيَ الْمَغَانِي وَأَزَيْنَتْ إِضْحَاكَ

إِنَّهُ مَوْلِدُ الْحَقِيقَةِ، يَسْمُو

هُدْهُدُ السَّعْدِ حَامِلًا بُشْرَاكَ

يَا لِمَهْدِ الصَّغِيرِ كَيْفَ اسْتَقَرَّتْ

فِيهِ رُوحُ تُبَارِكُ الْأَمْلاكَ

وَإِذَا بِالْقِمَاطِ صَارَ لِوَاءِ

فَقَرَّبَى الزَّمَانَ تَحْتَ لِوَاكَ

يَا نَبِيَّ الْحَيَاةِ، حَرْفُ نِدَائِي

أَطْلَقَ الْمَدَّ فَارْتَوَى بِنَدَاكَ

أَنْتَ سَلَسَلْتَ لِلضَّائِرِ مَعْنَى

فَاقْتَفَى السَّالِكُونَ ظِلَّ صَدَاكَ

وَاسْتَمَرَّتْ (وَأُو الْجَمَاعَةِ) فِي النَّاسِ

سِ فَكَانُوا عَلَى طَرِيقِ وَلَاكَ

بَيْنَمَا كَانَتْ الْقِبَائِلُ شَتَّى

وَرَحَى الْحَرْبِ تَسْتَدِيرُ هَلَاكَ

جِئْتَ بِالْحَقِّ مِنْ عَنَاقِيدِ وَحِي

رَحْمَاتِ تَسْقِي الْقُلُوبَ رُؤَاكَ

فَاتْتَهَتْ جَاهِلِيَّةٌ قَدْ تَشْطَّتْ

(دَاحِسٌ) وَ(الْغَبْرَاءُ) فِيهَا عِرَاكَ

أَنَّ لِلْكَوْنِ نَفْثَةً مِنْ عَظِيمِ

فِي الدِّيَابِجِي لِيَطْفِئَ الْإِشْرَاكَ

حَامِلًا ثَقَلَ أَنْبِيَاءِ وَرُسُلِ

تَقْتُلُ الظُّلْمَ تَدْحَرُ السَّفَاكَ

تَزِنُ الْأَرْضَ حِكْمَةً وَرَشَادًا

بَعْدَمَا عَاشَتْ هَزَّةً وَارْتَبَاكَ

أَنْتَ صَدَقْتَ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ أَوْجُهُ

مَنْ يَقِينٌ يُجَابُهُ الْأَفَاكَ

يا جميلاً ، تكسو البلاغةُ نَغْرًا

سَرْمَدِيًّا، تَقَدَّسَتْ فُضْحَاكََا

إِنَّ فَاكَ الْقِرْآنُ، يَنْطِقُ حَقًّا

بِالتَّلَاوَاتِ طَيِّبَ اللَّهِ فَسَاكََا

وَالْأَحَادِيثُ نَفْحَةٌ مِنْ جَلَالِ

قَدْ رَوَى الدَّهْرُ (عَنْعَنَاتِ) شَذَاكََا

مَا (جِرَاءً) إِلَّا نَوَافِدُ إِشْرَا

قِ ، وَوَعْدُ بَلَغَتْ فِيهِ مُنَاكََا

صُغَّتْ مِنْ هَالَةِ الْعُلَا سُبُحَاتِ

مِنْ ضِيَاءٍ، أَهْدَيْتَهَا النَّسَاكََا

كُلَّمَا جِئْتُ أَقْصِدُ الْقُبَّةَ الْخَضْرَا

رَاءَ كَانَتْ بِمَقْلَتِي السَّهْمَاكََا

كُوكِبٌ مِنْ مَجْرَّةِ الْعِشْقِ يَخْوِي

أَشْرَفَ الْخَلْقِ سِيرَةً وَحَرَكََا

سَيِّدَ الْكَائِنَاتِ، نَادَمْتَ أَنْسَا

وَسُاقِي الْهَوَى مَلَاكََا مَلَاكََا

وَطَنْ مَلُوهُ الْمَوَدَّةُ يَنْمُو

بَيْنَ كَفِيكَ وَحَدَّةٍ وَأَشْتِرَاكََا

فَاحْتَوَيْتَ الْجَمِيعَ ذَاتَ اخْتِلَاجِ

وَقَطَفْتَ الْجَنَى لِهَذَا وَذَاكََا

وَتَأَخَى (الْمَهَاجِرُونَ) مَعَ (الْآنَ)

صَارَ) وَرَدًّا يُقَاوِمُ الْأَشْوَاكََا

وَتَسَامَتْ كُلُّ الْخَلَائِقِ حَتَّى

صَافَحَ النَّخْلُ فِي مَدَاهُ الْأَرَكََا

بِبُرَاقِ الْأَشْوَاقِ أَسْرَى قَصِيدِي

بِافْتِتَانٍ سَعِيًّا إِلَى لُقْيَاكََا

عَلَّمْتَنِي رُؤْيَاكَ مُعْجِزَةً (الْإِسْمَ)

رَاءَ) حَتَّى تَبِعْتُ شَوْطَ مَدَاكََا

سِرْتُ مِنْ كَعْبَةِ الْفُؤَادِ إِلَى أَفْ

صَى الْمَعَانِي ، تَضَمَّنِي عَيْنَاكََا

فَتَعَلَّمْتُ كَيْفَ أَنْسَابُ حِرَا

كَيْفَ أَرْمِي عَنْ خَافَقِي الشَّرَاكََا

سَيِّدِي قَدْ حَفِظْتُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِي
حَبَّكَ الرَّحْبَ يَا جَعَلْتُ فِدَاكَ
أَنَا أَهْوَاكَ فِطْرَةً لَا اصْطِنَاعًا
ثُمَّ فَرَّقُ كَمَنْ بَكَى وَتَبَاكَى!!
فِي هَوَايَ الْعَتِيقِ يَجْتَبِرُ الدَّهْرُ
رَاعِيًا مَعَ الصُّرُوفِ احْتِكَاكًا
وَاسْتِدَارَ التَّارِيخُ عَنْ أَلْفِ طَيْفٍ
غَيْرِ أَنِّي مَا رُمْتُ يَوْمًا سِوَاكَ

الشاعر

يحيى محمد ولد أسلم

هو الشاعر الموريتاني يحيى محمد الأمين ولد أسلم، المقيم بالمملكة العربية السعودية، ويعد أحد أبناء المدينة المنورة وشعرائها، وقد كتب الشعر في سن مبكرة، وله مشاركات عديدة وأمسيات شعرية حازت على رضا الجمهور، وله أيضا مشاركات أدبية على مستوى الوطن العربي، كما أن له إنتاجا شعريا مميذا منشورا في بعض الصحف المحلية. ويعد المديح النبوي أكثر أغراضه الشعرية حضورا وتميزا، ومن أهم العناصر الشعرية المميزة لديه: أصالة المعنى وتجديد الأدوات والأساليب الفنية، ومراعاة الجانب الإنساني والجمالي في كتابة النص الشعري.



دياج العبير في مدح السراج المنير

يحيى محمد ولد أسلم

حروفي وروؤ إذ كتبت (محمدًا)

على غصن سَطري والندی يسبقُ الندى

كأن القوافي حين يخطبن وده

سترن بأيديهن خدًا موردا

على أجمال الأغصان تبت قصة

حجازية التكوين.. كونيئة المدى

صبي صبيح بين أهذاب مكة

يمر.. فيبقى حُلْمها مترددا

يشير جنان الحُب في كل خطوة

ويترك في الأجنان صرحاً ممردا

وتسأل عن أخباره كل نبضة

أراها بنور الله أجمل مبتدا

يسافر فيه النور وهو مسافر

إلى النور من أتربه متجردا

وحين تسامى النور فيه سما به

لغار حراء قانتا متعبدا

وسر هدوء الليل يملأ قلبه

وتغمره الأقمار بالضوء مفردا

ويوحى إليه الوحي عذبا مرتلا

فيأخذه غصبا ويرويه مسندا

وتتظر الدنيا طويلاً.. صباحها

فكان صباح الورد.. والنور موعدا

تفتح في إشراق مبعثه اسمه

لتكتمل الدنيا وتشفى وتسعدا

تفتح مرتاحاً إلى العالم اسمه

هو الحب.. يوماً في الزمان تجسدا

فأجرى على كل القلوب جداولاً

وعطراً سماوي الهوى متجددا

أطلّ ضياءُ الفجر من قسَماته

بهاءً وعاد الطيرُ منه مغرّدا

محمدُ شمسُ الكونِ كاد مسيره

يُهمُّ مسيرَ الشمسِ أن يترددا

لقد نزلَ الروحُ الأمينُ بوحيه

على قلبه المحرابِ.. حُلواً مرددا

فطابت به الدنيا.. وعاد سرورها

إليها.. وصار الحزنُ فيها مبددا

تنقّل في الأصلاب طُهرًا وعفةً

وأشرق في الأرحامِ بدرًا وفرقدا

دعاءً خليل الله - والبيتُ يتنى -

وبشرى نبيِّ الله عيسى بأحمدا

تبلج للأبصارِ حسناً و قُرّةً

ولاح لأجفانِ البصائرِ إثمدا

تفجّر بالقرآنِ كوثرُ قلبه

فأسقى أناسياً كثيراً وأسعدا

إذا ظمّت أرواحهم أنهلَ الهدى

وإن ظمّت أبدانهم أنهلَ اليدا

فكم فاض هذا الماءُ بين أناملٍ

منورةٍ بالله ميمونةٍ الجدا

وإن حنَّ جذعٌ للفراق تحنّنت

عليه.. وداوت جفنَ من كان أرمدا

فكم ليدِ الهادي على الناس من يدٍ

أليس لها الرحمنُ بالخير أيّدا

وعظّم أخلاقاً له ومكارماً

وعظّمه قدراً وبعثاً ومولدا

إذا سار بين الناس فالبدرُ سائرٌ

وإن شنّف الأسماع تهنّ زُمردا

تواضع في إجلاله وكماله

وحطم أصنامِ النفوسِ تجرّدا

تجوس به بين الديار وليدّةً

لحاجتها فالرفق رافق والندي

ويسأل طفلاً عن نُغيرٍ وشأنه

فيسم للأكوان من لطفه مدى

سما لجراحِ الكونِ بُرءاً وبلسماً

وتّم بالأخلاق صرحاً مشيّدا

وأنهض خيل الفكر من كبواتها

لترتاد من آفاقها ما تجددا

ورمّم في الإنسان سرّ وجوده

وحرّر روحاً بالضياع مقيدا

فصارت ميادينُ الفناء حدائقاً

وأصبح تيهُ الجاهلية مسجدا

لقد صنع الإنسان بالوحي أولاً

نخيلاً لأسوار الحضارة مبتدا

(ضميراً) يروّي للسنين.. سنابلاً

وبذرة يقطين.. تظللها غدا

غداً تشرق الدنيا بنهج محمد

وتبني به نهجاً من العيش أرغدا

وترفّل في ثوب السلام حمامة

على غصن زيتونٍ نما وتمددا

هي الفطرُ الحيرى يكاد حياؤها

يضيء ولولم يلق للنور موقدا

إذا فتحت نحو الجمال نوافداً

ستدركُ صحواً بالغيوم تلبّدا

وإن هزمت أهواءها وغرورها

وأصغت إلى حادِ اليقينِ إذا حدا

بلى إنه المبعوثُ للناس رحمة

يشترُ بالحسنى ويحمى من الردى

تلاً في (العهد القديم) ضياؤه

وأشرق في (العهد الجديد) ليحمدا

مزاميرُ داوودِ روثه بشاره

فأوبت الأشياءُ حباً وموعدا

به ختمَ الله النبوة كلها

فأعذب به في آخرِ الدربِ موردا

لمن حلقُ الجناتِ تفتّر في غد

مباسمها؟ عن أولِ الناس موقدا

وإن سألَ الرضوانُ أولَ طارق

فما الظنُّ إلا أن يكونَ (محمدا)

صلاةً على من في السموات لاسمِه

حنينٌ وفي الأرض الحنينُ توقدا

حيبٌ إليه العالمين وعبده

فطاب له عبداً وللناس سيدا

إلى سدرَةِ الأَنْوارِ آوَاهُ رَبُّهُ
خَيْلاً.. بأعلى منزلٍ متفرِّدا
فيا صفوةَ الرِّحْمَنِ أَيُّ قَصِيدَةٍ
إِلَيْكَ تُغَنِّي..؟ - والعِيونُ لك الفدا -
منازلُكَ العُلْيَا أَجَلُّ مَكَانَةٍ
من الوصفِ.. لو أتعبتُ في وصفِكَ اليَدَا
وتلك الحروفُ البِيضُ راحَةٌ راحَتِي
ومن ودَّعَ الأَحبابَ.. يُطْرِبُهُ الصَّدى



الشاعر

يوسف بن علي رزوقة

هو الشاعر التونسي يوسف بن علي رزوقة، من مواليد 1957، وهو حاصل على كلية الآداب والعلوم الإنسانية. حاصل على الأستاذية في الصحافة وعلوم الإخبار، وماجستير فنون جميلة.

يعمل رزوقة رئيس تحرير جريدة «الصحافة» التونسية، وقد أصدر إلى الآن قرابة ثلاثين كتابا في الشعر والرّواية والنقد الأدبي، كما نشرت له بوكريكس الإنجليزية 70 كتابًا إلكترونيًا في اللغات ذات النظام الحروفيّ اللاتيني. تم انتخابه 2005 سفيرا لدى جمعية أمريكا اللاتينية لشعراء العالم في تشيلي، ممثلاً للعالم العربي فأمينًا عامًا لها، كما تم تعيينه في 2006 بجنيف سفيرًا عالميًا للسلام.

فاز رزوقة بعدد من الجوائز العربية منها: جائزة أبي القاسم الشّابي عن كتابه «أزهار ثاني أوكسيد التاريخ»، وجائزة الملك عبد الله للإبداع عن مجمل أعماله الشعرية.



قَدْ جَاءَهُ، فِي خَلْوَةٍ، نَبَأٌ عَظِيمٌ.. هَالَهُ «النَّبَأُ الْعَظِيمُ» وَأَنْتَ فِيهِ
 آمَنْتَ، إِذْ كَفَرْتَ قُرَيْشُ، بِهِ وَلَمْ تَدْعِ بِهِ فِي صَحْرَائِهِ فِي حَالِ تَيْهِ
 اللَّهُ أَرْسَلَهُ هَدَى لِعِبَادِهِ وَاللَّهُ نُورٌ دَافِقٌ لَا رَيْبَ فِيهِ

لِحَلِيمَةِ السَّعْدِيَّةِ الْأَثَرِ الْكَبِيرِ: تَبَنَّتِ الْحَدِيثَ الْيَتِيمَ وَأَرْضَعَتْهُ
 وَإِذْ اخْتَلَى بِنُؤَادِهِ مَلَكٌ فَطَهَّرَهُ، إِلَى حِضْنِ الْأُمَمَةِ أَرْجَعَتْهُ
 وَتُوَفِّيَتْ، وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ، أُمُّهُ فَتَلَقَّفَتْهُ يَدٌ وَ.. بِالْحُسْنَى رَعَتْهُ
 سَفَهَاءُ مَكَّةَ جَرَّعُوهُ أَدَى فَسَامُوهُ الْعَذَابِ.. فِعَالُهُمْ كَمْ أَوْجَعَتْهُ!
 عَانَى وَفِيلْتَهُ الْقَبَائِلُ.. كَانَ يَشْكُوهَا فَبَيْلَتَهُ الَّتِي قَدْ أَقَمَعَتْهُ
 مَنَعَتْهُ، مِنْ تَبْلِيغِ دَعْوَتِهِ، قُرَيْشُ فَجَرَّعَتْهُ مِنَ الْأَدَى مَا جَرَّعَتْهُ

سَمَّحٌ، مُحِبٌّ لِلسَّلَامِ وَفَاعِلٌ لِلخَيْرِ، سَبَّاقٌ إِلَيْهِ وَعَادِلٌ
 مُتَوَاضِعٌ، سَلِسٌ، خَلُوقٌ، مُسْتَقِيمٌ رَأْيُهُ، ذُو رَحْمَةٍ، مُتَفَائِلٌ
 وَهُوَ الْمُحِبُّ لِغَيْرِهِ فِي اللَّهِ، وَهُوَ الشَّافِعُ، الْإِنْسَانُ وَهُوَ الْكَافِلُ
 لَا يَنْحَنِي إِلَّا لِرَبِّ وَاحِدٍ فَأَمَامَهُ، بِخُشُوعِهِ، هُوَ مَائِلٌ
 فُحٌّ، فَصِيحٌ، عَالِمٌ وَمُعَلِّمٌ، رَاعٍ وَأُمِّيٌّ، يَتِيمٌ، عَاقِلٌ
 وَهُوَ الْمُرِيدُ، مُرَادُهُ اللَّهُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ وَهُوَ النَّزِيهُ، الْفَاضِلُ

نورانية في حب خاتم النبيين

يوسف بن علي (رزوقة)

فِي الْبَدءِ، بِاسْمِ اللَّهِ نَدَخُلُ بِاسْمِهِ يَتَّزَكَا.. لَمْ يَزِكْ إِلَّا بِاسْمِهِ
 عَهْدُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ نَدَخُلُهُ لِنُخْرَجَ مِنْ.. إِلَى عَهْدِ تَسَامَى بِاسْمِهِ
 الْجَاهِلِيُّ تَحَطَّمَتْ أَصْنَائُهُ وَأَفَاقٌ تَبَّعُ دَافِقٌ مِنْ نَوْمِهِ
 إِنِّي «بِعَثْتُ مُعَلِّمًا».. قَالَ الرَّسُولُ فَشَعَّ عَلَّمٌ فَاسْتُضِيءَ بِعِلْمِهِ
 وَبِهَدْيِهِ، انْقَشَعَتْ أَضَالِيلُ الْهَوَى وَبِهَدْيِهِ، اتَّخَذَ الْهَلَالَ بِنَجْمِهِ..
 وَلِقَوْمِهِ، جَاءَ الرَّسُولُ وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا بِبَشِيرًا قَدْ أَتَى فِي يَوْمِهِ

«إِفْرًا» فَلَمْ يَفْرَأْ وَذَلِكَ أَوَّلُ الْغَيْثِ الَّذِي أَفْضَى إِلَى غَيْثٍ يَلِيهِ
 مَعَ «أَكْمَلِ امْرَأَةً» مَضَى فِي رَجْفَةٍ: أَنْ «دَثِّرِينِي يَا خَدِيجَةُ!».. رَمَلِيهِ..
 وَأَرَبِهِ دَفَاءً الْأُمَّمَ وَهُوَ يَتِيمُهَا قَوْلِي لَهُ: أَنْتَ النَّبِيُّ وَطَمُنِيهِ

مَا حَالُ أُمَّتِهِ وَقَدْ دَارَ الزَّمَانُ؟ - إِلَى هُبُوطٍ، فَلْيُعَاوِذْهَا الصُّعُودُ!
 مَنْ سَوْفَ يَأْتِي كَيْ يُجَدِّدَ دِينَهَا⁽¹⁾ إِلَّا ه، مِنْ شَفَةِ إِلَى شَفَةِ، يُعُودُ؟
 فَيُعُودُ ذِكْرُ اللَّهِ، مِنْ شَفَةِ إِلَى شَفَةِ وَتُنْسَفُ فِي مَحَبَّتِهِ حُدُودُ
 وَتَعُودُ، مِنْ نَمِّ، التُّجُومُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَنْتَشِي بِأَلْسِنَةِ اللَّهِ الْوُجُودُ
 نَسْلُ الرُّوَيْبِضَةِ⁽²⁾ أَنْتَضَى سَيْفًا فَسَاحَ دَمٌ بَعِيرٍ ذَرِيعَةً وَفَشَا الْجُحُودُ
 فَإِذَا الرَّيْبُ ضَالِكٌ لِمُجَدِّفِينَ تَفَرَّقُوا وَإِذَا الْقُلُوبُ الْبَيْضُ سُودُ

اللَّهُ نُورٌ وَهُوَ مُوسِقَى مَلَائِكَةٍ وَحَسَنٌ لَا يُعَادِلُهُ جَمَالُ
 اللَّهِ، مَا أَعْلَاهُ! شَفْ فَ... ضَاءَ قَلْبٌ وَأَنْتَشَى، مِنْ ضَوْئِهِ، حَالٌ وَحَالُ
 بَعَثَ النَّبِيَّ مُبَشِّرًا قَدْ كَانَ أَعْلَانًا هُدًى وَبِإِذْنِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَشَتْ جِبَالُ
 هَا نَحْنُ فِيهِ وَكُنَّا، بِالشُّعْرِ أَوْ بِسَوَاهِ، حَسَانُ ابْنُ ثَابِتٍ أَوْ بِبَلَّالٍ
 تُعَلِّي مَأْتِرَهُ «المُعَلَّقَةُ الْجَدِيدَةُ وَهُوَ فِيهَا دَائِمًا حَيٌّ وَسِيرَتُهُ مَثَالُ
 قَالَ الرَّسُولُ وَإِنَّا لَمَذْكُرُونَ فَمَا تَرَى يَا شِعْرُ؟ ذَلِكَ هُوَ السُّؤَالُ

مَاذَا نَقُولُ؟ نَقُولُ إِنَّ الشُّعْرَ فِي مَضْمُونِهِ كَالطَّيْرِ فِي وَكُنَاتِهِ⁽³⁾؟
 الشُّعْرُ؟ - مَعْمَارٌ فَ... رُوحٌ رَفْرَفَتْ وَهُوَ الْجَمَالُ سَمَا بَعِيرٍ هُنَاتِهِ
 وَهُوَ الَّذِي يَتَعَقَّبُ الْإِنْسَانَ فِي حَرَكَاتِهِ الْعَجَلَى وَفِي سَكَنَاتِهِ
 وَهُوَ الْجُنُونُ وَلَا جُنُونَ يَلُوثُهُ وَهُوَ أَنْسِيَاخُ الْمَاءِ مِنْ لِبْنَاتِهِ

وَهُوَ الْمَجَازُ مُجَنَّحٌ بِاللَّهِ يَخْلُو، إِنَّ خَلَا بِالشُّعْرِ، مِنْ هُجْنَاتِهِ
 لَا شِعْرَ إِلَّا مَا يُجَلِّدُ دَمْعَةً لِأَبِ بَكِي فَقُدَانَ زَوْجَتِهِ وَخَيْرِ بَنَاتِهِ⁽⁴⁾

هِيَ سِيرَةُ لِرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِنَّهَا فِي الْكَوْنِ نَجْمٌ وَقَدْ
 الْمُسْتَنْيرُ هُوَ الرَّسُولُ وَنُورُهُ فِي ضَوْءِ سِيرَتِهِ الْعَظِيمَةِ شَاهِدٌ
 فَهُوَ النَّبِيُّ تَقَدَّسَتْ أَفْعَالُهُ وَهُوَ الرَّسُولُ، بِكُلِّ خَيْرٍ، وَاعِدٌ
 وَهُوَ الَّذِي مَا جَاءَ إِلَّا عَاصِفًا بِالْجَاهِلِيَّةِ.. ذَلِكَ عَهْدٌ بِأَيْدٍ
 إِنْ كَانَ شَيْطَنُ الْعُلَاةِ فَذَلِكَ مَرْدُودٌ عَلَى جِنْسِ الْعُلَاةِ وَعَائِدٌ
 مَنْ ضَلَّ هَدْيَتَهُ فَذَلِكَ مُغْفَلٌ وَمَنْ اهْتَدَى بِالْفِعْلِ فَهُوَ الرَّائِدُ

إضاءات

- 1- حديث من الأحاديث الصحيحة المشهورة، يرويه الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: (إِنْ اللَّهُ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةٍ
 سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا).
- 2- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سِبْأِي عَلَى النَّاسِ سِنَوَاتُ خِدَاعَاتٍ
 يَصْدَقُ فِيهَا الْكَاذِبُ وَيَكْذِبُ فِيهَا الصَّادِقُ وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ وَيُخُونُ فِيهَا الْأَمِينُ وَيَنْطِقُ فِيهَا
 الرُّوَيْبِضَةُ قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: الرَّجُلُ التَّافَهُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَةِ.»
- قال الألباني (صحيح) انظر حديث رقم: 3650 في صحيح الجامع.
- 3- استعارة من بيت وارد في معلقة امرئ القيس «وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا مُمْجَرِدٌ قَيْدِ
 الْأَوَابِدِ هَيْكَلُ.»
- 4- تمثل لمقولة «الأدب مأساة أو لا يكون» للأديب التونسي محمود المسعدي.. ويتجلى معنى
 معاناة الشاعر هنا في وفاة ابنته (26 سنة) قبل خمس سنوات والتحاق زوجته، أم الفقيده
 بها، من حزن عليها (نوفمبر 2015).

فهرس الديوان

الهدهد	121	د. عبد الله أبو شمس
معلقة لسيد طيبة	131	د. غازي مختار طليمات
صلي سعاد	141	محمد إبراهيم عيسى السادة
زيارة الوداع	149	محمد السحيمي
مطرٌ فوادك	155	محمد باقر جابر
ذوبان قبل الأوان	163	محمود شهيد
على باب الرسول	169	مروة حلاوة
صائغُ الحياة	177	مسار رياض
رُواء لضماء الكون	185	د. مناهل فتحي
صلاة خلف جنة الضوء	191	ناصر زين الدين
بردة العاشقين	197	د. ناصر شبانه
تلاوة في محراب لا يغيب	205	نفين بشير
كوكبٌ من مجرّة العشق	213	ياسر آل غريب
ديباج العبير في مدح السراج المنير	221	يحيى محمد ولد أسلم
نورانيّة في حبّ خاتم النبيّين	229	يوسف بن علي رزوقة

فهرس الديوان

بسملة لقصيد الشوق	5	آمنة حزمون
هدايا النبي الأخير	13	أجود مجبل
المشكاة	17	أحمد بخيت
صلاة قلب	25	أشرف بن حمد بن حمود العاصمي
آية الحب	33	أمجد غازي الخطاب
بوح المرید	41	السعيد عبد الكريم محمد السيد حسين
النبي	49	جمال الملا
مَقَامَاتُ الْكِتَابَةِ بِالْدُمُوعِ	57	أ. د. حسين بن علي الزراعي
السَّراجُ الْمُنِيرُ	65	خالد بودريف
طه	73	سعيد أحمد يعقوب
بسمّة الغيب	81	زكريا الفاخري
ينبوع النبوة	91	د. سمير العمري
قمحٌ لقوافل الجياح	99	شاكر الغزّي
سيد الرحمة	107	صالح طه
أشتاق أنظر وجهه	113	طلعت المغربي

قطارا
katara
جائزة كتارا لشاعر الرسول
2016



قطارا
katara